أصل الألفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

الجزء الأول

مهندس : سامح مقار



أصل الألفاظ العامية

من اللغة المصرية القديمة

مهندس

سامح مقار

الجزء الأول

الطبعة الأولى



٢٠٠٤

إهداء

إلى من إحتملت صمتى المريب ..
ساعات .. أيام .. بل شهور ..
إلى زوجتى الحبيبة ..
أهدى هذا الكتاب

شكر وتقدير

أشكر الله الذى آزرنى بمعونته على إخراج الجزء الأول من كتابى "أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة" ، وإذ أقدم الشكر لله الذى عضد هذا العمل ، فإن نجاح هذا العمل كان بتشجيع أخى وصديق طفولتى المهندس / مجدى هرمينا الذى لم يبخل بتقديم المعونة لى ، سواء المادية أو المعنوية فهو الذى حمسنى بشدة أن يخرج هذا الكتاب للنور دون أن أنتظر حتى أكمل باقى الأجزاء ، كما أقدم الشكر لصديقى الحميم المهندس / عصام سعد الذى كان نِعم الرفيق لى فى مراحل إعداد هذا الكتاب فكان الصديق الذى يقدم النصيحة تلو النصيحة حتى يظهر هذا الكتاب فى أحسن صورة ممكنة ، وهو الصديق الذى قلما نجده فى عصرنا هذا.

كما انى أقدم خالص الشكر للعلامة الأستاذ / محسن لطفى السيد المحامى ، أستاذ المصريات المعروف على معونته لى فى رد إستفساراتى فى بعض مسائل اللغة المصرية القديمة بصبر وطول أناة ، فكان نعم الأخ الأكبر الذى جذب الكثيرين إليه بخفة ظله المعهودة وعلمه الوافر.

كما أقدم خالص الشكر للدكتور / نبيل ميخائيل مرقس ، أستاذ اللغة القبطية بالكليات الإكليركية والمعاهد اللاهوتية على تقديم يد العون لى بنصائحه الغالية وإختيار الإسم المناسب لهذا الكتاب الذى طالما كان مجالاً للنقاش بينه وبينى. وقد إحتمل إزعاجى المتكرر له فى أدب جم كما عرف عنه.

ولا يفوتنى أن أشكر جميع من مدونى بالأمثال الشعبية التى وردت فى هذا الكتاب وكل من ساعدونى فى الكتابة على الحاسب الآلى. وأخص بالذكر صديقى وأخى الحبيب المهندس / إدوار عدلى كما أقدم الشكر لزوجته وأختى الغالية مدام / نيفين كميل.

وأخيرا أقدم الشكر الخالص إلى كل يد قدمت لى العون وكل من أهدى لى رأيا أو فكرة ساهمت فى إعداد هذا الكتاب على هذه الصورة راجياً أن يكون بمثابة شمعة مضيئة فى طريق العلم.

سامح مقار

٢٠٠٣/١١/١٧

مقدمة

منذ نعومة أظفاري وانا أتعجب من بعض الكلمات الغريبة التى أرى أنها لا تتفق مع سياق اللغة العربية التى كنت أتعلمها بالمدرسة و أقرأها فى الشعر. وظل هذا الإندهاش معى لعدة سنوات وأنا أسمع من حولى كلمات من هذا النوع مثل كلمة "بخ" و"بعبع" و"هلوس" و"يفشفش" و"مخستع" ، كما كنت اسمع من والدتى رحمها الله الفاظاً غاية فى الغرابة مثل "منكوت" و"يضحضح" و "يتشفشف" وكلمات أخرى كثيرة. ونظراً لأن أمى كانت من أصل صعيدى فتوقعت أن أغلب هذه الكلمات الصعيدية هى كلمات مصرية قديمة إحتفظت بلفظها كما هى الى الأن. وكذلك لاحظت أن العادات الشعبية الأصيلة بها كلمات غريبة مثل "شوبش يا أهل العروسة" التى تقال فى الأفراح ، كما كنت أتعجب من العربجى وهو يقود عربته ذات الحمار ويناديه "حا يا حمار" أو "عا يا حمار" ، "يس يا حمار" ، أو عندما يقول لصبيه "إيدينى الامشة يا وله". والعديد والعديد من الكلمات والألفاظ الدخيلة على لغتنا العربية. فبدأت منذ أكثر من خمسة عشر عاماً أدون هذه الكلمات واسجلها فى أوراق خاصة ، وكنت أستعين ببعض القواميس القبطية ، ثم تدرج بى الحال ودرست القبطية ثم بعدها اللغة المصرية القديمة ، واستعنت بكتاب السيد "جاردنر" The Egyptian Grammar ، و"كتاب الموتى" The Book of the Dead للسيد "بدج" ، وكتب أخرى كثيرة. وهناك كلمات كنت أتوقع أنها لغة عربية فصحى وفوجئت أنها غير عربية ولها أصل هيروغليفى مثل كلمة "صحراء" و"رحب" و"خسيس" و"فاخر" و"باهر".

وقد وجدت اللغة العامية المصرية هى خليط من عدة لغات كثيرة من "المصرية القديمة" و "القبطية" و "الفارسية" و "التركية" و "الأرامية" و"الهندية" و "الأيطالية" و "الفرنسية" و "اللاتينية" و "الفينيقية" و"الأسبانية" و"العبرانية" وحتى "الأنكليزية". واليك أمثلة تشتمل على كل اللغات السابقة:

فمن المصرية القديمة

كلمة "جنح" من "دنح" أو "جنح" الهيروغليفية ، وأيضاً كلمة يشتم من "شتم" بمعنى (يسب) ، وكلمة "كخ" بمعنى (فى عفريت) ، "غاغا" من "غاغاتى" بمعنى (عاصفة) ، "حارة" من "حرت" بمعنى (طريق).

أما الكلمات القبطية

فهى مثل "كسكس" العامية والتى معناها (يرجع للوراء) و"يفرفر" والتى تعنى (يسقط) وكذلك "فوطة" بمعنى (منشفة) ، "قوطة" من "أوطا" بمعنى (ثمرة ، فاكهة) ، "إمبو" من "إيمو" بمعنى (ظمآن).

أما الكلمات اليونانية

مثل كلمة "أريكة" وتعنى "فِراش وثير" ، و كلمة "أساطير" المأخوذة من "إسطوريا" وتعنى (أخبار تاريخية) ثم استخدمت فيما بعد لتدل على الخرافات ، وكلمة "بروستاتة" المأخوذة من "بروستاتوس" ومعناها (الحاصل قدام) و"سيف" من "سيفوس" وتعنى (القاطع) .

أما الكلمات الفارسية

فهى مثل "تازة" أو "طازج" ومعناها (جديد أو حديث وطرى) ، وكلمة "خنجر" والتى تعنى (قاعل الدم) ومرادفه "مدية" وكلمة "خوذة" من "خوذ" وتعنى (بيضة الحديد) ، و "خواجة" من "خوجا" ومعناها (سيد) ، و "داية" معناها (حاضنة أو قابلة) ، و"صولجان" وتعنى (المحجن) وهنا أذكر هذه المعلومة اللطيفة فنقرأ فى مختار الصحاح تعليق على كلمة صولجان يقول فيها أن حرفى "الصاد" و "الجيم" لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب ، فكل كلمة بها هذان الحرفان تكون فارسية.

أما الكلمات التركية

مثل كلمة "تنبل" وتعنى "كسلان" ، وكلمة "ترزى" من "درزى" وتعنى (خياط) ، وكلمة "زلابية" المأخوذة من "زلوبية" وتعنى (حلوى مصنوعة من الدقيق) ، و"كرباج" بمعنى (سوط).

ومن الكلمات الأيطالية

كلمة "رصيد" المأخوذة من "راسيدوس" ومعناها (الباقى) ، وكلمة (ريف) من كلمة "ريفا" وهو ساحل فى أيطاليا ، كلمة "سردين" وهو سمك صغير نسبة الى سردينيا وهى جزيرة فى إيطاليا وفيها إخترعوا حفظه فى علب تحت الزيت ، و"صالة" وتعنى (القاعة أوالبهو) و"فاتورة" وتعنى (قائمة الحساب) ، و"قرصان" من "قرصارى" وتعنى (لص البحر).

ومن الكلمات الأرامية

كلمة "سمسار" من "سفسارا" وتعنى (المساوم) ، وكلمة "كشكول" وهى من "كنش كل" وتعنى (جامع كل شئ) ، وكلمة "نبراس" من "نبرشتا" وتعنى (اللهب والضياء) ومرادفة (المصباح) ، وكلمة "بردعة" من (بردعتا) وتعنى (حلس الدابة) وكلمة "بز" من "بزا" وتعنى (الثدى) ، وكلمة "شتلة" من "شتلتا" وتعنى (غرس أو غراس) ، وكلمة "قِرداحى" من " قِرداحا" وتعنى (الحداد) ، و "دجال" وتعنى (كذاب) .

ومن الكلمات الهندية

"فيل" ، "ببغاء" ، "فلفل" و كلها الفاظ هندية حيث أن منشأها الهند، وكذلك نجد أن كلمة "موز" و "خيزران" أصلها هندى أيضاً حيث أن الشجر أصلة بلاد الهند وكذلك بعض أنواع الأقمشة مثل "تفتا" ، "بفتا" ، "كشمير".

ومن الكلمات اللاتينية

كلمة "فرن" مأخوذة من "فورنوس" وتعنى (مخبز) وهو عبارة عن بيت معقود سقفه بالحجارة أو القرميد ، وكلمة "قنديل" من "كانديلا" وتعنى (شمعة يستضاء بها) ، و"قنصل" من "كونسول" وتعنى (مستشار) ، و"كنت" وتعنى (رفيق الملك) ، و"إسطبل" من (ستابلوم) وتعنى (مأوى الخيل و الدواب).

ومن الكلمات العبرانية

كلمة "شاش" من "شش" ومعناها (نسيج رقيق) من كتان ثم من قطن ، وكلمة "قدوم" من "قردوم" وادغمت الراء بالدال فصار "قدوم" وهو (منجر النجار) ، و"كاهن" من "كهن" وتعنى (خادم الإله) ، وكلمة "مرقة" من "مراق" وتعنى (شُربة).

ومن الكلمات الفرنسية

كلمة "مناورة" من (مانوأوفر) وتعنى (عمل اليد) ولكن يراد بها الآن (تمرين) ، وكلمة "مليار" من "ميليارد" وتعنى (الف مليون) ، وكلمة "باقة" من "باكت" وتعنى (ضمه زهور).

ومن الكلمات الأسبانية

كلمة "ريال" ومعناها (ملكى) وهو يُطلق على نوع من (المسكوكات الفضية).

ومن الكلمات الفينيقية
"أرجوان" وهو حيوان فى جوف صدفة أكتشفه الفينيقيون فى القرن الخامس عشر قبل المسيح فصبغوا بدمه الأثواب الحريرية وأطلقوا الارجوان على الثوب نفسه ، وكلمة "دفتر" وتعنى (كتاب صغير) .

ومن كلمات الأنكليزية
"كاوتشو" هى لفظة أمريكية يراد بها (المطاط) وهو سيال أبيض يستصمغ من بعض أشجار فى أمريكا.

وهناك الفاظ كثيرة هى تركيبة بين لغتين
مثل "شمعدان" وهى مركبة من "شمع" العربية وهو معروف ومن "ودان" الفارسية وتعنى (مكان) فيكون معناها (مكان الشمع) ، ومثل كلمة "اشمعنى" وهى مركبة من "اش" القبطية بمعنى (ماذا) و"معنًى" العربية فيكون المقصود (ما معنى أو لماذا) ، وكلمة "كريستماس" وهى مركبة من "كريست" بمعنى (المسيح) ومن "ماس" الهيروغليفية وتعنى (ميلاد) فيكون المعنى (ميلاد المسيح) ، وكذلك كلمة "خارصين" مركبة من كلمة "خار" الفارسية وتعنى (حجرصلب) و"صين" العربية وتعنى (بلاد الصين) فيكون المعنى (حجر من الصين).

وبعد عرض الأمثلة السابقة يتضح أنه من الصعب بل و من غير المستحب أيضا أن يصدر كتاب شامل لجذور الألفاظ العامية من كل اللغات ، فوجدت ان يُقسم الكتاب إلى عدة أجزاء يبدأ الجزء الأول منها بـ "**أصل الألفاظ** العامية من اللغة المصرية القديمة" وهو يشمل الألفاظ التى لها أصل مصرى قديم أو قبطى ، وتليه عدة أجزاء ، ثم يأتى الجزء الأخير إن شاء الله وسميته "اللهجة العامية وجذورها من غير المصرية" وهو يشمل باقى اللغات.



اللغة المصرية القبطية

اللغة القبطية هى آخر دور للهجة العامية للغة المصرية القديمة وقد تكلم باللغة المصرية فى وادى النيل لمدة لا تقل عن خمسة آلاف سنة قبل المسيح . وعند دخول الديانة المسيحية فى مصر استمر الكلام بها مع اللغة اليونانية القديمة التى حصلت البشارة بها والتى كانت لغة الحكام والطائفة اليونانية فى مصر لغاية القرن الحادى عشر للميلاد حتى بزيادة انتشار اللغة العربية وتسلط الدين الاسلامى واعتناق كثير من أقباط مصر له إبتدأت اللغة القبطية تضمحل فى استعمالها ولكن استمر أهل الصعيد على الكلام بها خصوصاً فى بعض الجهات "كنقادة " و "قوص" و "اخميم" وما جاورها حتى انتهى استعمال هذه اللغة بين العامة قطعياً حوالى أوائل القرن الثامن عشر فقط ولكنها لا زالت مستعملة للآن فى كنائس الأقباط لخدماتهم الدينية .

ويرجع الفضل فى حفظ هذه اللغة للآن وامكان اكتشاف اللغة المصرية القديمة بمساعدتها للأوامر الشديدة التى كانت تصدرها بطاركة الأقباط من آن لآخر بوجوب استعمالها فى الكنائس حتى امكن لشامبليون الانتفاع العظيم بها فى اكتشافه لقراءة الكتابة الهيروغليفية اذ لولا ذلك لانعدمت معرفة اللغة المصرية القديمة وضاعت علوم ومعارف الأقدمين وزيادة على ذلك فان استعمالها بجانب اللغة العربية فى مصر لمدة طويلة من الزمن قد ترك آثاراً قبطية كثيرة فى اللغة العربية الدارجة ككلمات وتعابير وتراكيب أثرت على تعابير وتراكيب اللغة العربية الدارجة فى مصر حتى فى نطق حروف هذه الأخيرة حتى اصبحت لغة مصر الدارجة مختلفة بالمرة عن سائر لهجات اللغة العربية المستعملة فى الأقطار المجاورة لمصر ليس فقط فى معجمها بل فى نحوها وصرفها . وقد تغيرت اللغة المصرية القديمة فى قواعدها وصرفها كما هى سُنّة الطبيعة فى اي لغة عاشت أكثر من ستة آلاف سنة. وأطوار تغيراتها كالتالى:

المملكة القديمة

١- لغة للنصوص الدينية المكتوبة فى الأهرامات ويظهر عليها في ذلك العصر السحيق انها قديمة.

المملكة المتوسطة

٣- اللغة المصرية الفصحى وهي لغة الآداب والنصوص الدينية والفلسفية .

٤- اللغة الدارجة أو لغة الأهالى .

المملكة الحديثة

٥- اللغة المصرية الفصحى تشابه كثيراً رقم ٣ مع اتساع في التعبيرات .

٦- اللغة العاميّة للمملكة الحديثة المسماة بالمصرية الجديدة و استُعملت في عصر العائلات التاسعة عشرة والعشرين والحادية والعشرين لكتابة الآداب وفي عصر العائلة العشرين لكتابة النصوص الرسمية وهذه اللهجة تحوي أصول اللغة القبطية .

العصر الصائي

٧- لغة النصوص الصائية هي احياء صناعي للغة المملكة القديمة .

٨- اللغة العاميّة لذلك العصر التى كتبت بالخط الديموطيقى .

العصر اليونانى الروماني

٩- لغة النصوص التى كتبت في عصر البطالسة والامبراطورة الرومان أحياء علمي للغة القديمة .

١٠- اتساع اللغة العامية الديموطيقية التى أصبحت لغة عامة الناس واستعملت فى سائر معاملاتهم وفي آدابهم وقصصهم وبيعهم وشرائهم .

العصر المسيحي الاسلامي

اللغة القبطية وهى السابقة رقم ٨ كتبت بأحرف يونانية وأتسعت واستمر الكلام بها بعد أن بطل استعمال الكتابة الهيروغليفية حوالى ابتداء القرن الثالث للمسيح الى القرن العاشر المسيحي ولازالت مستعملة للآن في كنائس الأقباط . فأقسام اللغة السبعة الأولى كانت تكتب بالحروف الهيروغليفية على الأحجار والأوراق البردية أو بالهيراطيقية على الأوراق البردية والخزف وغيره . والقسم التاسع كان يكتب أيضاً بالحروف الهيروغليفية ولكن بعد أن تغيرت أصوات العلامات وأشكال نطقها وتبدل استعمالها . أما القسم الثامن والعاشر فكانا يكتبان بالحرف الديموطيقى الذي ابتدأ قريباً من الخط الهيراطيقي المتأخر واستمر فى نموّه حتى أصبح في عصر الرومان مختلفاً بالمرة عن العصور السابقة واختص بان أكثر من كتابة الكلمات بالحروف الهجائية وليس

بالمقاطع واستمر الحال على ذلك حتى انتهى الأمر باستعمال الحروف الهجائية الصرف التي لليونان باضافة سبعة حروف من الخط الديموطيقي لكتابة القبطية.

وكانت هذه الطريقة أي طريقة كتابة اللغة المصرية بحروف يونانية معروفة من مدة لا تقل عن مائة سنة قبل العصر المسيحي ولكنها استعملت رسمياً بواسطة المسيحيين المصريين لسببين . أولهما قطع الصلة بقدر الامكان بينهم وبين زمن الوثنية وثانيهما لزيادة التقرب بينهم وبين اليونان الذين بشروهم بالديانة الجديدة المسيحية . أما لفظ القبط فلم يكن الا تحريفاً للفظ إيجبتوس اليونانية وهى اسم مصر والمصريين بعد حذف زائدها الأخير (وس) والأول (إي) فصارت "جِبْطْ" ولما دخل العرب ووجدوا ان أهالى مصر منقسمون الى قسمين : اليونان وكانوا يدعونهم بالروم والمصريون وكانوا يدعون "جيطاً" بلغة الروم أطلقوا عليهم هذا اللفظ غير عالمين ان معناه مصريون ومن ذلك الحين لقب كل مصرى مسيحى بلقب "جبطى" وتحرفت الكلمة فيما بعد فصارت "قبطى" ولا زالت مستعملة الى الآن للمصريين المسيحيين ولفظها الأوربيون بالضم فقالوا "Copt" ودعوا لغتهم اللغة القبطية - ويقول الدكتور جورجى صبحى يا حبذا لو استعيض عن هذا اللقب فى أيامنا هذه بترجمته العربية ودعي كل سكان مصر مصريين أو أقباطا مسيحيين ومسلمين .

ويحسن بنا أن نذكر ان اصل كلمة "إيجبتوس" Aΐγπτος اليونانية ربما رجع الى اسم منف عاصمة مصر القديمة التي كانت تدعى بالمصرية القديمة "حاكو بتاح" وكانت تطلق على سائر القطر باجمعهه كما هو الحال اليوم فى لفظ مصر فانها تطلق على القطر باجمعه وعلى العاصمة وهى القـــاهرة. ويوجد بين اللغـة المصـرية واللغـــات الحامية المدعـــوة proto-sémitique بروتوسيمتيك" أوقبل السامية في أيام إختلاط المصريين بأهل آسيا الغربية.

واللغة القبطية أو المصرية كتبت بحروف يونانية مدة من الزمن قبل الديانة المسيحية كما سبق ذكر ذلك وقد عثر على نصوص قبطية وثنية أى لغتها مصرية وحروفها يونانية وبها حروف ديموطيقية وهذه النصوص

المذكورة محفوظة فى كل من متحفى لوندرة وباريس باللوفر واستمر استعمال الكتابة الديموطيقية حتى القرن الرابع للميلاد خصوصاً فى جزيرة أنس الوجود بأسوان حيث تأخرت عبادة الأوثان إلى ذلك العهد. أما أحدث كتابة هيروغليفية وجدت بمصر فيرجع تاريخها الى عهد الامبراطور "دكيوس" أى الى منتصف القرن الثالث الميلادى وترجم الكتاب المقدس الى القبطية حسب ما علمناه من الأوراق التى وجدت أخيراً ومن النسخ القديمة فى أوائل القرن الثالث أو فى منتصف القرن الثانى على الأغلبية. ومخلفات اللغة القبطية جلها دينى أو كنائسى ولكن عثر على عدة نصوص تشتمل على عقود زواج ومبايعات وجوابات وحسابات وروايات ومؤلفات فى الطب والسحر والفلك والكيميا ..الخ

وعن الأبجدية ، فقد استعملت اللغة القبطية حروف الهجاء اليونانية كلها بنطقها ومزاياها التى كانت لها فى ذلك العهد وأضافت على الأبجدية اليونانية سبعة حروف أخرى اقتبستها من الكتابة الديموطيقية للتعبير عن النطق بسبعة أصوات لا توجد فى اللغة اليونانية ونقلت هذه السبعة حروف بنطقها الذى كان لها فى الديموطيقية المتأخرة - وبما أنه فى الديموطيقية كان يرمز للحرف الواحد ذى النطق الواحد بعدة رموز لها عدة أشكال أشكل الأمر على الناقلين فى أول الأمر فلم يقتصروا على كتابة شكل واحد لكل نطق إقتبسوه. وكانوا تارة يكتبونه بشكل له حرف مخصوص وتارة يكتبونه بحرف آخر وشكل آخر وقد تم العثور على عدة كتابات قديمة ظهرت فى زمن التجارب أى قبل أن يتفق علماؤهم على الشكل الواجب اقتباسه ووجد فى هذه الكتابات ان الحرف الواحد كتب فى كل منها بشكل مختلف ومازال الأمر كذلك حتى تم الإتفاق على إختيار سبعة أشكال بسبعة مناطق لا يمكن التعبير عنها بواسطة الحروف اليونانية وأضيفت إلى آخر الأبجدية اليونانية ولا زالت مستعملة إلى يومنا هذا بعد تربيعها فى هذا الشكل حتى توافق بقية الحروف اليونانية ألتى اختلطت معها.

وعن اللهجات ، فإن طبيعة الكتابة الهيروغليفية وعدم كتابتها للحروف المتحركة فى كل الأحوال صعب علينا معرفة نطق كلماتها بالضبط وعلى ذلك صعب علينا أن نتوفق لضبط الإختلافات التى كانت موجودة فى اللهجات المختلفة فى مصر فى عصر الفراعنة ولكن فى وجودها ليس هناك شك بالمرة اذ أمكننا بقراءة بعض الكلمات المصرية التى نقلت الى اليونانية كأسماء الأعلام البسيطة والمركبة وأسماء المدن والقرى الخ أن نرى أن هناك إختلافاً بيناً فى نطقها حسب اللهجة التى نقلت عنها كما أنه وردت نصوص فى اللغة

الهيروغليفية لا داعي لنقلها هنا يفهم منها أن اهل البحيرة لم يتفاهموا بسهولة مع أهل الصعيد كما أنه يمكننا أن نرى الأختلاف فى اللهجات بوضوح أكثر فى اللغة الديموطيقية خصوصاً المتأخرة ولكن لما كتبت اللغة المصرية بالحروف اليونانية وكتبت كل حروف الكلمات الساكنة والمتحركة ظهر فى الحال الفرق بين اللهجات وبعضها وأمكنا أن نميز فى اللغة القبطية على الأقل خمس لهجات رئيسية ويحسن بنا أن نذكرها ان مسألى اللهجات فى اللغة العربية الدارجة رغماً عن سهولة المواصلات بين أقاليم القطر وبعضها لا زالت واضحة بجلاء فأهل مديرية الشرقية لا يتكلمون كأهل مديرية بنى سويف كما أن لهجة مديرية أسيوط تختلف عن لهجة مديرية جرجا مثلاً ومن الغريب أن الإختلاف الخالى بين لهجات اللغى العربية الدارجة يوافق جغرافياً الإختلاف بين لهجات اللغة القبطية القديمة.

لهجات اللغة القبطية المختلفة

اللغة البحيرية: وهى أهم لهجات اللغة القبطية وهى لغة أقاليم مصر السفلى ولابد أن كانت هذه اللهجة لغة مصر الرسمية من زمن العائلة الصائية السادسة والعشرين أيام انتقلت عامصمى المملكة من طيبة بالصعيد إلى بلدة صا الحجر بالغربية.

اللهجة الصعيدية: وكانت مستعملة فى معظم الصعيد وتركت مخلفات هائلة فى الكمية وتمتد إلى كل عصور اللغة كما أن تعبيراتها أفصح ومعجمها أوسع من باقى اللهجات الأخرى ورغماً عن عدم كونها اللغة الرسمية للطائفة القبطية استمر إستعمالها فى الكلام والمحادثات إلى قرب إنتهاء القرن الثامن عشر الميلادى خصوصاً فى جهات نقادة.

اللهجة الأخميمية: سميت هكذا نسبة لوجود كل مخلفاتها فى أخميم ولكننا لا نعلم بالضبط أين كانت الأنحاء التى تكلموا بها فيها ويظهر على هذه اللهجة مسحة القدم وأن معظم حروفها بقيت خشنة كما كانت فى اللغة المصرية القديمة – ولا شك أنها أقدم لهجة.

اللهجة الفيومية: تكلموا بها فى الفيوم وما جاورها من البلاد التى دخلت الآن فى مديرية بنى سويف وعندنا كثير من مخلفاتها وإستمر إستعمالها إلى القرن الخامس عشر حيث عثر على رسالة من أسقف الفيوم بشكل منشور لكنائس

أبروشيته يرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر الميلادى وهى محفوظة الآن بالمتحف القبطى بمصر القديمة ومن خصائص هذه اللهجة ابدال حرف الراء فيها بحرف اللام. وقد وجدت قصة طويلة للملك بدوبست مكتوبة بالديموطيقى بهذه اللهجة.

اللهجة المنفية: وهى لهجة مصر الوسطى وقد إختفت هذه اللهجة سريعاً وإبدلت باللهجة الصعيدية من جهة وبالبحيرية من الجهة الأخرى وقد عثر على بعض مخلفات لها.

لهجات أخرى: وقد عثر على كتابات ونصوص **لا** يمكن ضمها **إلى** احدى اللهجات المذكورة أعلاه لأن لها خصائص لا توجد فى إحداها كلهجة الأشمونين ولهجة أسوان وتخومها ولكن ليس لها من الاهمية ما يجعلها لهجة قائمة بذاتها. وقد حدث أنه لما كثر إختلاط اليونان والروم بمصر مع أهلها الأقباط قبل دخول العرب خصوصاً فى إبتداء إنتشاؤ الديانة المسيحية **أن** لإقتبست كل أمة من جاراتها كلمات عديدة أدخلتها فى لغتها الأصلية.



ما هى الهيروغليفية

يخامر كل من رأى الآثار المصرية أو سمع عنها شعور واحد هو مزيج من الغرابة والإعجاب عندما يرى الصور العديدة للرجال والحيوانات والاشياء من كل صنف ونوع ، والجموع المنظمة من الناس، إما جالسين او متكئين على عصى طويلة ، والبط يطير من البركة ، وتلك العيون الملونة التى تحدق النظر فينا.

هل يمثل كل رمز حرفا؟ الجواب ، (كلا) فهناك عدد من الرموز الهيروغليفية المختلفة (اكثر من ٧٠٠). فان كان الامر هكذا ، فهل يمثل كل رمز كلمة واحدة - الجواب (ليس دائما) ، إذ عندئذ لا يكون عدد الرموز كافيا. واذا كان الرمز الهيروغليفي لا يمثل حرفا ولا كلمة ، فاذا يمثل إذا؟.

إذا اردنا ان نفهم الطريقة الهيروغليفية ، وجب علينا ان ندرك الطبيعة المتقدمة لكتابتنا الهجائية. فاختصار جميع الأصوات و المجموعات الممكنة الى طريقة كتابة تتألف من عشرين حرفا او نحو ذلك ، قد استغرق من البشرية بضعة الاف من السنين. يبدو لنا تقسيم الكلمة الى مكوناتها من الحروف الصحيحة وحروف العلة ، مسألة أولية ، لاننا تعلمنا كيف نكتب ، منذ نعومة أظافرنا. بيد أن الرجل البدائي ، الذي لا يعرف شئ عن الكتابة ، يدرك من عدة أشياء ، فكرة واحدة ، أو صورة شئ له صلة بهذه الأصوات. لم تطرأ فكرة الحروف الهجائية (أو تقسيم اللفظ الى عدة اصوات) فى تاريخ الكتابة ، إلا فى زمن متأخر جداً. فإتجة الانسان فى البداية الى تمثيل الاشياء فى صورها الحقيقية إن لم تكن لها رموز. وتري هذه الطريقة فى رسوم الكهوف التي من عصور ما قبل التاريخ ، حيث لم تعد الطقوس السحرية تؤدي علي الحيوانات نفسها ، بل على صورها. هذا أساس الكتابة المبكرة ، فنشأ عنها في حالة الرموز الهيروغليفية ، فن كتابة الأفكار والتصورات ، وأول استعمال الرمز في التعبير عنها.

وهكذا ، فلكي يكتب قدماء المصرين كلمة (سمكة) أو(سفينة) أو (بيت) ، رسموا صورها مصغرة هكذا: ، ، (مسقط لمنزل) . ولكي يعبروا عن شئ غير ملموس ، كالأعمال البدنية مثلا ، رسموا رمزاً تبين إحدي مراحل هذا العمل ، فمثلا الرمز ثم صار الرمز = يسقط ؛ كذلك

= يبصق (شكل جانبي لفم مع التيار من اللعاب) ، = يحمل على رأسه بالطريقة الشرقية. وعلي هذا تكون هذه الطريقة بسيطة جداً. غير انه تقابلنا صعوبات ما ، عند التعبير عن الماديات التي تحتاج الى رموز اخري من هذه الطريقة . فمثلا ، كيف يعبرون عن الجعة او عن الريح؟ ليس للسائل شكل خاص ، واقصى ما يدل عليه هو اللون ، إن وجد. ولا يمكن ان نري الريح وإنما ندرك أثارها. ففى الحالة الاولي ، إستعمل الكتبة صورة القدر التي توضع فيها الجعة. فاذا لم يوجد ما يناسبها ، إستعملت العبوة لتمثل ما بداخلها. ولتمثيل الريح ، رسم قدماء المصرين صورة شراع كامل ، فإستعملوا الاثر للدلالة على السبب.

من هذا نري انه كان لدي قدماء المصرين عدد كبير من الرموز يعبر عن الاشياء المادية والافعال التي تدل عليها صورها بسهولة. هذه طريقة ممتعة ، ولكنها فى الوقت ذاتة محدودة جداً. كيف يمكن التعبير عن كلمات مثل "سيد" او "خادم" أو "زوجة" او "أخ"؟ كيف يمكن التعبير عن أزمنة الفعل او عن الضمائر او اسماء الاشارة او المصادر مثل "السعادة" او "الصحة" او "المرض" او "التفكير" او "الكلام" ؛ او عن الافعال ، مثل "يفعل" و "يحب"؟ حُلت هذه المسالة باختراع الكتابة ؛ فكانت إنتقالاً من التعبير بالصور عن الاشياء الواقعية ، الى التمثيل الصناعي للأصوات فى اللغة. فالرموز تبين صوراً ولا تبين كلمات. وهي طريقة دولية من العلامات. فكل فرد يستطيع ان يفهم ان يعني "سمكة" ، وان يعني "خنزير" ، وأن يعنى "حمار" ، وأن تعنى "ثور" ، وأن "ثعبان" ، وأن تعنى "قرد" ، وأن تعنى "بومة" مهما كان صوت الكلمة فى أي لغة. أما الافكار المعنوية فلا يمكن التعبير عنها بالصور ، ولابد من إستخدام الاصوات لتدل علي الكلمة فى لغة بعينها. لم يعد كافياً ان نري الصورة لنفهم معني الحرف المكتوب او الكلمة المكتوبة. يلزم النطق بما هو مكتوب. ولذا يعرف المعني من الصوت وليس من الصورة .

لذا كان لدينا قسم ثان من الرموز الهيروغليفية وهو الرموز الصوتية (علامات لها قيمة صوتية) ليست هذه العلامات صوراً مختلفة ، إنها تشبه رموز الصور فى منظرها ولكنها لا تستعمل مباشرة لما تمثلة (= فم ،

= وجه ، = عين ملونة) بل لقيمتها الصوتية. لم تعد العلامات صوراً واقعية ، وصارت أدوات كتابية تبعا لطريقتنا فى قراءة الصور بأسمائها فيقرأ الفم "ر" وهكذا يدل زيادة على قيمتة التصورية الأصلية على الحرف الصحيح "الراء" وهكذا يدل زيادة على قيمتة التصورية الأصلية على الحرف الأصيل "راء" ومعناه (نحو) ، وبنفس الطريقة كان يقرأ الوجه "حِر" بمعنى حرف الجر (على) ، والعين الملونة "عَن" بمعنى (سار). وتبعاً لنفس هذه القواعد إستعملت الفأس "مِر" للفعل "مِر" أى (يحب) ، والأوزة "سا" بمعنى (إبن) وهكذا. لذا نرى أن الرمز الذى يمثل شيئا ماديا قد لا يستعمل للتعبير عن ذلك الشئ ، بل ليدل على الصوت فقط ، أو بمعنى أخر صار أداة للكتابة. وكانت تقرأ الكلمات حسب إتجاه الرموز ، فإذا كانت الرموز متجهة نحو اليسار قرأت بدايتها من اليسار ، وإذا كانت الرموز متجهة نحو اليمين قرأت بدايتها من اليمين كما يتضح من هذه العبارة "عا إم بر" بمعنى (حمار فى المنزل) فبدأنا القراءة من ناحية اليسار ، بينما يمكن أن تكتب هكذا فتقرأمن اليمين مثل العربى.

كان قدماء المصريين كشعوب كثيرة أخرى ، تابعين لمجموعات اللغات السامية الحامية وأعتبروا حروف الحركة ذات أهمية ثانوية. فلم يمثلوا فى كتابتهم غير الحروف الصحيحة. وتتألف الكلمات فى لغتهم من علامات ذات حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف ، وظلت الرموز تدل على الحروف الصحيحة إما من حرف أو حرفين أو من ثلاثة أحرف صحيحة متتالية ، هكذا:

فم = الحرف الصحيح "راء" أو "r"
مقعد = الحرف الصحيح "باء مهموسة" أو "p"
يد = الحرف الصحيح "دال" أو "d"
لوحة الضامة = الحرفين الصحيحين "م ن"
أرنب = الحرفين الصحيحين "ون"
مائدة التقدمات = تنطق الحروف الصحيحة الثلاثة "ح ت ب"

وبهذه الطريقة كان لدى قدماء المصريين ٢٤ علامة يمثل كل منها حرفاً صحيحاً واحداً فأمكن بهذه الطريقة الهجائية إجتناب إستعمال مئات

الرموز. لم تتم علامات الهجاء تلك ولم تستعمل إلا (بإستثناء الرموز الأخرى) فى النصوص القديمة التى كتبت فيها الكلمات بحسب الصوت أو فى كتابة الأسماء الملكية مثل بطليموس وكيلوباترة وغير هؤلاء. وإبتكر المصريين كتابة قادرة على تمثيل جميع الكلمات الموجودة فى لغتهم ، بواسطة الرموز المماثلة للاشياء الواقعية وأكثر من ١٥٠ رمزاً صوتيا تكتب فرادى أو فى مجموعات ، وتسمح بالتعبير عن جميع التراكيب الصوتية. ورغم هذا فقد تناول هذه الكتابة التنقيح والتحسين .

أولاً: استعملت القيمة الصوتية للرمز لتساعد على قراءة رموز الصور (التى قد تكون لها عدة قراءات) ولتدل ، بطريقة ما على القراءة الحقيقية للرمز التصويرى. وهكذا تكتب الحية (وتنطق حفات) أى (ح + ف + ا + ت + صورة الثعبان). وقد إستعملوا الطريقتين لتكمل كل منهما الأخرى : العلامات الصوتية. وفى أحيان كثيرة كانت الصور المعبرة عن كل الأصوات تضاف الى بعض الحروف الصوتية مثل كلمة سماء "بت" = (ب + ت + صورة) ولم يكن لهذا الأختصار فائدة ، لأن الصورة نفسها كانت تدل على الحرفان الصحيحان للكلمة ، ووضع هذا لتدل على النطق ولتمنع التفسيرات الأخرى.

ثانيــاً: إستعملت المكملات الصوتية أى إضافة علامة صوتية أو أكثر إلى رمز ثنائى أو ثلاثى الحروف لتسهيل القراءة فتسهل قراءة الرمز "حتب" بإضافة الرمزين (ت+ ب) الى الرمز الثلاثى الحروف ، غير أن المجموعة تبقى "حتب" وليس "حتبتب". إذن فليست للعلامتين الأخيرتين قيمة صوتية ، ولكنهما ساعدتا على قراءة الرمز. ويُقرأ هذا الرمز "مِن" غير أننا نجده في كافة النصوص المشتملة عليه ، مصحوباً بصوت واحد "ن" ومع ذلك نقرأه "مِن" وليس "منن" ، فإضافة الرمز الصوتى الأخير "ن" يؤكد النطق بالرمز الثنائى الحروف.

ثالثــاً: كان من الضرورى أيضاً إجتناب أى التباس فيما إذا كان الرمز تصويريا أو صوتياً فالرمز "حر" بمعنى (وجه) ، وقد تكون له القيمة الصوتية "حر" أيضاً ، ومعناها (على). وعلى ذلك إذا وضع أسفله خط عمودى

هكذا دل على الرمز التصويرى = وجه ، ولكن = حرف الجر (على). وبنفس هذه الطريقة = فم ، ولكن تعنى حرف الجر (إلى أو نحو).

رابعاً: وكما فى جميع اللغات ، توجد كلمات متجانسة الأصوات ، أو على الأقل كلمات تشترك فى الحروف الصحيحة. وبما أنه لاتوجد حروف علة فإن كثيراً من الكلمات المختلفة النطق تكتب على نفس الصورة فأبتكرت (المخصصات) للتمييز بينها. والمخصص هو رمز يضاف إلى الرموز الصوتية كى يدل على نوع الكلمة التى يمثلها. ولا ينطق المخصص ، وإنما تكون له قيمة بصرية فحسب. إذن فلابد من إستعمال عدد كبير من المخصصات ، فقد عرفنا ١٠٠ مخصص على الأقل وهاك بعضها والأفكار التى تمثلها:

(رجل ، أى فرد ، أسماء) ، (فكرة العنف ، مجهود) ، ⊙ (شمس أى شيء يتعلق بالشمس ، ضوء ، مقياس زمنى) ، (السماء ونجم = ليل ، ظلام) فمثلا ، أستعملت كلمة ثلاثية الحروف الصحيحة نفر (رمز ثلاثى الحروف ن + ف+ ر) لعدة كلمات مختلفة ، فتتميز كل منها عن الأخرى بمخصص لتسهُل معرفة الكلمة المقصودة:

(بغير مخصص - أكثر كلمات اللغة المصرية القديمة شيوعا) = جميل.

(مخصص إمرأة جالسة) = فتاة صغيرة.

(مخصص قطع من القماش) = قماش.

(مخصص علبة تسقط منها الحبوب ، تتبعه ثلاث شُرط) = حبوب.

(مخصص جلد حيوان وثلاث شُرط) = خيول.

(مخصص مصباح يتصاعد منه لهب) = نار.

(مخصص شمس وأشعتها) = الشمس الساطعة.

مثال

وتلك الجملة تنطق كالتالى "كت نت تم ردى بر حفاو م باباو" وهذا هو النطق الحرفى ، ولكن إصطلح أن تقرأ الحروف الساكنة مكسورة فنقول "كِت نِت تِم ردى بر حِفاو إم باباو".

كت	نت	تـــم	ردى	بر	حفاو	إم	باباو
أخرى	لأجل	تم	يمنع	يخرج	ثعبان	من	باباو (جحر باباو)



الأبجدية الهيروغليفية والقبطية

هيروغليفى	تفسير الرمز	الصوت	انجليزى	القبطى
	نسر مصرى	أ	a	ⲁ
	قصبة مزهرة	!	i	ⲉ
	قصبتان مزهرتان	ى	y	ⲓ
	ذراع	ع	a	ⲁ
	كتكوت	و	w	ⲱ
	ساق	ب	b	ⲃ
	مقعد	ب	p	ⲡ
	حية مقرنة	ف	f	ϥ
	بومة	م	m	ⲙ
	موجة مياه	ن	n	ⲛ
	فم	ر	r	ⲣ
	خص بالحقل	هـ	h	ϩ
	فتيلة كتان مضفرة	ح	h	ϩ
	مشيمة السيدة	خ	kh	ϧ
	ذيل حيوان والعضو التناسلى الأنثوى	غ	gh	ⲅ
	مزلاج	س أو ز	s or z	ⲥ
	قطعة قماش	س	s	ⲥ
	بحيرة	ش	sh	ϣ
	مشنة بيد	ك	k	ⲕ
	منحدر تل	ق	k	ⲕ

[1] إستبدلت مؤخرا ! بحرف الشين ▭ ثم بعدها بحرف الخاء ● فى بعض الكلمات.

ϫ	g	ج	حمالة زير	𓎼
ⲧ	t	ت[2]	رغيف	𓏏
ⲑ	th	ث	حبل معقود	𓍿
ⲇ	d	د	يد	𓂧
ϫ	dj	ج معطشة[3]	ثعبان	𓆓



---

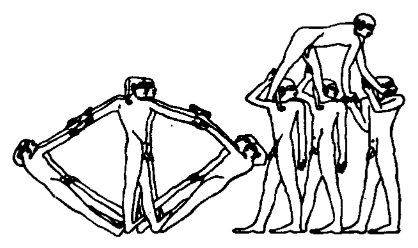
[2] وجدت فى بعض كلمات الدولة الوسطى مستبدلة بالتاء 𓏏

[3] وفى الدولة الوسطى قد إستبدلت بحرف الدال 𓂧 فى بعض الكلمات.

الفصل الأول

لغة الأطفال وألعابهم

تحتوى بعض مقابر الدولتين القديمة والوسطى على صور تمثل العاباً مختلفة كان يمارسها الأولاد والبنات منفصلين غالباً ، وما زال هذا الفصل بين الجنسين سارياً فى مصر الى اليوم. بعض الألعاب التى مارسوها من نوع الألعاب البهلوانية أو من الألعاب الراقصة ، ولكن أكثرها كان (العاباً رياضية حقيقية) ومع ذلك لا نجد شبهاً بينها وبين العاب التربية البدنية اليونانية والحديثة ولم يكن يمارس الرياضة الحقيقية بإنتظام سوى فئات معينة خصوصاً طبقة الجند , لأنها أساسية فى التدريب العسكرى. ومن الرياضة البدينة التى مارسوها ما يعتمد على فكرة التوازن منها صورة لطفل واقف على رأسه وذراعاه معقوداتان على صدره وفى صورة أخرى نرى ثلاثة فتيان يحملون رابعهم على أكتافهم وفى منظر من الدولة القديمة نجد طفلاً كبيراً يمشى على أربع حاملاً فوق ظهره طفلين صغيرين (لعبة الحمار) على علاقتين على جانبى ظهره - مثل الحمار يحمل زكيبيتين. والوضع يحتم على الصغيرين أن يمسكا ببعضهما بشدة نادرا ما تتوفر للصغار فى مرحلة الحبو.



ونجد فى مقابر المصرى القديم صوراً (للعبة النجوم) من تمارين التوازن العكسى يسميها المصرين القدماء (نصب تعريشة العنب). وفى اللعبة يقف ولدان متجاوران فى الوسط مع فرد الزراعين ، بينما يمسك بألازرع غلامان آخران (أو أربعة) فى وضع مائل مفرود ، ويدور الجميع على أعقابهم بأسرع ما يمكن وقد مارسو أيضاً لعبة مازالت معروفة فى الشرق باسم (هز يا وز) أو (القفز فوق الاوزة) إذ يجلس طفلان متواجهين بحيث يفرد كل منهما ذراعيه ورجليه ويضع كل منهما كعب قدمه اليسرى على أطراف أصابع قدمه اليمنى , واليدان فوق بعضهما بحيث تتلامس أطراف اليد اليمنى مع أطراف أصابع القدم اليسرى ، وخنصر اليد اليسرى مع سبابة اليد اليمنى. بهذه الطريقة يتكون حاجز آدمى على المتبارى القفز فوقه. والتطور الحديث

لهذة اللعبة تتلامس فية قدماً الطفلين فتتسع مسافة القفز ، فتحتوى على رياضتى القفز العالى والوثب الطويل معاً. هذه اللعبة مصورة على جدران بمقبرة "بتاح - حتب" بسقارة حيث نشاهد صورة لطفلين متجاورين فى الوضع المطلوب وثالث يتأهب لأداء القفز هذا الثالث عليه فى قفزة واحدة أن ينجح فى النط فوقب يدى ورجلى كلا صديقية, وعادة يسمح له باستراحة قصيرة فى الوسط بين زميلية ثم يعاود القفز.

عرف المصريين القدماء رياضة يمكن إعتبارها الأصل فى لعبة شد الحبل الحديثة ، لكنهم لعبوها بدون الحبل. واللعبة مصورة فى مصطبة "مررو كا" بسقارة (من الأسرة السادسة) ونادراً ما كانت تصور. ويلعب اللعبة ستة أطفال كل فريق مكون من ثلاثة أطفال ، يقف قائداً الفريقين متقابلين وكل منهما ممسك بمعصم خصمه واحد عقبية مرتكز على الأرض وظهراهما منحنيان للخلف. وخلف كل قائد يقف مساعداه وكل منهما ممسك بخصر الذى أمامة بكلتا يدية ، فتتكون من كل فريق سلسلة بشرية. ثم تعطى أشارة بدء المبارة ومعها تبدء عملية الجذب حتى ينهار أحد الفريقين. والمشهد مسجل علية صيحات كل من الفريقين بالهيروغليفية فوق صورته (ساعداك أقوى كثيراً من ساعديه .. لا تستسلم له). فيرد الآخر (فريقى أقوى من فريقك أمسكها جيداً يا صديقى).

ومن الألعاب التى عرفوها لعبة المرافق (بلاى فير) المعروفة إلا أنهم لعبوها وقوفاً لاجلوسا كما نلعبها. وفى اللعبة الحديثة يجلس المتنافسان متواجهان وبينهما منضدة يركز كل منهما كوعة عليها رافعاً ذراعة ، وفى وضع رأسى وملاصق لذراع منافسه ثم تتشابك أيديهما ، ثم يحاول كل منهما أستخدام قوتة فى لوى ذراع صاحبه حتى تقع على المنضدة - بدون الاستعانة بالذراع الأخرى - لكن القدماء لعبوها واقفين ، حيث يقوم كل من المتنافسين بعقد يدية خلف عنقة فى مواجهة صاحبة ، ثم يتصارعان باستخدام المرافق حتى (يفقد أحدهما توازنه).

أخ **لو مسكتش هدبحك أخ**

من كثرة الصراخ تقولها الام بعد ان يضنيها إبنها وهى تشير على رقبتها فى حركة مثل مرور سكين عليها لتهدد هذا المسكين وهى لاتعرف انها تتكلم الهيروغليفية ، حيث أن كلمة "أخ" مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "خخ" بمعنى (رقبة) وبالقبطية ϧⲁϧ "خاخ" وكأنها تقول لأبنها (سأذبحك من رقبتك)

أراجوز **الواد عامل زى الأراجوز**

والمقصود أنه يفعل أشياء مضحكة ، وأصل كلمة "أراجوز" قبطى من ⲉⲣⲟⲩϫⲟⲥ "أروجوز" ومعناه (من يصنع الكلام) ، فالكلمة مركبة من ⲉⲣ "أر" بمعنى (يصنع) ومن ⲟⲩϫⲟⲥ "أوجوس" بمعنى (كلام أو قول). ويقابلها فى المصرية القديمة "إرى" بمعنى (يصنع) و من "جد" بمعنى (كلام) ، فكأن أخواننا الفراعين لو عرفوا الأرجوز لسموه "إريجد".

أشكيف **ها تسكت ولا أجيب لك الأشكيف**

الأشكيف هو نوع من السفن الكبيرة وتستخدم للنقل وهى لها ثلاثة قلوع ، وربما أخذت الكلمة من ⲁϣ "آش" القبطية بمعنى (كيف ، مثل) ، ومن ⲕⲓⲃⲱⲧⲟⲥ "كيفوتوس" بمعنى (سفينة) أو ⲕⲁⲃⲓ "كابى" بمعنى (إناء) ، فيكون المعنى الكلى (مثل السفينة) أو مجازاً (ضخم) أى شئ مخيف مثل المارد ، وربما لهذا السبب إستُخدِمت لتخويف الأطفال.

أمبو **ماما عاوز إمبو**

وما أن تسمع الأم هذه العبارة ، تقول لإبنها "حاضر يا عين امك" وهى لا تعلم انها هكذا تترجم الهيروغليفية، فكلمة "إمبو" هى كلمة مصرية قديمة كانت "إيمو" وتحولت لسهولة النطق "إمبو" فأصل الكلمة هو الكلمة المصرية القديمة "إب مو" وتعنى (عطشان) وهى مركبة من "إب" بمعنى (عطشان

، يريد) ومرادفتها القبطية ιϐε "إيبا" والكلمة 𓈗 "مو" بمعنى (ماء) ومنها القبطية ⲙⲱⲟⲩ "مؤو" فيكون المعنى (عطشان ماء) أو (اريد ماء).

أوبَّه — **أشيلك أوبَّه يا حبيبى**

ولفظة "أوبه" هى لفظة قبطية من ⲱⲡⲧ "أوبت" بمعنى (يحمل ، يشيل) وهى مأخوذة عن الأصل المصرى القديم 𓂝𓏏𓏏𓅆 "أتب" وتم إنقلاب التاء مع الباء.

بَح — **مفيش فلوس .. خلاص بَح**

واصل كلمة "بح" هو الكلمة المصرية القديمة 𓊪𓎛 "بح" بمعنى (وصل ، جاء ، إنتهى) وترادفها ⲡⲁϩ "باه" بمعنى (إنتهى ، حصل) ، ومن نفس الكلمة جائت "بحبح" بمعنى (وسع).

بخ — **بخ خوفتك؟**

وكلمة "بخ" كلمة قبطية معناها (العفريت) وهى مكونة من اداة التعريف ⲡⲓ "بى" بمعنى (ال) وكلمة ⲓϧ "إخ" بمعنى (عفريت)

فتكون كلمة ⲡⲓⲓϧ "بييخ" تعنى (العفريت). وربما جاءت منها يبخ التى تعنى يخيف فنقول مثلاً "حب يعمل الشويتين بتوعة عليه .. ولما بخيت فية راح منطقش".

بُعبُع — **هاتسكت ولا أجيب لك البعبع يأكلك**

وكلمة بعبع مأخوذة من الكلمة القبطية "بوبو" وهو أسم عفريت مصرى إستُعمل فى العزائم السحرية وأتخذوة لتخويف الأطفال

وصوروه بهيئة بشعة ومخيفة جداً. وربما أيضاً هو "بابا" أو "بابو" وقد ذكر فى كتاب الموتى مرات عديدة ، ويعتقد انه الإبن الأول لأوزوريس. وبعض الناس يقولوا "البُبَع" والبعض الآخر يقول "البَعَو" وكلها فيما يبدو تشير لشخص واحد. وقد تحول "بوبو" فى اليونانية ⲫⲟⲃⲟⲥ "فوبوس" أو ⲫⲟⲃⲟⲩ "فوبو" وتعنى (خوف ، رعب) والتى جائت منها لفظة "فوبيا" فنقول "فوبيا الظلام" بمعنى مرض الخوف من الظلام.

بلبوص **شوف الواد قالع بلبوص إزاى!**
وأصل كلمة "بلبوص" هو الكلمة القبطية ⲃⲁⲗⲃⲟϣ "بالبوش" وتعنى (عريان) وربما الكلمة مركبة من (بال + بوش) فكلمة ⲃⲁⲗ "بال" تعنى (يحل ، يفك) وكلمة "بوش" ⲃⲟϣ تعنى (عورة الرجل أو المرأة) فيكون المعنى الكلى (يحل ما يستر العورة).

ببية **ماما فية ببية فى شعرى**
ويقول هذه الجملة الولد عندما يكون عندة أكلان فى شعره ، والببية هى البرغوثة من الكلمة القبطية ⲡⲉⲓ "باى" و ⲡⲏⲓ "باى" بمعنى (برغوث) وعند وضع أداة التعريف ⲡⲓ "بى" تصبح ⲡⲓⲡⲉⲓ "بيباى" أى (البرغوثة).

تاتا خطى العتبة



تاتا ولاشك أن جميعنا قد فكر فى هذه الكلمة وهو صغير ، ولعله سمعها كثيراً أيضاً وهو كبير وهذه العبارة تقولها الأم عندما يبدأ طفلها فى تعلم المشى فى سنواته الأولى ، فهى تقول له وهى تغنى "تاتا خطى العتبة ، تاتا

وحدة وحدة" ، وكلمة "تاتا" هى كلمة قبطية TATE بمعنى (دوس ، إمشى) مأخوذة من أصل هيرغليفى "تيتي" و "تيتى" بمعنى (يدوس) فيكون المعنى (إمشى وخطى العتبة) ومنها اللفظة
العربية "يطئ" بمعنى (يدوس). ومن أهم الأسماء التى جائت مرتبطة باللفظة ، الإسم نفرتيتي وأصلها بمعنى (الجمال يتهادى) وهي زوجة الملك اخناتون وقد اضفت عليها عبادة الشمس التي نادى بها زوجها ، هالة من المجد. غير ان جمال تماثيلها هى التى شهرتها ، وخصوصاً بين الشعوب فى هذا العصر الحديث. فقد نقشت صورتها على معابد اتون وعلى كثير من اعمال النحت التجريبية - التي حاكاها الاجانب محاكاة رديئة - وفوق كل شئ تماثيل رأسها التي اكتشفت فى العمارنة (فى سنة ١٩١٤) واشتهر منها اثنان بصفة خاصة ، وهما "نموذج الرأس المنحوت من الكوارتزيت الاحمر والمزين بلمسات من المداد (بالمتحف المصري بالقاهرة) ، وهو بلا شك قطعة فنية تعبيرية دقيقة الصنع ، ولكنه مع ذلك يقل شهرة عن رأس نفرتيتى الموجود فى برلين. فإن ذلك الرأس الملون المصنوع من الحجر الجيري ، قطعة فنية رائعة ، حتي ولو كان فقط من اجل الطريقة الهندسية التى يتزن بها غطاء الرأس االضخم فوق عنق تلك الملكة الرقيقة. والعين اليمنى مرصعة بفص زجاجي بينما تركت اليسرى بيضاء ، إما لتبين عيباً حقيقياً او لسبب آخر . لذا فمن الافضل ان ننظر الية نظرة جانبية. وقد انتقل هذا الرأس الثمين الى المانيا بخطأ او سهو كان من سوء حظ مصر ، ورغم انه كان موضوع نزاع دبلوماسي ، فانه لم يرجع قط الى مصر.

توتة **توته توته خلصت الحدوتة**

وهذه العبارة تقولها الأم بعد أن تحكى لإبنها حكاية قبل النوم ، فبعد أن تنتهى من حكايتها تقول له "حلوة ولا ماتوتة؟" وكلمة "توتة" هى الكلمة القبطية TWTE "توته" بمعنى (نهاية ، حافة) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "توت" بمعنى

(صُنِعَ ، إكتمل). فكأن قائل هذه العبارة يكرر ما يقوله بالهيروغليفية "توتة" بالعربية "خلصت".

حبى **الواد لسة بيحبى**

أتصور أن كلمة يحبى هى كلمة قبطية قديمة من ϩϐo "إهبو" أو ϩϐω "إهبو" وتعنى (ثعبان) وأصلها الهيروغليفى "حفاو" بمعنى (ثعبان) و "حفات" بمعنى (حية) وإذا جائت بدون مخصص "حفات" كانت تعنى "يزحف" والتى منها "يحف" بمعنى (يلمس) فنقول "إوعى تحفنى" بمعنى (إوعى تلمسنى). وقد اتخذت صفة حركة الثعبان من إسمه فأصبحت "يحبى" تعنى (يمشى على بطنه كالثعبان) وقد جائت منه "حابى" والتى تعنى (الإله حابى إله النيل) وقبطيتها ϩⲁⲡⲓ "هابى" فهو يمشى كحية ضخمة على مجراه ملامساً إياه ، وهو قاع الأرض. وقد وجدت فى كتاب الموتى لبدج اللفظة "حبيو"[1] وترجمها advance بمعنى (يتقدم) ، وقد تذكرت على الفور الأم وهى تقول لطفلها "مين هييجى لماما حبا حبا؟" فهى تكرر اللفظة العربية "يجى" باللفظة المصرية القديمة "حبا". ويقول الشاعر الظريف بمناسبة يحبى عندما يستقبل صديق له:

أهلا بمن حبـا ودبـــا
وكان إسمه عند العلماء
كـــافٌ ولامُ وبـــــاء

حع **حع يا حبيبى**

وهذه اللفظة "حع" يقولها الأطفال كثيراً كناية عن الفرح والسعادة وأصلها مصرى قديم من "حعى" وتعنى (يفرح ، يبتهج) .وأسمع بعض الأطفال يقولون "هع" وأخذتها القبطية فى اللفظة ϩⲉ "ها" بنفس المعنى.

---

[1] أنظر كتاب الموتى لبدج ، صفحة ١٣٣

حمرأ **إحنا هنحمرأ**

وهذه العبارة تقال عندما يحاول شخص أن (يهرب من وعده) وأصل الكلمة مصرى قديم من 𓂋𓅓𓉔 "حمرا" وتعنى (يهرب من وعده) وهى مركبة من الكلمة 𓉔𓅓 "حم" بمعنى (يهرب) ، والكلمة 𓂋 "را" بمعنى (فم) فيكون المعنى (يهرب من فمه) أى يهرب من كلامه او وعده. ومن الكلمة جائت "حمرأة" فيما نقول "بلاش حمرأة" بمعنى (بلاش رجوع فى الكلام).

خم **إنت فاكرنى عبيط .. عاوز تخمنى؟**

ومعنى العبارة "إنت عاوز تغشنى" وواضح ان كلمة "يخم" هى كلمة قديمة معناها (يغش) من الكلمة المصرية القديمة 𓐍𓅓 "خم" بمعنى (يستجهل ، يستغفل) وجاءت من الكلمة أيضاً "خمام" بمعنى (غشاش) و"خمة" بمعنى (نصبة) ومنها أيضاً "مخموم" بمعنى (مغشوش أو مضحوك عليه).

داخ **دوخينى يا لمونه**

وهى لعبة للصبيان ، يجتمع منهم فريق ويفتح كل صبى منهم ذراعيه، ثم يدور كل واحد على حده حول نفسه ويقولون "دوخينى يا لمونه وانا أديكى حتة صابونه" إلى أن يتعبوا. أو يجتمعون كالحلقه، وكل واحد ممسك بيد الآخر، ثم يدورون وهم يقولون ذلك ، ويبقى صبى منهم خارجاً عنهم يسمونه المسّاك ، وعمله أن يحاول إمساك أحد الدائرين ، فكلما أقترب من واحد رفسه برجله حتى لا يتمكن من إمساكه ، وإلى أن يوفق لإمساك أحدهم فيحكم بغلبه ، ويخرج من الدائرة ليصبح مسّاكاً ، ويحل المسّاك الأول محله. ومن العبارات التى بها هذه اللفظه "ده أنا دوخت السبع دوخات" ونقول أيضاً "فلانه دوخت فلان علشان يتجوزها" ومعنى كلمة "يدوخ" أى (يصيبه دوار فى رأسه) والكلمة مصرية قديمة من 𓏏𓐍 "تخ" بمعنى (يسكر) وتحورت فى القبطية إلى ⲧⲁϩⲓ "تيخى" بنفس المعنى ، ومع الزمن قلبت "التاء" إلى "دال".

دح **دح يا حبيبى**
والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه في المشاكل عليه أن يتحمل) وكلمة "دح" كلمة مصرية قديمة 𓂧𓄿𓊮 "دا" بمعنى (سخن).

روخ **يا نطرة رخيها رخيها خلى البط يعوم فيها**
و هذه العبارة يغنيها أطفال الحارة عندما تأتى المطر فى الشتاء وهم يمرحون أسفلها. وأصل كلمة "رُخ" هى الكلمة القبطية ϩⲱⲣ بمعنى (ينزل ، يدعك) ويخطأ البعض فيقول ان أصل الكلمة "روخى" هو (يغسل) وهو المعنى الآخر للفظة ، وأنا لا اوافق هذا المعنى حيث أن هناك عبارة أخرى تقول "يا نطرة روخى روخى على قرعه بنت اختى" ، ويتضح منها المعنى الصحيح ويتضح منها أن المعنى الصحيح هو "إنزلى على قرعة بنت أختى" وليس "اغسلى على قرعة بنت أختى" كما ان هناك التعبير الشائع "المصايب نازلة ترخ عليه" وهنا يتضح المعنى الأول (تنزل).

سح دح إمبو **السح الدح إمبو .. إدى الواد لأبوه**
هذه أغنية لأحمد عدوية يقول في مطلعها "السح الدح إمبو .. إدى الواد لأبوه.. يا عينى الواد بيعيط .. الواد عطشان إسقوه" وعندما سألوا الفنان احمد عدوية ما معنى هذه العبارة قال "السح والدح والإمبو" هى لغة الحوار الأساسية مع الطفل ، وأنا أوافقه فى هذا الرأى لأن "السح" هو (عمل البيبى) ، وكلمة "دح" من الكلمة المصرية القديمة 𓂧𓄿𓊮 "دا" بمعنى (سخن) ونجد "إمبو" أصلها 𓇋𓃀𓈗𓂝 "إب مو" وتعنى (عطشان)

سَخِم **يا واد سخمت هدومك فى الوحل**
يقول البعض أن "سَخَم" قبطية من ϭⲟϩⲉⲙ "شوخِم" بمعنى (يلوث) أو (يغطى بالوحل) وأنا أتفق معهم أنها قبطية وأزد أيضاً أنها ربما تكون من ⲥⲁϧⲉⲙ "ساخم" أو ⲥⲱϧⲉⲙ "سوخم" بمعنى (يغطى ، يغمر ، يطفح) ونقول "إنت يا واد يا

سخام" بمعنى (يا مطين) ، نقول "فلان أسخم من علان" بمعنى "فلان أسوأ وأدل سبيلاً من علان". وهناك مثل معروف يقول "ما أسخم من زفتى إلا ميت غمر". ويقول البعض على سبيل السب "إنت يا سخام البرَك" بمعنى (قذارة البرَك) والبرك هى جمع بركة..

شبطه **الواد عامل زى الشبطه**

والمقصود بالعبارة أنه (الولد متابعنى فى كل مكان) وأرى أن أصل كلمة "شبطة" مصرى قديم من [hieroglyphs] "شابتى" وتعنى (القرين). وكانت تماثيل الأوشابتى الصغيرة العديدة موجز لجميع أعمال مصر القديمة فغالباً ما ينقش على هذه التماثيل الصغيرة نص الفقرة السادسة من كتاب الموتى التى يصف الغرض منها ، فيقول: "أيها التمثال المجيب ، إذا طلب فلان لأعمال السخرة فى الحياة الآخرة ، فقل أنا هنا". عندما ظهرت هذه التماثيل المجيبة فى الدولة الوسطى ، لأول مرة ، وضع فى قبر كل شخص ميت واحد منها. وبعد ذلك ، فى الدولة الحديثة ، كانت توضع بالمئات (وجد منها ما وصل إلى ٧٠٠ فى قبر واحد) ولم تعتبر بعد نائبة عن الميت بل خدماً وعبيداً (وهذا ما يفسر وجود المشرفين على العبيد فى هيئة تختلف عن مومياء). كان كل شخص يحصل على عدد من هذه العبيد بعد موته تبعاً لموارده. كانت هذه التماثيل تصنع من الحجر أو من الخشب الجميل النحت ، وأحياناً من البرونز ، وغالباً من الفيانس الأزرق فى الدولة الحديثة ، ومن الفيانس الأخضر فى الحقبة المتأخرة.

فطفط **يا واد بطل فطفطة**

وكلمة "يفطفط" من "فطفط" هى كلمة مصرية قديمة من [hieroglyphs] "فطفط" وتعنى (يقفز) فقد ترجمها جاردنر leap أى "يقفز" أو بمعنى آخر "ينط" ومنها جاءت "فطفطة" بمعنى(قفز). وأصل الكلمة هى تكرار للفظة "فط" لتزيد الفعل قوة ، ويقول المثل "شكروا القط طلع يفط ..".

قوَّق		**شوفى اخوكى إللى بيقوق**

وتعنى (يبكى بصوت عالى أو مزعج) والقوقة هى كلمة قبطية KAKKA "كاكا" وتعنى (صغير البومة) وهو يسمى "قويق" للتصغير ، ولذلك البومة بالقبطية KAKKAMAY "كاكا- ماو" بمعنى (ام قويق) فهى مركبة من KAKKA "كاكا" بمعنى (قويق) MAY، "ماو" بمعنى (أم) .. وربما جائت منها. وأنا اعارض من يقولون أنها من "أوييه" بمعنى (يعاكس) لأن الصعايدة يقولون "عمال يجوج" فيكون أصلها "عمال يقوق" وليس "يأوأ" لأنهم يستبدلون "القاف" بالـ "الجيم"

كِخ		**كده كخ يا حبيبى**

وهذه العبارة تقولها الأم لطفلها الصغير لذجره عن الأفعال الغير مرغوب فيها ، وأصل الكلمة كما يقول الدكتور نبيل ميخائيل قبطى من ϫⲏⲓϧ "كيخ" وتعنى (في عفريت) والكلمة مركبة من ϫⲏ "كى" المصدرية بمعنى (موضوع) من الفعل ϫⲁ "كا" بمعنى (يضع) ومن ⲓϧ "إخ" بمعنى (عفريت) ، فيكون المعنى (موجود عفريت) وعندما كان يسمع قديماً الطفل هذه العبارة وهو يعرف القبطية ، أظن انه لا يفعل هذا لعدة سنوات بعد أن يصاب بعقدة نفسية. وقد إبتكرن الأمهات بعد إندثار اللغة القبطية ما يقابل العبارة السابقة ولكن بلغة حديثة وأكثر واقعية فيقولون للطفل "هاتسكت ولا أجيب لك أبو رجل مسلوخة" وهن هنا يريدن للطفل أن يستخدم خياله ليتوقع ما هو شكل "أبو رجل مسلوخة". رفقاً بالأطفال.

لولو		**أهلا يا لولو .. أهلا يا حبيبتى**

أصل كلمة "لولو" قبطى ، فكلمة "لولو" ⲗⲟⲩⲗⲟⲩ وكلمة "لولا" ⲗⲟⲩⲗⲉ أيضاً تعنى (صبية ، غندورة ، ظريفة أو لطيفة) فيكون المعنى (أهلاً يا ظريفة) ، وأحياناً تقال للذكور على سبيل الدلع .

مم **ماما أنا عاوز مم آكل**

وكلمة"مم" مأخوذة من القبطية ⲟⲩⲱⲙ "أوم" بمعنى (أكل أو طعام) وهى مشتقة بدورها من الهيروغليفية "ونم" بمعنى (أكل ، طعام) أيضاً. فكأن معنى العبارة (ماما أنا أريد طعام آكل).

نانوس **يا عين أمك يا نانوس**

ننوس هى كلمة قبطية ⲛⲁⲛⲟⲩⲥ "نانوس" وتعنى (كثير الجمال) وهى مركبة من ⲛⲁ "نا" بمعنى (عظيم) و ⲛⲟⲩⲥ "نوس" بمعنى (لطيف ، جميل) فتكون (كثير الجمال).

نُغة **إنت فاكر نفسك لسه نُغة**

واصل كلمة "نغة" هو الكلمة المصرية القديمة "نخن" بمعنى (ولد ، صغير) ، ومن نفُس الكلمة جائت "نغنوغ" بمعنى (طفل) ولكنها أكثر دلعاً.

نغنغ **شوفى أخوكى بينغنغ ليه**

وهذه العبارة كنت أسمعها عندما يبكى الطفل بطريقة فيها تملمُل وينطقها البعض "نجنج". أما أصل الكلمة فهو مصرى قديم "نجنج" وبالقبطية ⲛⲟϫⲛⲉϫ "نُجنج" وتعنى (يتململ ، يتجر) ، ومنها جائت "يتنغوج" بمعنى (يبكى بتململ) ، و"نَغوَجَة" بمعنى (بكاء بمتململ) ، والعض يقول "ده واد نغنوج" بمعنى (بكائى أو كثير البكاء.

نـونـو **ماما هتجيب لنا نونو**

وهذه العبارة يقولها الطفل الصغير عندما يرى أمه وقد إنتفخت بطنها ، وهو لا يدرى انه يتكلم القبطية ، حيث ان الكلمة ⲛⲟⲩⲛⲟⲩ "نونو" القبطية تعنى (طفل صغير) ، والبعض يقول "نونه". وهى من اللفظة المصرية القديمة "نو" وتعنى (رخو ، ضعيف) حيث تكون صفات الطفل الرضيع ، ونلاحظ هنا مخصص الطفل بجوار الكلمة.

هم **مين هياكل هم يا جمل**

وهذه العبارة تقولها الأم لإبنها المحروس عندما يتغندر عليها فى الأكل ، فتحايله وتقول له العبارة السابقة وهى لا تدرى انها تتكلم هيروغليفى ، حيث ان كلمة "هم" هى كلمة مصرية قديمة "عم" بمعنى (يبلع) ، وأسمع بعض الناس يقول "عم" بدلا من "هم" ، فكأنها تقول لطفلها (إبلع يا جمل). وأصل الحكاية من "عمعمت" فهو الكائن الذى يلتهم (يبلع) المحكوم عليهم فى محكمة أوزوريس. اما حكاية الجمل فتابعها فى الفصل الخاص بالحيوانات.

هُو **هُو يا نونه هُو**

وهذه العبارة تقال للطفل الرضيع عندما يبكى وتاخذه أمه فى حضنها قائلة "هو يا نونه هو" أو إذا كان قلبها رهيف "هو يا عين امك هو" وإذا كانت ظريفة تقول "سد يا ضناى سد" وإذا كانت غليظة القلب قالت "إتخمد يا واد داهية تخمدك" أما أصل كلمة هو فهو الكلمة القبطية ϩⲱ "هو" ومعناها (يكف عن ، يمتنع من) فكأنها تقول لإبنها (كفى يا طفلى) أى انها تحايله — اما كلمة نونه أو نونو مأخوذة من ⲛⲟⲩⲛⲟⲩ "نونو" بمعنى (طفل).

هيه **هيه .. هيه ، بابا جه**

وهذه العبارة يقولها الطفل الصغير ترحيباً بأبيه عند قدومه إلى المنزل. وأصل الكلمة مصرى قديم "هيه" "هي" وتقابلها فى القبطية ϩⲉ "هى" وهى كلمة نداء تدل على الفرح.



الفصل الثانى

الأفراح والليالى الملاح

آى آى **عند بيت أم فاروق آى آى**

وهذه العبارة هى مطلع الأغنية الشعبية التى تقول "عند بيت أم فاروق آىآى .. والشجرة طرحت برقوق آىآى .. وإللى بحبه طلع مجنون" ثم يقال القرار "إدلع يا عريس يا بو لاثة نايلون" ثم يقال البيت الثانى "عند بيت أم صلاح آىآى .. والشجرة طرحت تفاح آىآى .. وإللى بحبه طلع فلاح" ثم تقال اللازمة ...الخ. وهى أغنية شعبية قديمة تُغنى فى الأفراح فى المناطق الشعبية ، ودعنا نتسائل لماذا هنا كلمة "آى آى" هى اللازمة التى تستخدم .. حقيقة الأمر أن الكلمة قديمة من اللغة القبطية ⲁⲓⲁⲓ "آى آى" وتعنى (نمى , زاد) كما تعنى (نجح أو ترقى) ، فيكون المعنى (عند بيت أم فاروق يكون السعادة والفلاح والترقى) وبمعنى آخر (يالسعادة بيت العريس) وواضح أن الست "أم فاروق" والست "أم صلاح" هم أقرباء أول عريس غنيت له الأغنية ثم ثبتت بعد ذلك. والكلمة القبطية ⲁⲓ "آى" مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية 𓉻𓂝 "عا" بمعنى (يعظم ، يكبر). فإذا رجعنا إلى أيام الفراعنة ظنى أنهم كانوا سيقولون فى أفراحهم الشعبية "عند بيت أم خوفو عاعا.. والهرم وإللى فى جوفه عاعا.. وإدلع يا عريس وهرمك أكبر".

شوبش **شوبش يا أهل العروسة**

نرى بعض معازيم الفرح عندما يدخلون الفرح على العريس أو العروسة يقولون "شوبش يا اهل العروسة , شوبش يا أهل العريس" وكلمة "شوبش" هى كلمة قبطية ϣⲟⲩⲃⲁϣ "شوباش" وهى تعنى (ميت هنا) فيكون المعنى (ميت هنا لأهل العروسة وميت هنا لأهل العريس) . وكلمة "شوباش" مركبة من ϣⲟⲩ "شو" بمعنى (مئة) من الهيروغليفية 𓍢 "شت" ، و ⲃⲁϣ "باش" بمعنى (فرج ، سعادة) فيكون المعنى (مئة سعادة أو مئة هنا). ومن الأمثال التى جائت بها اللفظة المثل التالى: "شوبش على اللى طبخ لحمة لقاها بصر .. وراح يجيب الضيوف تاه عن الدار".

يا ليلى .. يا عينى

نسمع كثيراً فى الأفراح والحفلات المغنى وهو يبدأ غناءه بعبارة "يا ليلى يا عينى"[١] ويتفنن فى ترديدها وترجيعها على مختلف الوجوه بعد أن يصوغها فى مختلف الألحان ويلبث فى شدوه وترجيعه وقتاً قد يتجاوز ثلث الحفلة أو الوقت المعد للغناء. فهل فكر أحد فى المقصود بهذه العبارة التى تتكرر مئات المرات. يقول الكثيرون منا وفيم التفكير والأمر بسيط لا يستحق كل هذا العناء. فياليلى لفظة واضحة لا تحتاج إلى تأويل ولا إلى أعمال فكر ، فإن المغنى ينادى بداهة على الليل. ولكننا نقول : ولم إختار المغنى الليل بالذات ليناديه ، ولماذا أردف لفظة الليل بالعين. وهل هو إذا كان ينادى الليل فلماذا هو ينادى عينه بالذات وما هى العلاقة بين الليل وعين حضرة المحترم؟ .. كل هذه أشياء اذا نحن تناولناها بالتفكير لإتضح لنا أن المغنى لا يقصد ليلاً يناديه وإنما اللفظ ينصرف إلى معنى آخر هو الذى سنفسره الآن.

فلفظة "ليلى" وردت فى اللغة القبطية بهذا اللفظ والنطق ⲗⲉⲗⲓ "ليلى" نفسه بمعنى إنشراح أو فرح أو إبتهاج الصدر. وقد وردت فى أنشودة العذراء هذا مطلعها "ليلى أودى برتينوس" ومعناها (إفرحى أيتها العذراء) فيكون معنى "ليلى" فى هذا المقام هو إفرحى أو إنشرحى ، وهذا يتسق تماماً مع اللفظة التى تليها وهى "يا عينى" إذ يكون معنى العبارة كلها "إفرحى أو إبتهجى (ليلى) يا عينى".



---

[١] انظر آثار حضارة الفراعنة . محرم كمال صفحة ٥٩

الفصل الثالث

الحيوانات والطيور والحشرات

إخت **إخت إمشى يا فقرية**

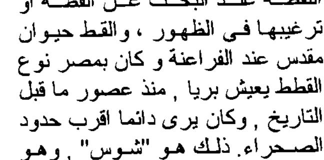
وهـى تقـال علـى سـبيل زجـر الحيوانـات لتسـير ، ويقـول الـبعض "هخـت" وربمـا أصـل الكلمـة مصـرى قـديم من "إخت" بمعنـى (أنظر هناك).

أم قويق **لو كانت أم قويق فيها خير ماكانت سابتها الصيادين**

والمثل يرادف مثل آخر وهو "لو كان فيه خير ما كان رماه الطير" وأم قويق هى البومة والكلمة القبطية "كاكا" KAKKA تعنـى (صـغير البومة) وهو يسمى "قويق" للتصغير ، ولذلك تسمى البومة بالقبطية "كاكا- ماو" KAKKAMAY بمعنى (ام قويق) فهى مركبة من KAKKA "كاكا" بمعنى (قويق) ومن MAY "مـاو" بمعنـى (أم). ويقـال "الدار إللى مفهاش لبن خراب .. زعق فيها أم قويق والغراب"

بس **بس بس يا قطة**

وهذه العبارة تقال للقط لإستدعائه ، وكلمة "بس" هى كلمة مصـرية قديمة "بس" وتعنـى (يدخل ، يتقدم) وإذا نطقت "بسى" تعنـى (يتدفق) ، ومن الملفت للإنتباه وجود رمز السمكة وتقال هذه اللفظـة عنـد البحـث عـن القطـة أو ترغيبها فـى الظـهور ، والقـط حيـوان مقدس عند الفراعنة و كان بمصـر نـوع القطط يعيش بريا , منذ عصـور ما قبل التاريخ , وكـان يرى دائما اقرب حدود الصـحراء. ذلـك هـو "شـوس" , وهـو



صياد شرس قصير الذيل ممتلىء الجسم وميـال الـى الإعتداء . ولا شك فى ان هذا النوع من القطط , وليس القط الأليـف , هو الذى كـان نمـوذج (القط العظـيم الـذى جـاء ذكـرو فـى هليوبـوليس) فـى "كتاب الموتـى" , علـى انه كائن شمسى قديم غاية القدم , وانه يحمـى النـاس , ويمزق الأفعى الشريرة إربا أسفل جزع الشجرة المقدسة ,

منذ الدولة الوسطى شاع إستعمال صور القطط فى زخرفة جدران المصاطب وإلى هذا التاريخ أيضاً تنسب أول ممياء عرفت لهذا الحيوان .

ويتفق علماء الطبيعة وعلماء الأثار فى ان القط الأليف , الذى كثر عدده فى الدولة الفرعونية وجعل إلهاً جُلب أولاً من الغرب و الجنوب على انه تحفة نادرة ولا يفيد إسمه إلا قليلاً فى معرفة أصلة 𓅓𓇋𓅱 "ميو" يكاد يكون لفظ دولى , على الأقل فى حديث الأطفال إذا رجعنا الى مناظر مقابر طيبة , وجدنا أن كثيراً ما صور صاحب القبر وصاحبته وهما يتسلمان التقدمات التى تعطى الحياة الى الميت ، وتحت مقعدهما قط سمين ذو فراء ناعم وأذنين لطيفتين طويلتين , وشوارب وذنب , يأكل سمكة. من الجائز كان النزاع بين القط والفار موضوعاً عاماً الأدب الشعبى وهناك عدد من الصور التهكمية يعبر عن قصص الحيوانات بطريقة أفريقية مصور على الأوستراكا وعلى أوراق البردى ، منها : تصبح القطة عبدة لدى مدام فارة .. يهاجم جيش من الفيران فرقة القطط المسكينة المحبوسة في قلعة. أما القط الأليف فظهر فى العصور التاريخية. وتقول الأسطورة غضبت عين الشمس , إبنة رع , فتحولت إلى لبوة هربت إلى بلاد النوبة. فعملت محاولة لمصالحتها , فأتخذت لبوة النار صورة الربة القطة 𓎯𓏏𓏏 "باستت" الدائمة الأبتسام رغم كونها من الحيوان وكانت هذه المعبودة فى الأصل لبوة , غير أنه فى عصور لاحقة , فضل عابدوها أن يروها فى صورة قطة. وأودع "بمعبد القطة" بمدينة (بوباسطة) كثير من التماثيل الصغيرة تمثلها في شتى الصور توددا اليها. ولبعض هذه التماثيل جسم أمرأة ورأس قطة لطيفة. ويمثل بعض منها القطة وهى ترضع قطيطاتها , ويعتقد بعض المتخصصين أن القطط وفد إلى أوربا من مصر عن طريق بلا د الأغريق ، أن القطط الأنجليزية القابعة على سقوف المنازل ، من سلالة القطط المصرية.

والجدير بالذكر هنا أن إسم القط يكاد يكون واحداً فى معظم دول العالم فبالإنجليزية cat وبالفرنسية chat وبالألمانية katze وبالأسبانية gato وبالإيطالية gatto ، أما فى دول الخليج فيدعون القطة "بسة".

تِرىْ — **ترِّى يا بقرة**

والكلمة "ترى" تقال للجموس والبقر ليأتى وهى تستحثه على شرب الماء وأصل الكلمة قبطى قديم من ⲧⲉⲣⲓ "ترِّى".

تمساح — **دموع التماسيح**

معنى "دموع التماسيح" هو (دموع كاذبة) وتقال عن المرأة التى تبكى لتستر العطف وهى مخطأة ، فالتمساح بعد أن يأكل فريسته يفتح فمه حتى تأتى الطيور لتأكل بقايا الأكل من بين أسنانه وفيما هو يفتح فمه يضغط الفكان على الغدد الدمعية عنده فيدمع ويبدو كأنه يبكى. وكلمة تمساح هى لفظة غير عربية ، فهى مأخوذة من اللغة المصرية القديمة "مِسح" وتعنى (تمساح) وبالقبطية ⲉⲙⲥⲁϩ "إمساح". ونلاحظ أن التمساح فيما هو يمشى ، فهو يمسح أسفله وهو يجر ذيله الطويل ومن هنا جاء فعل "يمسح". وهناك إسم آخر للتمساح هو "دبى" ومنها جاء اللفظ "يدبى" بمعنى (يتحرك ببطئ).

جميل — **بكرة تندم يا جميل**

وكلمة جميل ارى انها كلمة قديمة ماخوذة من الكلمة القبطية ϫⲁⲙⲟⲩⲗ "جامول" وتعنى (جمل) لأنهم كانوا يسمون الجمل بهذا الإسم ، كما كان يسمونه أيضاً ⲛⲁⲛⲁ "نانا" وهى تعنى (جميل) ايضاً وقد استرعى انتباهى العبارة التى تقولها الأم لإبنها وهى تطعمه فهى تقول له "هم يا جمل!" فتسائلت لماذا الجمل بالذات! . لذا اعتقد انها تريد ان تقول له "هم يا جميل" أو "كل يا جميل" . وقد

سعدت ان يوافقنى فى هذا الرأى الدكتور محمد التونجى فى كتيبه (عبقرية العرب فى لغتهم الجميلة ، ص ٩١ وما بعدها) ويقدم نبذه لطيفة عن "الحيوان بين الحقيقة والمجاز" يخلص منها* إلى ان "الجَمَال" يرجع الى اصل "الجَمَل" الحيوان الاثير لدى العربى القريب من حياته فقد استخرج العرب من اسمه الأصلى أحلى الألفاظ وأرقها فى العربية فقالوا جميل ، جميلة ، "جَمُل" بمعنى (حَسُنَ خلقاً وخَلقاً)، و "تجمل" بمعنى (تزين وتحسن)، ونقول "جامله" بمعنى (احسن معاملته وعشرته). اما الناقة وهى انثى الجمل فهى لا تقل جمالا عن زوجها فى نظر الأعراب، فقالوا الأناقة (الحُسن المعجب)، ويقولون "تأنق فى الأمر" بمعنى (تجود)[١]، تأنق فى الكلام (اعتنى بجودته)، انق به (اعجبَ)[٢] ..... وهكذا "الرحمة" من "الرَحِم"، و"العظمة" من "العَظْمْ" و"الذل" من الذيل"، و"العقل" من "العقال"، و"الإقدام" من "القدم" ... وهلم جرا. وهذا يشبه ما حدث فى اللغة المصرية القديمة ، اذ نرى 𓅡 "با" تعنى (روح) أو (كبش أو طائر) وهو معناها الاصلى، و 𓂓 "كا" تعنى (نفس) أو (بقرة) وهو معناها الأصلى. وإذا بحثت فى اللغات الأوربية وجدت الجمل له نفس الإسم ، فبالفرنسية chameau وبالألمانية kamel وبالأسبانية camello وبالإيطالية cammello.

جنح **إدينى الجنح وخذ أنت الحموزية**

وكلمة "جنح" أصلها قبطى من ⲧⲉⲛϩ "دنح" بمعنى (جناح) وأخذت من اللغة المصرية القديمة 𓂧𓈖𓎛𓆄 "جنح" بمعنى (جناح) وقد تأتى أحياناً بهذا الشكل 𓂧𓈖𓎛𓆄 "دنح" ، أما كلمة "حموزية" فهى الجزء الخاص بمؤخرة الطائر ويكون كثير الدهن وغير معروف أصلها.

---

[١] لاحظ أن لفظة تجود هى أصلا من "جواد" بمعنى حصان.

[٢] لاحظ أن ناقة بالقبطية ϫⲁⲙⲁⲩⲗⲓ "جاماولى"

حا **قولة حا تسوق حمير الكل**

وكلمة "حا" هى كلمة مصرية قديمة "حا" أو "حا" وهى كلمة للتمنى وتعنى (هيا) ويقال أيضاً "حرجع يا حمار" وكلمة "حرجع" مركبة من كلمتين هما "حا" المصرية القديمة بمعنى "هيا" و"إرجع" العربية فيكون معناها (هيا أرجع للخلف) وربما جائت منها الكلمة القبطية ϩⲁ "ها" وقلبت الهاء الى الحاء أصبحت "حا" وتعنى (للأمام أو للمقدمة) فتعنى مجازاً (هيا). والبعض يقول "عا يا حمار" وهو هنا يكرر إسم الحمار حيث أن إسمه بالهيروغليفية "عا".

حاحى **الفروجة بتحاحى عاوزه تبيض**

وهى تقال على الدجاجة عندما تريد أن تضع بيضه ، وأرى أن كلمة "تحاحى" من "حاحى" هى كلمة مصرية قديمة "ححى" ومعناها(يبحث) ومن عادة الدجاجة أن تبحث عن مكان مناسب قبل وضع البيضة وتخرج صوتاً متقطعاً يدل على حيرتها عن إتخاذ القرار فى المكان المنتظر لوضع وليد المستقبل. أما كلمة فرخة فهى قبطية ⲉⲣϫⲉ "إرجة" ونضع لها أداة التعريف ϕ "ف" فتصبح "فرجة" ثم تحورت إلى "فروجة" ثم "فرخة".

حِم **يا بتى جولى للحمام حِم**

وتقول هذه العبارة المرأة الريفية وهى تزجر الطيور ، فكلمة "حم" تستخدم لزجر الطيور وأصلها مصرى قديم "حم" وتعنى (يهرب أو ينسحب) فكأنها تقول للطير (إمشى ، إنسحب).

زقق **الحمامة بتزقق عيالها**

التزقيق هو دفع الطعام المهضوم من فم الفرخ الأب أو الأم إلى فم وليدها مباشرةً حتى يسهل بلعه ، وأصل كلمة "زقق" هى اللفظة المخففة "زق" والتى تعنى (دفع أو أبعد) فنقول "طب ما تزقش" أو نقول "الواد زق الكباية وقعها على الأرض". وكلمة "زق" هى كلمة مصرية قديمة "سك" بمعنى (يمسح ، يكنس) فتعنى (يدفع). ويترجمها أيضاً جاردنر بمعنى (يُفرغ) سواء يفرغ شئ من جسده أو من عقله.

سمان **طائر السمان**

وهو نوع من الطيور قليل الحجم وقد إتُخذت عن الأصل القبطي ⲥⲙⲟⲩⲛⲉ "سمونا" وتعنى (طائر السمان).

شامورت **دى فراخ لسه شامورت**

وكلمة "شامورت" قبطية من كلمة ϣⲁⲙⲟⲩⲣⲏⲧⲥ "شاموريتس" بمعنى (رفيع السيقان ، نحيف القوام) فيكون المعنى (دى فراخ صغيرة السن). ويقال عن الفراخ كبيرة السن "عتقية" وهى لغة عربية من "عتيق" أى (قديم) بمعنى (كبيرة السن).

طال **العجل طال الجموسة**

وهذا التعبير منتشر فى الصعيد حيث كلمة "طال" اصلها قبطى ⲧⲁⲗⲉ "طال" وتعنى (حط , ركب , طلع , طال أو نط) وهى تستخدم دائماً عند الكلام عن البهائم للتناسل فمثلا عندما نقول "العجل نط على البقرة" نكتبها بالقبطى هكذا ⲡⲓ ⲙⲁⲥⲓ ⲁϥⲧⲁⲗⲉ ⲉ̀ϩⲣⲉ ϯ وهذا التعبير كثيرا ما يسمع فى الارياف فيقولون "العجل طال الجموسة" أى (تكاثر عليها).

طاووس

زى الطاووس يتعاجب بريشه

يُضرب هذا المثل ، لمن يعجب بمظهره الخارجى ، بملابسه أو شكله وجماله. مثلما يفتخر الطاووس بريشه الجميل فى ألوانه. أما أصل لفظة "طاووس" فيقول البعض انها هندى حيث منشأ الطاووس وأرى أنه قد يكون أصلها يونانى كما ورد فى الكلمة القبطية ذات الأصل اليونانى ⲧⲁⲱⲥ "تاؤوس" وهى تعنى (طائر الطاووس).

عَف

يا واد غطى الأكل أحسن الطير بيعِف عليه

ويُقال هذه الجملة عندما يكون الطعام مكشوف ويُخشى علية من الذباب فالمقصود بكلمة "يعف" أى (يطير) وهى أصلها مصرى قديم "عفف" وتعنى (ذبابة ، يطير) وقد أتت منها الكلمة القبطية ⲁϥ "أف" بمعنى (ذبابة ، يطير) وربما ظهرت بعد ذلك كلمة "يعوف" أى (يقرف) التى مأخوذة من الاصل الهيروغليفى "عفف" بمعنى (ذبابة).

عِفِش

روح إغسل وشَّك يا واد .. احسن شكلك عَفش

وأرى ان كلمة "عِفِش" هى كلمة ذات اصل مصرى قديم مأخوذة من الحشرة "عبش" ، أو "عبشاى" وتعنى (خنفساء) ثم قلبت "الباء" الى "فاء" وقد أخذت منها اللفظة "عِفِش" لتدل على (السوء أو القباحة) وكانت الحشرة "عبش" عند قدماء المصريين هى نوع من الخنافس - كما يُذكر فى كتاب الموتى - يُعتقد انه يأكل أجساد الموتى. وفى احد المناظر يُرى الميت ممسكاً بسكين يبعد بها الخنفس عن نفسه. ولعل ذلك الخنفس هو تلك الحشرة التى توجد فى الموميات الرديئة، او حتى داخل الجثة المحنطة نفسها حيث تتسلل باحثة عن طعامها. ومن الكلمة اشتقت "عفاشة" بمعنى (دمامة أو حقارة) وربما بسببها نقول "عفشة الميه" والمقصود بها (دورة المياه) حيث ترتع الحشرات وهو مكان غير

مقدس ، وربما ايضا جاءت منها اللفظة العامية "يفعفش" أو "يبعبش" والتى تعنى (يفتش بطريقة تشبه الخنفساء)..

فرفر **العصفور بيفرفر**

ومعنى الجملة أن (العصفور بيتنطط) وأصل اللفظة قبطى من ϕєрϕωр "فرفُر" وتعنى (يسقط ، يغلى) فهى هنا تعنى (يسقط أرضاً) ونقول "الميه فارت" بمعنى (الماء غلى) ومنها "فوران" بمعنى (غليان). ونقول "البنات بتفور بسرعة" بمعنى (تكبر) وهى مأخوذة من ϕорι "فورى" بمعنى (يزهر ، يفرخ، يتفتح). وهناك اللفظة qорqєр "فُرفِر" بمعنى (يسقط ، يتبحتر) وهى من أصل عبرى.

كتكوت **إللى يخاف من العِرسة ما يربيش كتاكيت**

ومثلنا هذا يوجد كثير من الأمثال العامية ترادفه فنقول "إللى يلعب فى الدح ، ما يقولش أح" كما نقول "إن خفت ما تعملش ، وإن عملت ما تخافش" كما يرادفهم أيضاً المثل الفصيح "لم يفو باللذات إلا كل مغامر" وجميعها أمثال تحث على الجرأة فى العمل. و"الكتاكيت" هى جمع "كتكوت" وأصلها مصرى قديم من [hieroglyphs] "كتت" وتعنى (صغير ، قليل) ويستعمل المصريين التكرار للمبالغة فى الصفة فيقولون "كتكوت" كما يقولون عن الدب فى كتب الأطفال "دبدوب" وعن الأرنب "أرنوب". ومن اللفظة "كت" بعد إزالة تاء التأنيث إشتقت الألفاظ "كتكت" وهى تكرار أيضاً ، و"كتاكت" فيقول العامة الظرفاء "يا قلبى يا كتاكت ، يا ما أنت شايل وساكت" وهناك من يقول "كتاكيتو" وأظن أن وضع حرف "الواو" فى نهاية الكلمة هو تأثر من اللغة الإيطالية فنقول "فرفور" ويقول البعض "فرافيرو" . فقد دأب المصريين على مضاعفة الفعل أو الإسم للمبالغة فيقولون ϫєкϫωк "شكشك" وهى (شك + شك) بمعنى (يوخز) ويقولون [hieroglyphs] "يفطفط" بمعنى

(يتقافز) وهى (فط + فط) وقد أطلق على صغير الدجاجة "كتكوت" لهذا السبب.

كَسكِس — **كَسكِس ورا يا حصان**

وهذه العبارة تقال للحصان حتى يرجع للخلف حيث يمسكه صاحبه من السرج ويقولها له. وأصل كلمة "كسكس" هو الكلمة القبطية ΚΕΣΚΩΣ "كَسكوس" وتعنى (يرجع للخلف). وهناك العبارة "شى يا حصان" وهى من اللفظة ϣι "شى" بمعنى (يتحرك ، يمشى) فكأن "شى يا حصان" تكافئ (تحرك يا حصان).

لبوة — **السبع للبوة دليل**

واللبوة هى أنثى الأسد وأصل اللفظة قبطى من ⲗⲁⲃⲟⲓ "لابوى" وتعنى (أنثى الأسد). وقد أستخدمت اللفظة للسباب لأسباب فى طبيعة اللبؤة لا داعى لذكرها. ويدعون اللبوة بالقبطية ⲙⲓⲉ "مى" وربما منها "مايعة" وهى عن الهيروغليفية "مايو".

ليَّة — **قيراط فى الليَّة ولا فدان فى الكروش**

ويعنى هذا المثل (تفضيل ذيل الخروف عن أمعانه) حيث يكون الدسم فى ذيله ، وذيل الخروف يسمى "لية" وهو من الحيوانات القليلة الذى يأخذ ذيلها إسماً مستقلاً. والكلمة "لية" هى قبطية من ⲗⲉⲓⲁ "ليا" وتعنى (ذيل الخروف) كما تعنى (تاج).

هلوس — **هاتى يا بنت الزعافة وشيلى الهلوس**

"والهلوس" هى كلمة قبطية ϩⲁⲗⲗⲟⲩⲥ "هلوس" أو ϩⲁⲗⲟⲩⲥ "هلوس" بمعنى (عنكبوت ، نسيج العنكبوت) أما الزعافة فهى عصا طويلة وبها شراشيب من الجريد وتستخدم لإزالة نسيج العنكبوت من زوايا الحجرة.

هُوب **هوب هوب يا جمل**

وهذه العبارة تقال للجمل لتستحثه على شرب الماء ، وربما جائت الكلمة هوب من الكلمة القبطية ϩⲟⲃⲉ "هوب" بمعنى (ينخفض ، ينزل) ، فيكون المعنى (إنزل إشرب) حيث أن الجمل رقبته طويلة فيقولون له "هوب" بمعنى (إخفض رقبتك). وربما الكلمة مأخوذة من المصرية القديمة ^𓄿𓉐 "هاى" بمعنى (ينزل).

دلفين **الدلفين صديق الإنسان**

الدلفين هو نوع من الأسماك الحادة الذكاء وله قدرة على التدرب ويعتبر من الثديات وهو صديق للإنسان ويؤدى عروض باهرة فى الماء. وأصل إسم الدلفين قبطى ⲇⲉⲗⲫⲁⲛ "دلفان" وهو مأخوذ عن اليونانية ⲇⲉⲗⲫⲓⲛ "دلفين" أو ⲧⲉⲗⲫⲁⲛⲟⲥ "تيلفانوس" ويرادفه فى العربية (الدُخَس). وإسم الدلفين يكاد يكون واحداً فى أغلب اللغات ، فهو فى اللاتينية ⲇⲉⲗⲡϩⲓⲛ وفى الإنجليزية ⲇⲟⲗⲡϩⲓⲛ.



الفصل الرابع

المأكولات والشراب

بَتاو **عيش البتاو**

وأصل كلمة بتاو مصرى قديم "باتو" بمعنى (الخبز) وهى جمع اللفظة "بات" بمعنى (الرغيف) وهنا نجد أن العلامة "با" هى أداة التعريف "الـ". وقد وجدت فى كتاب الموتى لبدج[1] "با تاو" بمعنى (الخبز) أيضاً ونلاحظ أنها كما ننطقها الآن بنفس الحروف ، فهى مركبة ومن "با" وهى أداة التعريف ومن "تاو" بمعنى (خبز). ومازال فى الريف يوجد عِدة أنواع من الخبز ، فيوجد "عيش الشعير" وهو أرخص الأنواع ويأكله الفقراء ، فهو يصنع من طحن الشعير بغلافه – لصعوبة فصله – ثم يعجن بالماء ويُخبَز ، و يأتى فى المرتبة الثانية "البتاو" وفيه تطحن الذرة الشامية ثم تعجن بالحلبة وتخبز ، ويأتى "عيش القمح" للطبقات الأكثر رفاهية. وفى مصر القديمة يبدو أن الخبز "تا" كان يصنع دائماً فى البيوت ، كما هى العادة السائدة اليوم فى المناطق الريفية. أما فى ضياع النبلاء فكانت هناك مخابز. وقد تم تتبع مراحل تحضير الخبز من النقوش البارزة على المصاطب.

بساري **يا بساري بحرى بحرى**

هذه العبارة هى التى ينادى بها بائع السمك يعلن فيها عن النوع الذى يبيعه أما أصل لفظة "بساري" أو "بسارية" فهو قبطي Ψapı "بسارى" وهو نوع من السمك ويبلغ طولها من إثنين إلى أربع بوصات وهو رخيص السعر كان يشتريه الفقراء ويجهز بطريقة يخلط فيها بمكونات أخرى ثم يحمر بطريقة تشبه عمل الطعمية ، ويسميه البعض أيضاً "دِرب". وأعتقد لأن كلمة "درب" Tepπ تعنى (ابرة خياطة) حيث أن هذا النوع من السمك قليل الحجم فيشبهونه بالإبرة. ومن الأمثلة التى قيلت فى البسارية "الست والجارية على مشط بسارية" بمعنى أن (الست وجاريتها يتعاركون لأتفه الأسباب).

[1] أنظر صفحة ١٤٩

بصارة **نفسى آكل بصارة ومعاها فحل بصل**

أما كلمة بصارة فهى من القبطية ⲡⲉⲥⲟⲩⲣⲱ "بيسؤرو" بمعنى (فول مطبوخ) وهى مركبة من ⲡⲉⲥ "بيس" بمعنى (مطبوخ) و من ⲟⲩⲣⲟ "أورو" بمعنى (فول). وكلمة يطبخ بالهيروغليفية[٢] "بسى" وهى قريبة جدا من ⲡⲉⲥ "بيس" القبطية فربما أن أصل البصارة قديم. ومن الأمثلة التى قيلت فى البصارة هذا المثل "إذا كان النبيت دردى .. والعشيق كردى .. والنقل فول حار .. والعَشا بصار .. إيش يكون الحال؟"

بلهول **يا واد بطل اكل بلهول**

البهول هو البلح الغير ناضج والبعض يقول "ريمخ" عن البلح وهو لا يزال أخضر ، أما اصل كلمة "بلهول" هو الكلمه القبطية ⲃⲉⲗϩⲱⲗ "بلهول" وتعنى (بلح غير ناضج) ويقال أيضاً "زغلول" وهذه اللفظة تطلق على كل شئ صغير أو لم ينضج ، فنقول "زغلول الحمام" بمعنى (صغير الحمام) كما نقول "حمام زغاليل" بمعنى (حمام صغير السن).

بُن **نفسى فى فنجان بن محوج**

أصل لفظة "بن" قديمة من اللغة القبطية ⲡⲟⲩⲛ "بون" بمعنى (قهوة ، بن) ومن أشهر أنواع البن هو البن البرازيلى والبن اليمنى. وبالمناسبة نذكر أن أصل لفظة "فنجان" فارسية "فنجان أو بنكان" وتعنى قدح صغير من خزف.

بورى **السمك البورى**

لفظة "بورى" من القبطية ⲡⲟⲣⲉ "بورى" أو ⲃⲱⲣⲉ "بورى" وتعنى (سمك بورى) وهو نوع من السمك يملح وله قشر كالنوع المسمى باللبيس وإنما أكثر منه سماكة وله رأس غليظ مفرطح. والبورى يؤكل مطبوخاً ومحمراً ومملحاً فى شكل فسيخ ،

---

[٢] انظر جاردن صفحة ٥٠٠

والباعة ينادون عليه بالطرق قائلين "البورى المدهن" وهو نوع من السمك المملح أو الفسيخ.

ترمس **الترمس اللذيذ**

وأصل كلمة "ترمس" قبطى من أصل يونانى θερμος "ثرموس" ومعناه (حار) وهو نبات له حب مر الطعم.

حالوم **حالوم يا جبنة , جبنة يا حالوم**

وهذه العبارة يقولها بائع الجبنة وكلمة "حالوم" هى كلمة قبطية ϩⲁⲗⲱⲙ "حالوم" بمعنى جبنة ، فكأن البائع ينادى على ما عنده بكلمتين إحداهما قبطية قديمة و الاخرى ترجمة الكلمة تماماً باللغة العربية.

رز **مالقوش فى الرز عيبه قالوا له يا أبودنيبه**

والمثل يعبر عن النقض الهدام ، ويرادفه "ما لقوش فى الورد عيب قالوا له يا أحمر الخدين". أما أصل كلمة "رز" من القبطية ⲁⲣⲣⲟⲥ "أروس" عن اليونانية oryza "أوريزا" وهى لفظة صينية أصلاً حيث منبت هذا الحب الأبيض. ولا أدرى لماذا يقولون "فلان دلوقتى بياكل رز مع الملايكة" ، فهل الملائكة تأكل؟ ولماذا رز بالذات؟ الله أعلم. ومن الأمثال التى قيلت عن الأرز أيضاً "ما يشوفش عشاه إلا إذا كان رز بلبن".

سكر **الشاى ماسخ محتاج سكر**

والأقباط دعوا السكر بـ ⲍⲁⲝⲣⲓ "زاكرى" وهو مأخوذ عن اليونانية التى أخذته من اللغة الهندية . والسكر يستخدم للتعبير عن كل شئ حلو فنقول "الواد ده سكر" بمعنى (جميل الصورة) أو (لطيف الطبع) ، كما نقول "فلان دمه زى السكر" بمعنى (خفيف الظل). ومن الأمثال التى بها لفظة السكر ، "بعد ما راح المقبرة ، بقى سُكَرة" والسكرة هى تصغير السكر وجعله مفرد على سبيل الدلع. أما كلمة "ماسخ" فهى كلمة قبطية أيضا ⲙⲁⲥⲓϧ "ماسيخ" بمعنى (ليس به حلاوة).

سمسم **سمسم بحلاوة لا محبة إلا بعد عداوة**

وكلمة سمسم هى لفظة قبطية ⲥⲓⲙⲥⲓⲙ "سيمسيم" بمعنى (سمسم) ، وفى المورد الإلكترونى يذكر أن الكلمة أصلها يونانى sesama "سيساما" أخذتها عنها اللاتينية sesamum "سيساموم" وأخيراً الإنجليزية sesame "سيسام".

شلبة **الشلبة يا عاوزين الشلبة**

وهذة العبارة يقولها بائع السمك فى السوق وهو ينادى على هذا النوع من السمك ، وأصل الكلمة قبطى ϣⲉⲗϥⲁⲩ "شلفاو" وكذلك ϭⲉⲗⲃⲁⲩ "شلباو" وهو نوع من السمك.

صميت **صميت ودقة**

وهذة العبارة يقولها بائع الصميت ولا سيما على الكورنيش ، فيتهافت عليه الشباب ولا سيما حديثى الخطوبة وكأنهم يجرون بروفة لما سيحدث لهم فى الحياة الزوجية. أما أصل كلمة "صميت" هو الكلمة القبطية ⲥⲁⲙⲓⲧ "ساميت" أو ⲥⲉⲙⲓⲧ "سَميت" وتعنى (سميذ) وهو دقيق يصنع منه الحلوى وغيرها. وقد أخذتها اليونانية[١] من القبطية ⲥⲉⲙⲓⲇⲁⲗⲓⲟⲛ "ساميداليون"

فريك **زى الفريك ما يحبش شريك**

والفريك هو نوع من القمح المهشم تحشى بـه الطيور من بط أو وز ولا سيما الحمام. وأصل كلمة "فريك" هو الكلمة القبطية ϥⲣⲏⲕ "فريك" وتعنى (المهشم) ومن نفس اللفظة "يفرك" بمعنى (يفتت) ، و"مفروك" بمعنى (مفتت).

فلافل **عاوز سندوتش فلافل**

واصل كلمة "فلافل" هو الكلمة القبطية ϥⲁⲗⲁϥⲉⲗ والتى تعنى

---

[١] انظر قاموس اقلاديوس لبيب صفحة ١١٦

(ذات الفول الكثير) وهى مركبة من ϥⲁ "فا" بمعنى (ذات) ، ⲗⲁ "لا" بمعنى (كثير)، ϥⲉⲗ "فل" بمعنى (فول). أما كلمة "سندويتش" فهى كلمة إنجليزية sandwich نسبة إلى مخترع فكرة السندوتش ، اما الكلمة العربية المرادفة لها فهى "شاطر ومشطور وبينهما طازج" ولا أدرى كيف أذهب إلى المطعم وأقول للبائع "والنبى يا عم إدينى إتنين شاطر ومشطور وبينهما طازج طعمية وعليه شوية صلطة وواحد شاطر ومشطور وبينهما طازج فول" ، أظن أن البائع سيتركنى جوعان لأنه لن يصبر علىَّ كل هذه الفترة ليعرف ماذا أريد. غير أنى لا أدرى ما معنى "شاطر ومشطور" ، فإذا فرضنا أن "الشاطر" على وزن "فاعل" هو "السكين" وهو الذى يشطر الرغيف ، وأن "المشطور" على وزن "مفعول" وهو "الرغيف" ، فيكون معنى "شاطر ومشطور وبينهما طازج" تعنى – على ما تسعفنى ثقافتى - (سكين وشطرة عيش وبينهما شئ طازج) ، يا ترى ماذا تكون؟. هذا ولم نتكلم بعد على "طازج" التى هى فصيح "طازة" التى تتعجب لو عرفت ان "طازة" هى كلمة فارسية معناها (جديد ، حديث ، طرى). وإذا كان الموضوع بهذه السهولة عند التعريب فأنا أقترح أن نسمى "الساندويتش" على سبيل المثال "قطعة من الخبز نصف مستديرة وقطعة أخرى نصف مستديرة أيضاً ولكن ملتصقتان على طول الإنحناء ومنفصلتان عند الخط المستقيم وبينهما فريشاً" ونقول أن كلمة "فريشاً" هى فصيح "فريش" fresh بمعنى "طازج". ولما لا؟ فقد تم تعريب "التليفزيون" بالتلفاز بدلاً من "المرئى" ، أو يسمى بطريقة "الساندويتش" فنقول "إللى لما يتشوفه تنبسط ليه؟ الله أعلم". هذا مع إحترامى الشديد لمجمع اللغة العربية.

قادوسية **ما أحلى القادوسية السخنة**

كلمة قادوس قبطية ⲕⲁⲧⲟⲥ " كاتوس" بمعنى (برميل) أخذتها عن اليونانية ، ومنها (قادوسية) وهى طعام مفضل بالصعيد ، وهو عبارة عن رقاق تقطع بنظام قطعاً رفيعة جداً ، وتسوى على

البخار فى "قادوس" مخرم من الفخار. ومن الكلمة قادوس الساقية ، وهو عبارة عن مجموعة الأكواز التى تأخذ المياه من الترعة.

قلقاس **يا ريت الغدا يكون قلقاس**

والقلقاس هو نبات كروى يشبه البطاطس تأكل جذوره مطبوخة وبعض الناس يأكلونه محمراً وهو يؤكل مسلوقاً فى عيد الغطاس عند الأقباط. أصل الكلمة قبطى ⲕⲟⲗⲕⲁⲥⲓ "كولكاسى" ويقال أنها مأخوذة عن أصل يونانى goggyloc بمعنى (مستدير).

قوطة **إوزن لى ٢ كيلو قوطة**

لا تتعجب أن لفظة قوطة أصلها قديم من الكلمة القبطية ⲟⲩⲧⲁϩ "أوتاه" وتعنى (ثمر ، فاكهة). ولفظة "قوطة" عربيتها "طماطم" ، ورُبَّ سائل قال إن الطماطم خضر وليس فاكهة ، وهنا يجب أن نذكر أن علماء الزراعة يصنفون "الطماطم" و "الزيتون" بأنهما من (الفواكه) ، بينما يصنفون "البطيخ" و "الفراولة" بأنهما من (خُضَر).

كانى مانى **لاكانى ولا مانى ولا دكان الزلبانى**

والمقصود بالعبارة "لاسمن ولا عسل ولا دكان الزلابية" فكلمة "كانى" كلمة قبطية ϫⲏⲛⲓ "كانى" وتعنى (سمن) و كلمة "مانى" أيضاً من ⲙⲏⲛⲓ "مانى" وتعنى (عسل) ، أما دكان الزلبانى فهى إضافة تفسر معنى "كانى , مانى" إذ يوجد فى هذا الدكان السمن والعسل وما شاكلهما من الفطائر التى يدخل فى صناعتها السمن والعسل. ويقال ان كلمة "زلابية" هى من التركيبة "زلوبية" أو من الآرامية "زلوبيا".

كراملة **ماما عاوز أشترى كراملة**

والكراملة هو نوع من الحلوى يحبه الأطفال. وأصل اللفظة قبطى "كالاملا" ⲕⲁⲗⲁⲙⲙⲉⲗϩ بمعنى (حلوى) وتعنى حرفياً (قصب الحلاوة) فالكلمة مركبة من "كالا" ⲕⲁⲗⲁ بمعنى (قصب) ومن "ملا" ⲙⲉⲗϩ بمعنى (حلاوة) ومنها جائت "مليح" بمعنى (حلو).

كراوية **كراوية**

الكراوية نبات بذره عطرة يتداوى بها. قال إبن سينا ان الكراوية نبات معروف يشبه أغصانه وورقه بالرجلة. والكراوية لفظة قبطية ذات أصل يونانى "كارو" ⲕⲁⲣⲱ بمعنى (كراوية) من اليونانية "كاروى" وقد أخذتها عنها اللاتينية ⲕⲁⲣⲩⲓ carwy "كاروى" ومنها الإنجليزية araway .

كرنب **بحب محشى الكرنب**

والكرنب هو نبات أوراقة كبيرة خضراء يلف بها أرز بالخلطة ويلف فى أوراقها بعد أن تسلق ويترك على النار لينتج ما يسمى بالمحشى. ولفظة "كرنب" قبطية من أصل يونانى ⲭⲁⲣⲁⲙⲡⲟ "جارامبو" ، ⲕⲣⲁⲙⲃⲏ "كرامبى" أو ⲕⲣⲁⲙⲃⲉ "كرامبا" وتعنى (كرنب) وفصيحه "ملفوف"



كنافة **طبق كنافة ووراه آفة**

ومعنى المثل مجازى ، فهو يريد أن يقول أن الكلام المعسول أحياناً يتبعه هدف غير نبيل. أم أصل كلمة "كنافة" مأخوذ عن الكلمة القبطية ⲕⲉⲛⲉϥⲓⲧⲉⲛ "كى نى فيتين" وهى معروفة عند المصريين.

لبيس السمك اللبيس

ولفظة "البيس" هى لفظة قبطية منحوتة من ⲗⲉⲓϥⲓ "ليفى" بمعنى (سمك اللبيس) وهو نوع من أنواع السمك له قشر.

لفت عاوزين نخلل شوية لفت

واللفت هو نبات مخروطى الشكل يقطع إلى شرائح ويملح ويترك مع إضافات لينتج مخلل ، أما كلمة "لفت" فهى قبطية بحذافيرها ⲗⲉⲃⲧ "لفت".

ملح الأهل زى الملح لا غنى عنهم

والمثل يحث على مراعاة الأهل. واصل كلمة "ملح" قبطى ⲙⲉⲗϩ "ملح" ونلاحظ أنها تنطق بنفس الحروف تماماً. ومن الأمثال عن الملح "إنت جيت تزرعها رز طلعت ملح" وهذا المثل يقال للشخص الكثير الشكوى ، وهو على سبيل الإستنكار وهناك المثل "زى الملح محشور فى كل حاجة". ولا يفوتنى أن أذكر أن كلمة ϫⲓⲣ "جير" تعنى (مملح) ، فمن يذكر بياض الحوائط بالجير يستطيع الربط بسهولة. ومن الأمثال التى بها لفظة ملح "لو غسلوا الكلب بملح وكمون ، ما ينسى الهبهبة ولا نومه فى الكانون" والمثل هو كناية عن الذى به عادة سيئة.

ملوخيا نفسى آكل ملوخيا بالأرانب

وكلمة ملوخيا هى كلمة قبطي ⲙⲟⲗⲟ̀ⲭⲉⲓⲁ "ملوكيا" وأصلها من الكلمة ⲙⲁⲗⲁⲥⲥⲱ "مالاسو" بمعنى (يلين ، يلطف). فنبات الملوخيا عبارة عن اوراق خضراء تقطع (تخرط) قطع صغيرة وتطهى مع الدجاج او اللحمة ، وكثير من الناس يفضلها مع الأرانب.

هالا هالا هالا على الجد .. والجد هالا هالا عليه

وكلمة "هالا" قبطية ϩⲁⲗⲗⲉ بمعنى (حلاوة) أى (حلاوة على الجد .. والجد حلاوة عليه) , وهناك مثل آخر يستخدم نفس اللفظة

وهو " من بره هالا هالا .. ومن جوة يعلم الله" وهو يعنى (من الخارج حلو.. ومن الداخل الله أعلم) وهى تعنى أن هذا الشخص منافق أو مرائى . وقد إنتقلت الكلمة إلى الإنجليزية halva ، halvah بمعنى (حلاوة).

ينسون **إدى الواد شوية ينسون**

وهو نوع من الحبوب يُغلى فى الماء ويشرب ساخن ، والنبات زهره أبيض طيب الرائحة ويستقطرون العرق من نقيعه ، وهو مفيد لتنقية الصوت ، لذلك يشربه المقرئون دائماً فى المآتم. والكلمة "ينسون" مأخوذة من القبطى عن أصل يونانى ⲀⲚⲒⲤⲞⲚ "أنيسون". وقيل أن الينسون مهيج للجماع وترياق لسموم الهواء وهو يدخل فى أغلب المسكرات لتخفيف أضرارها.



الفصل الخامس

أدوات وعدد الصنايعية

أشيدة **لما تيجى تشتغل يا أسطى حط دراعك تحت الأشيدة**

وهذه العبارة يقولها الأسطى المنجد لتلميذه الجديد فى الصنعة. ، والأشيدة هى المخدة الصغيرة التى تُربط بخيط فى وسط قوس التنجيد ، فإذا أمسك برأس القوس للضرب عليه ، كانت هى بينه وبين معصمه لتقيه من رضة خشبة القوس عند الندف. و الأشيدة هى كلمة مصرية قديمة [hieroglyphs] "شدو" وتعنى (وسادة ، ملطف الصدمات) وقد أخذتها عنها القبطية ϣϣⲟⲧ "أشتُوُد" وتعنى (مخدة ، وسادة).

أمشة **هات الامشة يا إبنى نضرب الحمار ده**

وكلمة الامشة هى كلمة قبطية ⲁⲙⲉϣ "أمِش" وتعنى (الكرباج ، السوط) ودائماً يقولها العربجى حيث يمسك عصا يقود بها حماره الذى يجر العربية الكارو ، ويقول البعض ان أصل الكلمة تركى "قامش" وتعنى (قضيب وقصبة) أو" قمجى" بجيم معطشة وتعنى (سوط). ويقول اقلاديوس لبيب ان أصلها عربى.

باشكور **لافينى الباشكور يا واد احسن العيش هيتحرق**

ومن له اصول صعيدية سيعرف الباشكور ، فهو السيخ الذى يجذب به العيش من داخل الفرن البلدى وهو الكلمة القبطية ⲃⲁϣⲕⲟⲩⲣ "باشكور" بحذافيرها ، وربما الكلمة مركبة من ⲃⲁϣ "باش" بمعنى "فخ" ومن ⲕⲟⲩⲣ " كور" بمعنى (كف) فيكون المعنى (الكف الماسك أو الكف الجاذب) لأن شكله عبارة عن سيخ طويل فى نهاية كف وأحياناً يكون على شكل سيخ طويل فى نهاية إنحناءه لجذب العيش بها.

شاكوش **دق المسمار بالشاكوش**

الشاكوش هو من أدوات النجارة المعروفة وأصله قبطى بنفس الحروف ϣⲁⲕⲱϣ "شاكوش" بمعنى (مطرقة). ويقول البعض ان لفظة "شاكوش" أصلها فارسى من "جكش" – بجيم معطشة - بمعنى (مطرقة) وأقول انه عند تحليل الكلمة القبطية ϣⲁⲕⲱϣ

فهى مركبة من ϣⲁ "شا" وهو مقطع يتصرف مع الفعل ليصبح حال ومن ⲕⲱϣ "كوش" بمعنى (يكسر ، يحطم) فيكون المعنى (المحطم ، المكسر). ومن الأمثال الطريفة فى هذا المجال "الخشب بيقول للمسمار فلقتنى فقال له من كتر الدق على دماغى".

طورية **لافينى يا واد الطورية خلينا نشتغل**

وكلمة طورية كلمة أصلها قبطى تحورت من كلمة ⲧⲱⲣⲓ "تورى" القبطية بمعنى "فأس" غير أن كلمة "فأس" أيضاً هى كلمة قبطية ϥⲱⲥⲓ "فوسى" وتعنى "بلطة" وهى ترادف "معزقة" العربية. وربما جائت ⲧⲱⲣⲓ القبطية من الكلمة المصرية القديمة "تور" بمعنى (قصبة). ونقول "الفاس وقعت فى الراس" كناية عن اللكمة المباشرة أو الضربة فى مقتل. فيقول فلان لعلان "لا يا عم لحسن الفاس تقع فى الراس تبقى حكاية" فيرد علان "على رأيك ممكن تيجى الطوبة فى المعطوبة".

قادوس **قادوس الساقية**

أصل كلمة "قادوس" هو الكلمة القبطية ⲕⲁⲧⲟⲥ " كاتوس" وقد أخذتها عن اليونانية ، ومنها (قادوسية) وهى طعام مفضل بالصعيد ، وهو عبارة عن رقاق من العجين يقطع بنظام فى شكل قطع رفيعة جداً ، ويسوى على البخار فى قادوس مخرم من الفخار .

قدرة **إكفى القدرة على فمها ، تطلع البنت لأمها**

ومعنى المثل أن (البنت تشابه أمها) ، أما كلمة قدرة فهى مأخوذة من الكلمة القبطية ϩⲩⲇⲣⲁ "هيدرا" وتعنى (بلاص ، جرة ، قدر).

ماجور **إكفى على الخبر ماجور**

ومعنى المثل (لا تبوح بما عرفت) ، وكلمة "ماجور" هى كلمة

قبطية ⲙⲁϫⲟⲩⲣ "ماجور" وأخذت اللفظة كما هى ، والماجور هو إناء فخارى شبه مخروطى يستخدم فى العجن أثناء الخبيز.

ماشة **إمسك الفحم بالماشة**

والماشة هى أداة تشبه الملقاط الكبير وتستخدم فى إلتقاط الفحم ووضعه على حجر الشيشة ، وأصل الكلمة قبطى من ⲙⲁϣⲁϫ "ماشاج" وتعني "مساكة أو ملقاط" وهى من فعل ⲙⲁϣ "ماش" بمعنى (يمسك).

مشط **زى سنان المشط**

وكلمة "مشط" مأخوذة من القبطية ⲙⲁϣⲑⲟϯ "ماشتوتى" بمعنى (مسرح) ومنها جائت "الماشطة" وهى مهنة السيدة التى تقوم بتزيين العروسة فى الصعيد. والمثل يقول "إيش تعمل الماشطة فى الوش العِكر".

منجل **دخل علىَّ بالحنجل والمنجل**

والمقصود بالمثل أنه لم يعطينى فرصة للتفكير حيث أن الحنجل والمنجل هما من الات الحصاد. أما أصل لفظة "منجل" فهو الكلمة القبطية ⲙⲁⲛϫⲁⲗⲉ "منجلا" وهو آله الحصاد عند الفلاح.

سيف **سيف المعز**

وكلمة "سيف" هى كلمة مصرية قديمة [hieroglyph] "سِفت" وتعنى (سيف) والتاءِ هنا تاء التأنيث ، والأصل العربى لكلمة سيف هو "حسام" ، وقد تحول فى القبطية إلى ⲥⲏϥⲓ "سيفى" بمعنى (سيف) ، وفى اليونانية csifos "سيفوس" بمعنى (القاطع ، الماضى).

الفصل السادس

حاجيات المنزل

أباجورة **حُط الأباجورة على الطربيزة**

وكلمة أباجورة من ⲡⲁϣⲟⲩⲣⲏ "باشورة" وهى مركبة من ثلاث كلمات ⲡⲁ "با" بمعنى (الـ) و ϣⲟⲩ "شو" وتعنى (إبن) ، و ⲣⲏ "را" وتعنى (الشمس) ، فيكون المعنى (إبن الشمس) أو بمعنى آخر (المنير). فإذا أخذنا المعانى المصرية القديمة – طبعاً لم يكن عندهم الأباجورة بالمعنى الحالى – فيكون "با" بمعنى "الـ" و "شرى" وتعنى (إبن) ، و "رع" وتعنى (الشمس) ، وكأنهم كانوا سينطقوها "با – شرى – رع".

فوطة **لافينى الفوطة**

وكلمة "فوطة" أصلها ϥⲟⲧⲉ "فوطه" والتى تعنى (منشفة) ، ومنها "يفوط قزاز العربية" بمعنى (يمسحه). ومما هو جدير بالملاحظة أن لفظة "فت" تعنى (حية) وإذا تأملنا فى حركة الحية نلاحظ أنها تمسح الأرض وهى تتحرك. ولا أوافق من يقول أن أصلها تركى ، لأن "فوته" فى اللغة التركية تعنى (مئزر) وليس (منشفة).

مفرش **هاتى المفرش**

كلمة "مفرش" كلمة قبطية الأصل ⲙⲁⲫⲣⲁϣ "مفرش" بمعنى (ملاءة) ، وأشتقت منها "فرشة" و "مفروش" وأصل الفعل "فرش" هو الكلمة القبطية ⲫⲟⲣϣ "فورش" وتعنى (يفرش) ومنها مهنة "الفرّاش" وهو من يقوم بفرش المكاتب.

زير **الميه فى الزير تحب التدبير**

والمثل يحث على التدبير فكل شئ ، أما أصل كلمة زير قبطية من ⲥⲓⲣ "سير" وهو وعاء كبير من الفخار للإحتفاظ بالمياه رطبه ، ومن الأمثلة الأخرى التى تقال عن الزير "دور الزير على غطاه لما التقاه"، ويرادف الكلمة أيضاً ⲕⲗⲏ "كلا" والتى جائت منها لفظة "القلة" التى نشرب فيها الماء. ومن الأمثال فى القلة "إللى تهادى بيه الفواخرى تجيب به قلل".

الفصل السابع

الطب والأمراض

إتأورت **دماغى إتأورت من الشمس**

ويرى البعض أن "إتأورت" أصلها "إتقورت" من "يقور" بمعنى (يحفر ، يصنع تجويف) فيما نقول "بتقور الكوسة" بمعنى (تجوفها لإعدادها للمحشى). لكنى أرى أن الكلمة أصلها قبطى ، فإذا تأملنا فى كلمة ⲟⲩⲃⲉⲣⲏ "أورا" وتعنى (شمسية) نجد أنها مركبة من ⲟⲩⲃⲉ "أوا" بمعنى (ضد) ، ومن ⲣⲏ "را" بمعنى (شمس) فيكون المعنى (ضد الشمس) أو (شمسية) . فعندما نقول "دماغى إتأورت" تعنى (انها كانت مواجهة للشمس) أى (أخذت كل الشمس) مثلما يقول البعض "فلان خد ضربة شمس".

أزمة **إلحق يا واد أبوك جاتله الأزمة**

ويبدو لأول وهلة أن كلمة "أزمة" هى كلمة عربية فصيحة والواقع غير ذلك ، فالأزمة هو مرض يؤدى إلى صعوبة فى التنفس وفصيحه "ربو". و بعد البحث وجد أنها من أصل مصرى قديم [hieroglyphs] "إتمو" وتعنى (فقدان النفس) وقد ترجمها جاردنر lack of breathe وقد أخذتها عنها اللغة الإنجليزية asthma من الإنجليزية الوسيطة واللاتينية asma عن اليونانية asthma-tos وعن اليونانية أخذتها الإنجليزية كذلك isthmus وتعنى جزءاً من الأرض ضيق يصل بين جزئين كبيرين منها. وأرى أن أصل الكلمة الهيروغليفية [hieroglyphs] هو الإله "إتمو" [hieroglyphs] الذى بقدومه يُفقد الضوء للعين فكذلك "الأزمة" هى فقد النفس للأنف ، لذلك نلاحظ وجود [hieroglyph] عصفور الشر بجوار الكلمة. وقد تطور إستخدام اللفظة للتعبير عن معانى أخرى ، فنقول "فلان فى أزمه" بمعنى (انه فى ضيقة) ، كما نقول "الموضوع إتأزم" بمعنى (صار معقداً) ، كما نقول أيضا "فلان متأزم من الموضوع الفلانى" بمعنى (مستاء منه).

بلغم **دايما أكح يا دكتور وعندى بلغم على صدرى**

وكلمة بلغم هى كلمة قبطية من أصل يونانى ⲡⲗⲉⲅⲙⲁ "بلاغما" وتعنى برودة أو نخامة أو لزوجة أو الاخلاط اللزجة التى تخرج من الصدر أو الرئتين مع السعلة أو الكحة مسببة عن الإلتحاب من الرطوبة أو غير ذلك ، وقد أخذتها الإنجليزية phlegm وهى فى باقى

اللغات الأوربية قريبة من هذا النطق. أما كلمة كح فهى ربما الكلمة القبطية "كح" ⲕⲉϩ وتعنى (يفصل أو ينحت) وإستُخدِمَتْ مجازاً لتعنى يفصل البلغم من صدره أو يطرده خارجاً. والتى أخذتها الإنجليزية فى cough وتعنى (يسعل).

تراخوما **مرض التراخوما**

أصل كلمة "تراخوما" قبطى من أصل يونانى ⲧⲣⲁⲭⲱⲙⲁ "تراخوما" وتعنى (خشونة) ويرادفه فى العربية "الرمد" الذى يصيب العين.

ترياق **الحقونى بالترياق**

أصل كلمة "ترياق" قبطى من أصل يونانى ⲑⲉⲣⲓⲁⲕⲁ "ترياكا" وتعنى (سبعى) نسبة إلى "السبع أو الأسد" وأصله جملة تعريبها (عقار يعطى ضد نهش السباع) وهو دواء يدفع السموم.

تَفَ **اللى يتف تفه فوق ترد فى وشه تانى**

وكلمة "تفَ" هى كلمة مصرية قديمة بحروفها 𓏏𓆑 "تِف" بمعنى (يبصق) وأخذتها عنها القبطية ⲑⲁϥ "تف" ، ⲧⲁⲁϥ "تاف" بمعنى (يبصق) أيضاً. كما أن هناك اللفظة ⲧⲁϥⲧⲉϥ "تفتف" بمعنى (يبصق) أيضاً ولازالت مستخدمة للآن فيما نقول "بيتفتف وهوبيتكلم" بمعنى (يكثر من البصاق أثناء حديثه) فهى تعنى (يبصق كثيراً) ويقول العامة "يا راجل تف من بقك" بمعنى (ما تقولش). ومن اللفظة جائت "تفه" بمعنى (بصقة) ، و"تفاف" بمعنى (بصاق) ، كما يقول البعض للطفل الصغير "التفَّاف يبقى وحش" فمعنى "التفاف" هو (كثير البصاق). ويقول المثل "إللى يتف تفه ميلحسهاش) بمعنى (عدم الرجوع فى الوعد).

حتف **فلان لقىَ حتفه**

ومعنى العبارة حرفياً أنه (إستراح أو وجد راحته) ففى اللغة العربية "الحتف" هو الراحة والسلام والعجيب أنها فى المصرية القديمة توجد كلمة 𓊵𓏏𓊪 "حتب" بمعنى (سلام ، راحة) وتترجم أحياناً "غروب

الشمس". وقد أخذتها عنها القبطية ϩⲱⲧⲉⲃ "هوتُب" وتعنى (راحة ، سلام). وهذا يوافق المعنى الموجود فى اللغة الآن فنقول "فلان عينه بتغرب" حيث أن الغرب عند القدماء يدل على عالم الموتى ، ونقول أيضاً "شمسه غربت" بمعنى (إحتضر أو توفى). وقد تحولت اللفظة "حتب" إلى "حتف" حيث أن الباء المهموسة هى أقرب ما يكون إلى الفاء. ومن هنا يمكن أن نقول أن معنى "فلان لقى حتفه" أن (فلان وجد راحته) أى "مات".

خنف **فلان عندة خنف والفاظة مكتومة**

وكلمة "خنف" هى كلمة مصرية قديمة "خمنيفى" وتعنى (ضيق فى النفس) أو بمعنى آخر (ضيق فى الصدر) ، ومنها جائت اللفظة القبطية ϧⲁⲙⲛⲓϥⲓ "خمنيفى" وتؤدى نفس المعنى وقد جاءت منها كلمة "أخنف" وهى بالمصرية القديمة "أخنيفي" وتعنى (يتوجع من النفس) وتقابلها بالقبطية ⲁϧⲟⲛⲉϥ "أخُنَف" وتؤدى نفس المعنى .

رمرم **إللى يرمرم لازم يتعب**

وكلمة "يرمرم" من "رمرم" من "رمة" هى كلمة مصرية قديمة حيث كان المصريين القدماء يكرهون الأسماك كمخلوق شرير من وجهة نظرهم ، فكانوا يدعون السمك بإسم "رم" وتعنى (سمك ، رائحة سمك). وكان القدماء يستخدمون رمز السمكة للتعبير عن الأشياء او الألفاظ الكريهة، فمثلاً الكلمة "خنش" والتى تعنى (رائحة كريهة) تحتوى على رمز السمكة كما تحتوى على عصفور الشر الذى يلحق دائماً بالكلمات الدالة على الشر ، والسوء، والتعب، والمرض ، والفشل، والقلة...الخ* وكذلك كلمة "بوت" تعنى (شر) وتحتوى على رمز السمكة ايضاً.
فأسمع البعض يقول على سبيل السب "فلان ده رمة" وتعنى (منتن أو رائحته كريهة) ونقول " بيرمرم" اى (يأكل أكل فاسد او غير سليم)

* هناك عصفور آخر يدعوه جاردنر swallow كان يضعوه المصريين القدماء ليدل على كلمات الخير والعظمة والكبر.

ومنها جائت "رمرمة" ونجد الكلمة القبطية pauu "رامى" تعنى (سمك بلطى) ايضاً. ولما كان عدو الشمس يتخذ صورة سمكة فى اغلب الأحوال ، عرف كل إنسان من المصريين القدماء التعويذة ١٥٣ من "كتاب الموتى" ، ويحرص على تعلمها حتى يصبح صياداً فلا يسمح بأن تقبض عليه الأرواح الشريرة، بواسطة القردة الغريبة التى تجر شبكة ، جيئة وذهاباً، فوق مياه مناطق الجحيم.

شن — **الواد بيشن .. الظاهر خد برد**

وأصل كلمة "يشن"من "شن" هى الكلمة المصرية القديمة "سن" وتعنى (يأخذ نفس) وقد تحولت "السين" إلى "شين" فأصبحت "شن" التى نستخدمها إلى الآن.

ضمد — **يضمد جراحه**

أصل كلمة "يضمد" من "ضمد" هو الكلمة المصرية القديمة "ضمد" وتعنى (يوحد ، يجمع) ومن اللفظة جائت "ضمادة" وهى (الرباط الذى يستخدم للم الجرح).

فارماشيا — **الحكيم قال هاتوا الدوا من الفارماشيا**

والفارماشيا هى الصيدلية أو مكان بيع الدواء ، وهى كلمة قبطية من أصل يونانى ϕⲁⲣⲙⲁⲕⲉⲓⲟⲛ "فارماكيون" وتعنى حرفيا (بيت العقاقير) ومرادفها (صيدلية).

فسافيس — **إيدى كلها فسافيس**

والفسافيس هى دمامل (بثور) صغيرة تظهر على الجلد ويسميها العامة "فسافيس" وربما كان أصل الكلمة قبطى من ϕⲁⲥϕⲉⲥ "فسفس" وتعنى (إرتفاع ، علو).

فوبيا — **فوبيا الإرتفاعات**

فوبيا الإرتفاعات هو مرض الخوف من الأماكن المرتفعة ، وهناك فوبيا الظلام وهو مرض الخوف من الظلام. وأصل كلمة "فوبيا" هو الكلمة القبطية ⲫⲟ̀ⲃⲟⲥ "فوبوس" أو ⲫⲟ̀ⲃⲟⲩ "فوبو" وتعنى (خوف ، رعب) التى أخذتها عن أصل يونانى ومعناه الحقيقى هو إسم أحد المعبودات "بوبو" التى كان المصريين يتلونه فى أسحارهم ، وقد إتخذها اليونان بلغتهم وبنوا منها أسماءاً وأفعالاً وقالوا إن أصل فعلها اليونانى ⲫⲉ̀ⲃⲟⲙⲁⲓ "فبوماى". ومن لفظتنا هذه أخذتها اللغات الأوربية فبالإنجليزية phobia وبالفرنسية phobie وبالألمانية phobie وبالإيطالية fobia والأسبانية fobia . وظنى أن أصل الكلمة "بابو" أو "بوبو" وهو الإبن الأول لأوزوريس والذى ربما إستخدم فى تخويف الأطفال عندما يقولون لهم "هاتسكت ولا أجيب لك البعبع".

قولون — **فلان عنده القولون**

ويقولون "قولنج" وهو مرض يصيب القولون ، وأصل الكلمة قبطى عن اليونانية ⲕⲟⲗⲟⲛ "كولون" ومعناه شعبة من الأمعاء الغلاظ المشحمة وهو يقع بين الأعور والمستقيم.

كلّو — **طالع لى كلّو فى رجلى**

وأصل الكلمة "كلو" قبطى من ⲕ̅ⲗⲟ "كلو" باللهجة الصعيدية ومن ϫⲗⲟ "كلو" باللهجة البحيرية وتعنى (ورم). ومن نفس اللفظة جائت "كلكيعة" بمعنى (ورم كبير) ومنها جاء التعبير "مكلكع" و "يكلكع" و "كلاكيع" و "كلكعة".

مخمخم — **مالك مخَمخَم ليه كده**

والمقصود بالمعنى أنه يبدو عليك التعب و الهزيان فكلمة "مخَمخَم" هى من الكلمة القبطية ϧⲟⲙϧⲉⲙ "خُمخَم" وتعنى (مدغدغ ، مجروح ، مكسر) و"مخمخم" تعنى (ساخن) من ϧⲙⲟⲙ "خموم"

بمعنى (ساخن) مأخوذة عن أصل مصرى قديم 𓈙𓅓𓅱𓏏 "خمو" بمعنى (ساخن).

مغص **عندى مغص فى بطنى**

وأصل كلمة مغص قبطى من ⲙⲟϫⲥ "مُكس" أو ⲙⲟⲕϩⲥ "مُخص" بمعنى (ألم ، وجع) ، ومن الكلمة جائت "ممغص" بمعنى (متألم ، تعبان) ، ونقول "بطنى مَغَّصت" بمعنى (بطنى آلمتنى).

ملخ **وقعت من على السلم رجلى إتملخت**

وكلمة "يملخ" , "إتملخح" من "ملخ" هى قبطية الأصل من ⲙⲟⲗϧ "مولخ" بمعنى (مفصل) وهو ملتقى عظمتين فى الجسد ، فيكون معنى "إتملخت" أى (أنفصلت العظام) ، ونقول "مملوخة" بمعنى (مفصولة).

موت **إللى ياخد قوتى ناوى على موتى**

وكلمة موت هى كلمة مصرية قديمة 𓅓𓏏 "موت" وتعنى (إنتقال إلى العالم الآخر) وبالقبطية ⲙⲁⲩⲧ "ماوت" بمعنى (وفاة , أو رحيل) والغريب أن إخواتنا الفراعين يطلقون نفس النطق على "الأم" فيكتبونها 𓅐𓏏𓁐 "موت" أو 𓅐𓏏 "موت" وبالقبطية ⲙⲁⲩ "ماو". فلعل وجه الشبه أن الموت هو الوسيلة للخروج من عالم الأحياء إلى العالم الغربى ، كما أن الأم هى الوسيلة لخروج المولود من بطن أمه إلى عالم الأحياء. ومن الأمثال عن الموت "الموت علينا حق" ، و المثل "بغدود نابت يقضّيك وتعيش نفسك عفيفة .. وبكره الموت يأتيك وراسك تساوى راس الخليفة" ، والمثل "تموت الحداية وعينها فى الصيد". ويقول أبى الطيب المتنبى:

إذا غامرت فى شرفٍ مروم　　　فلا تقنع بما دون النجـــــوم
فطعمُ الموتِ فى أمرٍ صغير　　　كطعم الموتِ فى أمرٍ عظيم

وحم **الحمل ثلاته وحم .. وتلاتة سأم .. وتلاته شحم**

أكتب هذا المثل وأنا أنتظر إبنى أو إبنتى الثانية فهو مازال جنين فى

بطن أمه عمره شهرين جنينيين (سبعة أشهر سالبة) أى فى الثلاثة شهور الأولى وهى فترة الوحم – وما أدراك ما الوحم – وهذه الفترة هى فرصة الأم الوحيدة التى تستجاب فيها كل طلباتها ، فهناك من تتوحم على فاكهة فى غير أوانها ، ومن تتوحم على فول سودانى فى الفجر بشرط أن يكون سخن ، ومن تتوحم على لبن العصفور .. إلخ.

والأن دعنا نتعرف على التفسير العلمى للوحم بقراءة هذا النص من الكتاب المقدس من سفر التكوين إصحاح ٣١ من ٤١:٣٧ "فأخذ يعقوب لنفسه قضباناً خُضراً من لُبنى ولوز ودلب وقشر فيها خطوطاً بيضاً كاشطاً عن البياض الذى على القضبان. وأوقف القضبان التى قشرها فى الأجران فى مساقى الماء حيث كانت الغنم تجئ لتشرب. تجاه الغنم. لتتوحد عند مجيئها لتشرب. فتوحمت الغنم عند القضبان وولدت الغنم مخططات ورُقطاً وبلقاً. وأفرز يعقوب الخرفان وجعل وجوه الغنم إلى المُخطط وكل أسود بين غنم لابان. وجعل لهُ قطعاناً وحده ولم يجعلها مع غنم لابان. وحدث كلما توحمت الغنم القوية أن يعقوب وضع القضبان أمام عيون الغنم فى الأجران. لتتوحم بين القضبان. وحين استضعفت الغنم لم يضعها. فصارت الضعيفة للابان والقوية ليعقوب." ومن هنا يتضح أن الوحم يحدث طريق الرؤية فيظهر فى الوليد ما تراه عين الأم ، لذا أرى أن اللفظة "وحم" مأخوذة من الهيروغليفية [هيروغليفية] "وحِم" بمعنى (يجيب ، يكرر) ومنها القبطية ⲟⲩⲁϩⲉⲙ "واهام" وتعنى نفس الشئ ، فكأن الأم تكرر فى الوليد ما تراه عيناها فى فترة الوحم. (أنظر الشكل آخر الكتاب)

ورم **الحمد لله ده ورم حميد**

وأصل كلمة "ورم" هو الكلمة المصرية القديمة [هيروغليفية] "ور" بمعنى (كبير) وقبطيتها ⲟⲩⲣⲟ "أورو" بمعنى (كبير | ملك) ، فإذا أرادوا أن يقولوا يكبر قالوا [هيروغليفية] "ورر" أو يكرروا الأولى [هيروغليفية] "وورور" وعندما يريدون أن يقولوا "بحيرة" يكتبون [هيروغليفية] "ور- مو" وهى تعنى حرفياً (ماء كثير). ومن هنا جائت "وارم" بمعنى (كبير) ، ونقول "رجلى مورمة" بمعنى (متضخمة). ومن اللفظة "ور" نسمع "الفراخ وورورت" بمعنى (كبرت).

الفصل الثامن

الملابس والاكسسوارات

توب **أشتريب توب قماش**

وأصل كلمة "توب" من القبطية ⲧⲱⲃ "توب" وتعنى (ملاءة) وجمعها "أتواب" ويقول تاجر القماش لصبيُه "إدينى توب القماش الأخضر" وهو يقصد بالتوب ملاءة طويلة من القماش ملفوفة عادة حول ماسورة من الكرتون. ويقصد بلفظة توب أيضاً "الرداء ، الفستان" فنقول "ده تُوبه كده" بمعنى أنه لا يقيم بأكثر من ذلك.

جبَّة **متنساش تشترى لى جبة وعمة وقفطان**

أصل جبة من ⲕⲟⲃⲓ "كوبى" بمعنى (ثوب) وهو ثوب واسع ، أما "القفطان" فهى لفظة تركية "قفتان" بمعنى (قباء).

جلابية **لافينى الجلابيْة**

وكلمة جلابية أصلها كولوبيا القبطية ⲕⲟⲗⲟⲃⲓⲁ "كولوبيا" ، ⲕⲟⲗⲟⲃⲓ "كولوبى" والتى تعنى (جلباب ، قباء).

حلق **عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى**

والمثل كاملاً يقول "عشمنى بالحلق خرمت أنا ودانى .. لا الحلق جانى وخسرت أنا ودانى" وكلمة "حلق" من القبطية ϩⲁⲗⲁⲕ "هلق" ومن الهيروغليفية [illegible] "هلكا" وتعنى نفس الشئ ، وهو الحلقة المستديرة التى توضع فى الأذن. ومن الكلمة جائت كلمة "يحلَق" فنقول "حلق عليه" بمعنى (إمسكه) وهى بالمعنى الدقيق (إصنع حلقة حوله). وقد كانت الدولة الوسطى هى عصر الحُلى ، كما يمكن أن نرى فى كنوز أميرات دهشور واللاهون الخرز المجوف المصنوع من الذهب ، ومن الجشمت ، كما نجد أيضاً أكاليل دقيقة الصنعة من الخرز تشبه الأصداف ، وخواتم وحلى للصدور (كردان) أو رقائق مستطيلة تتدلى من طوق. وقد ظهرت الأقراط فى الدولة الحديثة ، وكذلك الخواتم المستديرة ذات الفصوص الكبيرة ، التى شاعت فى العصر الصاوى.

سنتيان **سنتيان**

والسنتيان هو ما تلبسه الفتاة أو المرأة على صدرها من الداخل.

أما أصل الكلمة فهو من القبطية ⲤⲨⲚⲆⲞⲚⲒⲞⲚ "سينديون" من أصل لاتينى ويعنى (لباس الثدى).

صندل **عاوز أشترى صندل جديد**

الصندل هو ما كان ينتعله الأقدمون قبل إختراع الخُف و الحذاء ، وكانوا يسمون النعل صندل من اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى ⲤⲀⲚⲆⲀⲖⲒⲞⲚ "ساندليون" بمعنى (نعل) وهى فى اللاتينية sandalium وكان الأقدمون دائماً يرادفون "النعل" مع "القارب" فيقولون "مركوب" بمعنى (حذاء) و كما "مركب" بمعنى (قارب) ويقولون "صندل" بمعنى (نعل) كما يقولون "صندل" بمعنى (قارب).

فراجية **لافينى الفراجية**

أصل لفظة فراجية قبطى ϕⲱⲣⲕ "فورك" ، ϕⲟⲣⲕ "فورك" بمعنى (بُرنُس ، عباءة ، فراجية) وتعنى الملبوس الرهبانى على هيئة العباءة ، كما تعنى البرنُس الكهنوتى الذى يلبسه الآباء الكهنة وقت خدمة القداس أو وقت المسير فى الجناز ، كما تعنى البرنس الذى يلبسه العريس وقت الإكليل. كما تعنى أيضاً السترة التى يلبسها الأفرنج وقت الوقوف للرقص أو الخدمة. وقد تعنى أيضاً "الذردية" أو الدرع الحديد الذى يلبس فى الصدر وقت الحروب للوقاية من ضرر الرصاص والنبل.

فلنة **إشتريت فلنة**

يقول البعض أن لفظة "فلنة" وأصلها "فلانلا" من الإنجليزية flannel "فلانل" وتعنى (شعار دقيق من صوف). ولكنى أرى أن أصلها قبطى عن أصل يونانى ϕελονη "فالونا" وتعنى (عباءة ، رداء) و في يبدو أنها إستخدمت فيما بعد لتدل على لباس الصدر الداخلى.

قميص **على قميصه عملوا قرعة**

قديماً كان يطلق لفظ القميص على رداء الرجل بصفة عامة ، أما الآن فتطلق لفظة "قميص" على الرداء العلوى للرجل. فأصل الكلمة قبطي χλαμιc "كلاميس" بمعنى (رداء) وقد أخذتها القبطية عن اللغة اللاتينية ثم إنتقلت إلى العربية "قميص" ونقلت إلى السريانية أيضاً "قميصتا". وفى الإيطالية camicia والبيزنطية kamasos والفرنسية chemise والأسبانية camisa. ومنها جائت اللفظة العربية "يتقمص" فنقول "يتقمص شخصية أوديب" بمعنى (يلبس شخصية أوديب).

لواية **شايف الراجل الصعيدى أبو لواية ده ؟**

والمقصود باللواية هى الربطة التى يلفها الصعيدى فوق رأسه , وهى كلمة قبطية λαογο "لاوو" وتعنى (مظلة أوخيمة). والبعض يسميها "تلفيحة" ومنها الفعل "يتلفح" ، فهناك المثل القائل "إن حبتك حية إتلفح بيها".



الفصل التاسع

المهن والاشغال

إسكافى إسكافى

لفظة إسكافى هى لفظة قبطية من أصل يونانى ċκαφι "إسكافى" وتعنى (قارب صغير)،وقد أخذتها عنها الإنجليزية skiff وتعنى (قارب صغير). والقدماء كانوا يسمون الحذاء "مركب" أو "مركوب" ومن هنا جائت مهنة صانع الأحذية ، ويقولون عنه أيضاً "صُراماتى" من "الصرمة" بمعنى (حذاء) ، والبعض يقول "بُلغة".

سايس إنده لى السايس يا عثمان

وكلمة "سايس" هى كلمة قبطية cαιc "سايس" وتعنى (الشخص الذى يجرى أمام العربة) ، وقد أخذتها عنها العربية "سائس" ومن العربية أخذتها الهندية sa`is "سائس" ومنها إلى الإنجليزية syce.

عتال ده احنا غلابة ياختى وجوزى شغال عتال

وتلك العبارة تقولها المرأة لصديقتها لتشكى لها من مدى الضنك التى تحياه ، حيث ان زوجها شغلته بسيطة ، فالعتال هو من يُطلب منه حمل اى شئ لنقله من مكان لآخر ، وأصل الكلمة قبطى ϩαθαλ "هتال" أى حمال أو شيال ومنها لفظة "عتلة" وهى عبارة عن قضيب من حديد نهايته مثنية ويستخدم لرفع الأشياء لأعلى ومنها "عِتالة" بمعنى (تحميل أو شيل) ونقول "متعتلش هم" بمعنى (لا تحمل هم) واسمع بعض الناس فى وجه قبلى يقولون "عاتل معايا كتير ومقدرش عليه" وهى هنا تعنى (حاول تحريكى عن رأيي ولم يستطع) .

ماشطة إيش تعمل الماشطة في الوش العكر

الماشطة هى السيدة التى تمتهن إعداد العروسة للزواج والكلمة مأخوذة من القبطية ⲙⲁϣⲑⲟϯ "ماشتوتى" بمعنى (مشط | يمشط) وبما أن الماشطة هى من تقوم بتمشيط شعر العروسة وتزيينها ، لذا سُميت بهذا الإسم. ومن الأمثال الأخرى التى تقال على الماشطة "ضرطت العروسة .. حبسوا حمار

الفصل العاشر

اجزاء جسم الإنسان

حَبرْ **أنا مافياش حَبرْ للمناهدة معاك**

ومعنى العبارة (ليست لى طاقة للمجادلة) فالمناهدة هى المجادلة ، أما كلمة "حَبرْ" فهى كلمة قبطية من "هَبرْ" ϩⲏⲡⲁⲣ وتعنى (كبد) وهى تعنى مجازاً (صحة أو طاقة). والبعض يقول "عمال أهابر معاه" بمعنى (أحاول معه) وهى مأخوذة من نفس اللفظة.

حلمة **الواد كل ما يرضع يعض فى الحلمة**

والحلمة هى الجزء البارز فى الثدى والذى يرضع منه الطفل ، وأصل الكلمة قبطي "هالما" ϩⲁⲗⲙⲉ وتعنى اصلاً (عين ، ينبوع ، نبع).

سِحنة **السِحنة دى مش غريبة عليَّه**

وأنا أرى أن أصل كلمة "سِحنة" مصرى قديم من "دَهنت" وتعنى (جبهه) وقد أخذتها عنها القبطية فى ⲧⲉϩⲛⲉ "دِهنا" و ⲧⲉϩⲛⲓ "دِهنى" بمعنى (جبهة) أيضاً. ويقال أن القمر فى يومه العاشر يسمى ϯⲧⲉϩⲛⲓ ⲙⲙⲟⲩⲓ ويعنى "جبهة الأسد".

قفا **لولاك يا لسانى ما انضربت يا قفاى**

وأصل كلمة "قفا" هو الكلمة المصرية القديمة "كفا" وتعنى (مؤخرة ، قعر) ، وبما أن "القفا" هو مؤخرة الرأس أو أسفل الرأس فسمى بهذا الإسم. وفى القبطية تسمى الرأس ⲁⲫⲉ "أفا". وأعتقد أن "القفا" دائماً مظلوم ومهان فى أمثالنا الشعبية وهو كثير الإحتمال ، فلقد ضربوه فى مثلنا السابق ، كما أهين فى هذا المثل "فى الوش مراية وفى القفا سلاية" والسلاية هى نوع من الأوراق الصلبة المدببة تنمو مع بلح النخل حتى إذا أتت الفئران لتأكل البلح فتوخزها السلاية فتهرب. أما المثل الوحيد الذى أنصف القفا هو المثل التالى "إللى متحتاجش لوشه النهارده بكرة تحتاج لقفاه".

كُوع **فلان مش عارف كوعه من بوعه**

ومعنـى المثـل أنـه جاهـل بـأموره ، أمـا كلمـة "كـوع" فهـى كلمـة مصـرية قديمـة [hieroglyphs] "قعـح" بمعنـى (ثنيـة الـزراع ، المرفـق) وقد إختفت "الحـاء" من الكلمة لسهولة نطقها وخُفِفَت "القـاف" إلـى "كاف" فأصـبحت "كـوع" ومنهـا جائـت "مكـوع" فيمـا نقـول "فـلان مكوع" وتعنـى (مستلقى ليستريح مستنداً على مرفقه) ، ثم أصـبحت اللفظة "مكوع" تستخدم لتدل على النوم ، أما "البوع" فهو المسـافة بـين الـذراعين وهمـا مفـرودتين. وقـد أخـذت اللغـة القبطيـة اللفظـة المصـرية مع بعض التحريـف KWI "كوى" بمعنـى (كوع).



الفصل الحادى عشر

ألفاظ عامية تبدو فصيحة

أمير **لما أنا أمير وإنت أمير مين يسوق الحمير**

ومعنى المثل هو لا تستكبر على العمل مهما كان بسيط ، وكلمة "أمير" هى كلمة مصرية قديمة وتنطق "إمي - ر" وتعنى "أمير" فاللفظة ما زالت كما هى حتى وقتنا هذا ونلاحظ ان الكلمة مركبة من "إمى" بمعنى (من) و "ر" بمعنى (فم) ، فيكون المعنى (من فم) أى (من فمة تؤخذ الاوامر). ومن الكلمة جائت "ميرى" ومن الأمثال "إن فاتك الميرى إتمرغ فى ترابه" ، وربما جائت من اللفظة "أمارة" فيما نقول "إدينى أمارة" بمعنى (علامة رسمية أو إشارة معترف بها).

إنتحب **لماذا تنتحب**

ويبدو الجملة بأكلماها هى لغة عربية فصحى ولكن للاسف كلمة "ينتحب" المأخوذة من "نحيب" هى فى الأصل كلمة قبطية ⲛⲉϩⲡⲉ "ناحبا" وتعنى عويل وبكاء.

باهر **شىء باهر جداً**

والغريب أن كلمة باهر قبطية ⲡⲁϩⲣⲉ "باهرا" بمعنى (ساحر ، فتان) فنقول "فلان مبهور بعلان" بمعنى (فلان مفتون بعلان) ، ونقول "شئ مبهر" بمعنى (شئ فتان) ، ونقول "لقد بهر الساهر الحاضرين" بمعنى (جعلهم يتعجبون) ، كما نقول "إنبهرت" بمعنى (فُتنت). وظنى أن لفظة "بهرجه" ويقصد بها (كثير من الألوان الصارخة) مأخوذة منها ، فنقول "مبهرج" بمعنى (ملئ بالألوان الصارخة).

بُرج **فلان ساكن فى برج عاجى**

ومعنى العبارة انه غير متواصل مع المجتمع ولا سيما مشاكل الناس حيث انه ينفصل عن المجتمع فى برجه المصنوع من العاج. ولفظة "برج" هى لفظة قبطية من أصل يونانى ⲡⲩⲣⲅⲟⲥ "برجوس" ومعناها (حصن ، قلعة).

بهيم **فى الليل البهيم**

وتبدو كلمة "بهيم" لأول وهلة انها لغة عربية فصحى ، والواقع انها من أصل قبطى ⲂⲀϨⲒⲘ "بهيم" بمعنى (ظلام)، ويقول البعض "العتمة" ويقول آخرون "العمسة".

تاه **من فات قديمه تاه دور عليه ما لقاه**

كلمة "يتوه" من "تاه" هى كلمة مصرية قديمة تُكتب بحذافيرها "تهى" بمعنى (يضل الطريق ، يتوه) ومنها جاءت "توهان" حيث يقول العامة عن الشخص الغافل بإبتذال "فلان ده فى التوهان" وكما يقولون مرادفاً لها أيضاً "فلان ده فى الطراوة أو فى الضياع" وهى تؤدى نفس المعنى. وهى لغة ركيكة على كل حال يضيع مراراتها الشاعر أحمد رامى عندما يقول:

ولما ألقاك قريب منى وأقول البعد تــاه عنّى
أشوف عينك تراعينى وقلبى من لقاك فرحان

تلغراف **شد للجماعة تلغراف فى البلد**

اخترع الفرنسيون التلغراف عام ١٧٩٤ وسموه باللغة العربية "السلك البرقى" أو "الموصل البرقى" وذلك لأنها توصل الأخبار من مكان لآخر بسرعة تضاهى سرعة البرق. أما أصل كلمة "تلغراف" فهو اللفظة القبطية ذات الأصل اليونانى ⲦⲈⲖⲈⲄⲢⲀⲪⲎ "تليجرافا" وتعنى ما يقرب من (الكتابة البعيدة) فالكلمة مركبة من ⲦⲈⲖⲞⲤ "تيلوس" وتعنى (غاية ، نهاية) ومن ⲄⲢⲀⲪⲎ "جرافا" وتعنى (كتابة).

تَمّ **لو تم الموضوع ده ليك الحلاوة**

والغريب أن كلمة "تم" من "يتم" التى تعنى (ينتهى) أو(يغلق) هى كلمة مصرية قديمة "تم" وتعنى (إنتهى ، أكمل ، أغلق) وقد أكد هذا الكلام صراحة السيد جاردنر فى كتابه العظيم The Egyptian grammar صفحة ٢١٠ ، وقد تحورت الى الكلمة

القبطية Tωɯ "توم" بنفس المعنى ، وقد إشتُقت من هذه الكلمة الالفاظ "تمام" ، "تمم" ، "تماماً". والكلمة ذات علاقة بالإله "إتمو" فمن ضمن "تمو" ويسمى أسمائه "الغالق" أو "الناهى" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب ، وبقدومه يأتى الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم.

التهم **الذنب إلتهم النعجة**

وكلمة "إلتهم" يبدو لأول وهلة أنها عربية صرف ، لكنها قبطية من ƛⲁϩⲙⲉ "لهما" بمعنى (يقطع إرباً ، يمزق ، يقتل) ومنها أشتق المصدر "إلتهام" .

جُنح **فى جُنح الليل**

والعبارة تعنى (فى ظلام الليل) ، أما اصل كلمة "جُنح" فهو الكلمة المصرية القديمة "جرح" والتى تعنى (ليل) ، وقد تحولت فى اللغة القبطية إلى ϫⲱⲣϩ "جوره".

حساب **ينعمل له ألف حساب**

وكلمة حساب هى كلمة مصرية قديمة "حسب" وتعنى (حساب ، تقدير، ظن | يحسب ، يقدر ، يظن) وقد إشتقت من الكلمة الفاظ كثيرة مثل "محاسب" ، و"حاسوب" التى نطلقها على الحاسب الآلى. وتظهر الكلمة فى اللغة العامية بمعنى "إحذر" فيما نقول "حاسب الكباية هتدلق" وتعنى (إحذر ، قدر الأمر) ، ونقول أيضاً "الحسبة طلعت غلط" ، "واللى حسبته لقيته" بمعنى (الذى قدرته وجدته) ، كما نقول "ده شئ مش فى الحسبان" ، كما تقول السيدات العبارة "مِحَسَبْ عليك يا حبيبى" وتقولها الأم عندما يقع طفلها الصغير ، فتجرى عليه وهى تقولها وتعنى (فى حساب الله أو تقدير الله) بمعنى يحفظك الله .

حطم		**حطمت أعصابى**

لنتعرف على أصل الكلمة ، دعنا نتعرف أولا على الإله "إتمو" فمن ضمن أسمائه "الغالق" أو "الناهى" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب ، وبقدومه يأتى الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم. لذلك كانت كلمة "تم" وتعنى (ينهى ، يقفل ، يتم) وجائت أيضا "حطم" وتعنى (دمر ، قضى على).

ختم		**روح إختم الورق وتعالالى**

لا يتخيل أحد أن لفظة "ختم" هى ليست عربية. ولكن دعونى أتعجب معكم فكلمة "ختم" هى كلمة مصرية قديمة "ختم" وتعنى (يقفل ، يختم) إذا أتت فعلاً أما إذا جائت إسماً كالتالى "ختم" فهى تعنى (خِتم أو عِقد) وفى القبطية ϣⲧⲉⲙ "شتَم" بمعنى (يغلق). ومن هنا جائت الالفاظ "خاتم" ، "مختوم" ، "يختم" ، "ختامة" ونلاحظ هنا ان الكلمة مركبة من "خ" , "تم" بمعنى (يتم) والخاء جاءت للتشديد فيكون المعنى (تم تماما) أى (أغلق) أو (خُتم). والكلمة لها علاقة بالإله "إتمو" الذى من مهامه "إغلاق النهار".

خسة		**بلاش خِسة**

والخسة هى النذالة وعدم الرجولية وهى كلمة قبطية ϧⲓⲥⲓ "خيسى" ومعناها (عدم الرجولية) فيكون معنى "بلاش خسة" (بلاش عدم الرجولية) أو بمعنى آخر (خليك راجل) ، ومن الكلمة جائت "خسيس" بمعنى (ندل).

رحب		**المكان ده رحب**

ويبدو لك أن كلمة "رحب" هى لغة عربية فصحى ، والواقع أن الكلمة أصلها قبطى هو ⲣⲱϩⲃⲱ "روهبو" بمعنى (واسع أو فسيح أو رحب) وربما جاءت منها "يرحب" أى يوسع ويكثر ،

فنقول "فلان بيرحب بعلان" وأحياناً نستخدم اللفظ بمعناه المستتر عندما نقول "انا بكتر بيك وبحبك"

زمرد **دهب .. ياقوت .. زمرد أحمدك يارب**

وهذه العبارة قالها على بابا فى المسلسل الإذاعى عندما دخل المغارة. ولفظة "زُمُرد" هى لفظة قبطية من أصل يونانى "سمارجادوس" cмαpαгλoc وتقال فى العربية "زمرد" أو "زبرجد" وهو حجر كريم أو نوع من اليشب أو المها أخضر اللون نفيس. وهو فى الفارسية "زُمرد" ، وأنا أميل لكونها فارسى حيث نجد أن "لازورد" هى كلمة فارسية أيضاً وهو حجر كريم أزرق اللون.

شوط **نتابع سيداتى سادتى الشوط الثانى**

وهذا المذيع يتكلم القبطية وهو لا يدرى ، فكلمة "شوط" هى لفظة قبطية ϣωт "شوت" وتعنى (مسافة أو فترة) وعربيتها "جولة" من "يجول" ، ومن الكلمة جائت "يشوط" بمعنى (يسدد) و "شاط" بمعنى "سدد" أو (جعل الكرة تقطع مسافة). ويقال "فلان شَويط" بمعنى (محترف فى التسديد).

صيت **الصيت ولا الغنى**

وهذا المثل معروف ، فهو يدل على ان الشهرة تكون احياناً أفضل من الغِنى وهنا كلمة "صيت" كلمة قبطية cωιт "سويت" باللهجة البحيرية و coєιт "سيت" باللهجة الصعيدية caιт "سيت" باللهجة البشمورية ومعناها (الشهرة أو السمعة) فنقول أيضاً "صيته ذاع" بمعنى (إنتشرت شهرته).

طمس **اللوحة دى مطموسة**

وكلمة"مطموس" من "طمَس" هى الكلمة قبطية тωмc "تومس" أو θωмc "تومس" بمعنى(دفَن) ومنها جاءت "فول مدمس" والبعض يقول "متمس" أى فول مطمور أو مدفون ،

وجاء منها التعبير "ظلام دامس" أى المظلم جداً. ونسمع فى وجه قبلى "يا واد طمست وش أخوك بالتراب" بمعنى (غطيت وجهه بالتراب). وأرى ان الكلمة ذات علاقة بالإله "توم" أو "أتوم" الذى يطمس النهار فى الليل.

فاخر **لقد أشترت أساساً فاخراً**

والغريب أن كلمة فاخر قبطية ϕⲁϧⲉⲣ "فاخر" بمعنى (راقى)، فنقول "أساس فاخر" بمعنى (أساس راقى)، كما يرادفها أيضاً "مفتخر" فيقول بائع الفاكهة "ده تفاح مفتخر يا بيه" بمعنى (تفاح عظيم). وربما أشتقت منها لفظة "فخفخة" بمعنى (رغد فى العيش).

فرجار **القلم والفرجار**

والفرجار هو الأداة "البرجل" التى يستخدمها الطالب أو المهندس فى رسم الدائرة، واللفظة من القبطية ϕⲉⲣϫⲣⲟ "فرجرو" وهى فى الأصل تعنى (كماشة العذاب) وهى الكلبتان التى كانت تستعمل للعذاب لشرم وقطع الفكين والفم وفلقهما من بعضهما البعض. والكلمة مركبة من ϕⲉⲣϫ "فرج" وتعنى (يفصل) ومن ⲣⲟ "رو" وتعنى (فم)، فيكون المعنى (يفصل الفم). ونقول "فُرجت" بمعنى (إنفتحت و تيسرت). والعجيب أن نجد اللفظة ϕⲱⲣϫ "فورج" تعنى (إنفصال، إفتراق).

قرطاس **قرطاس الورق**

وهى كلمة قبطية من أصل يونانى ϫⲁⲣⲧⲏⲥ "قارطاس"، ونقول فى العامية "فلان بيقرطس فلان" بمعنى (يغشه) وهى جائت مجازية لأن القرطسه هى "لف الورق" وبالتالى الغش هو (لف عقل الشخص). وقد قُتل المتنبى بسبب بيت الشعر المشتمل على لفظتنا هذه:

فقد أرسل كافور الأخشيدى جنوده ليقتلوا المتنبى لأنه كان قد هجاه هجواً شديداً بعد أن مدحه، فهرب المتنبى مع خادمه، وفيما هما هاربان، إستوقفه خادمه قائلاً له "لماذا تهرب يا سيدى

وأنت الذى قلت:"

السيف والليل والبيداء تعرفنــى
والسهم والرمح والقرطاس والقلم

وهنا توقف المتنبى عن الهروب وظل مكانه حتى تمكن منه جنود كافور الأخشيدى وقتلوه وصارت العبارة "بيت الشعر الذى قتل صاحبه". وظنى أن الخادم قد تعب من السير فإستغل طيبة المتنبى وأسلمه إلى قدره المسكين.

قرميد **يبنى عامل البناء بالقرميد**

والعجيب ان لفظة "قرميد" ليست لغة عربية ، فهى قبطية من أصل يونانى "كيراميس" κεραμεγc وتعنى حرفيا (تراب محروق) أى طين مشوى وهو الخزف والفخار ، وعربيتها "آجر".

قلعة **قلعة صلاح الدين**

وهى كلمة مصرية قديمة تحورت فى القبطية إلى ϫαλα "كالا" بمعنى (علو ، إرتفاع) فعند تحليل الكلمة نجد أنها مأخوذة من التركيبة المصرية القديمة [hieroglyphs] "قا" بمعنى (طويل ، عالى) و [hieroglyph] "عا" بمعنى (عظيم ، كبير) ، فكأن أخواننا الفراعين كانوا سينطقوها "كا – عا" بمعنى (عظيم العلو) ، ونجد فى الهيروغليفية اللفظة [hieroglyphs] "قاى" وتعنى (يصعد | مكان مرتفع).



كريستال **كريستال ثمين**

وأصل كلمة "كريستال" هو قبطى عن اليونانية ϫργcταλλοc "كريستالوس" بمعنى (بلور ، زجاج ، ثلج). ويقولون أيضا عنه فى العامية "البنور".

كورة **ذهب إلى كورة بعيدة**

ولفظة كورة هى قبطية من أصل يونانى χώρα "كورا" وتعنى (جهة ، بلد ، ناحية ، قطر) ويقال أنها مأخوذة من "قِرية" العبرانية بمعنى (بلاد) ثم نقلت إلى السريانية "كورا" وإلى العربية "كورا" بمعنى (قرية).

لابد **لابد أن أذهب**

لفظة "لابد" هى لفظة خليطة نصفها عربى "لا" والنصف الآخر مصري قديم "بد" بمعنى (مفر ، مهرب) فيكون المعنى (لا مفر) أو (لا مهرب). وترادفها فى القبطية ϕοτ "فوت" بمعنى (يهرب ، يمر) ومنها جائت ⲙⲁⲛϕⲟⲧ "مانفوت" بمعنى (مكان الهروب) أو المنفد ، والتى تحولت فى اللغة العربية "منفذ".

محتـــار **الغنى شكته شوكه قامت البلد كلها بدوكه**

والمثل كاملاً يقول "الغنـى شكته شوكه قامت البلد كلها بدوكه ، والفقير قرصه تعبان قالوا كان فين داير محتار" ، والمثل يعنـى (محاباة الناس للغنـى). ونحن تعاطفاً مع الفقير المحتـار سنختار دراسة كلمة "محتـــــار" فهى كلمة غير عربية ، فهى من أصل قبطى ⲙⲉϩⲧⲁⲣ "ميهتار" وتعنى (محتار) أى (غير قادر على إتخاذ قرار) ويقول البعض "حيران" بنفس المعنـى ، ومن الكلمة جاءت "حيرة" ، والبعض يقول "دى حاجة تحير" ويقال "حيرتنى معاك". وفى المثل قالوا "جيت أغير البخت ما أتغير أتارى قليل البخت متحير" ، البخت لفظة فارسية معناها الحظ. ويقول الشاعر أحمد رامى:

حاولت أهرب من الأفكار إللى تشعلل نــــار حبــــى
وفضلت وأنا بالى محتـار فى الحب بين عقلى وقلبى

ألماظ **فلان سمعته زى الألماظ**

والألماظ أو الماس هو لفظـة قبطيـة من أصـل يونـانى ⲁⲗⲁⲙⲁⲥ "أداماس" ومعناهـا (غيــر مــروض) ومرادفــه فــى العربيــة

"الســامور" وهـو عنـد الأقـدمين حجـر كـريم أمـا فـى زمانـنـا فقد إكتشف انـه عنصـر الفحـم المتبلـور ودليـل ذلك أن المغنـاطيس لا يقدر على جذبه.

مع **ذهب بيتر مع أبيه**

وقد يتعجب البعض ماالذى فى هذه الجملة ليس من اللغة العربيـة ، والحـق ان كلمـة "مـع" هذه ليست لفظـة عربيـة وإنمـا هـى ذات أصل مصرى قديم "مع" وتعنى نفس المعنـى ويقـال "معك" وتـعنـى "فى يدك" أيضـاً ويقال "معى" وتعنـى "فـى يدى". فالكلمة "مع" مركبة من "م" أى (فى) و "ع" أى (يد) فيكون معنى الكلمة "فى يد" وظنى أن كلمة "كوع" قد نحتت منها فقد كتبوها "قعح" بمعنى (مرفق اليد).

منارة **وقعت منارة إسكندرية قال الله يسلمنا من غبارها**

ومعنـى المثـل عظـم الهـول والأمـل فـى النجـاة منـه ، وهـى مـن القبطية ⲙⲁⲛⲁⲣⲉϩ "ماناره" وتعنى (برج مراقبة) وهى مركبة من ⲙⲁ "مـا" بمعنـى (مكـان) و ⲁⲣⲉϩ "اره" بمعنـى (يراقـب ، مراقبة) فيكون المعنى (برج المراقبة) وقد أخذتها عنها الإنجليزية minaret بمعنى (مئذنة).

همهم **فى الحروب تسمع همهمات الرجال**

وأصـل كلمـة."يهمهم" مـن "همهـم" هـو الكلمـة المصـرية القديمـة "همهـم" وتعنـى "يـزأر" وهـى تـرادف الكلمـة القبطيـة ϩⲉⲙϩⲉⲙ "همهم" وتعنـى (يزأر) أيضـاً ، والكلمـة لهـا ثلاث معانى متشابهة فهى تعنى (يصهل للحصان) و (يزأر للأسد) و (يزعق أو يجعر للإنسان).

وصى **مش هوصيك تانى**

وكلمة يوصـى – كما يذكر السيد جاردنر صفحة ٢١٠ أنهـا هـى كلمة مصرية قديمة "وَصْ" وتعنى نفس المعنـى العربـى.

وفـى العاميـة نقـول "مـش هوصـيك" ، ونقـول "فـلان جـدع ميتوصاش" ، وعندما يأتينى صديق فإنى أقدم له الشاى وأنا أقول "شوية شاى من إللى وصى عليهم لقمان الحكيم" وأنا لا أدرى ما العلاقة بين الشاى ولقمان.



الفصل الثانى عشر

الالفاظ العامية من خلال الأمثال واللغه

أباه **أباه يا أخى .. إيه اللى عيحصل ده**

وتقال هذه العبارة للدلالة على التعجب وأصل كلمة "أباه" هى كلمة قبطية ϩⲁⲡⲁ "أباه" وهى تعتبر حرف تعجب كما يذكر العلامة إقلاديوس لبيب فى قاموسه.

أباى **أباي عاد إيه.. إللى عتجوله ده**

وكلمة "ياباى" هى كلمة قبطية ⲱⲃⲁⲓ "أباى" كانت تقولها عامة الناس خصوصاً بالصعيد وهى توجد للان فى حديثهم ويقولون ايضاً (أبَّاى عاد) أو(يابَىْ عاد) وترادفها فى الوجة البحرى هذه الالفاظ "إيه ده" أو"ما هذا" أو"ما الخبر".

أبنوس **خشب الأبنوس**

منذ عصر الأهرام ، عرف النجارون فن تعشيق الأخشاب والوصلات ذات اللسان. كذلك عرفوا تطعيم الأخشاب بالأحجار وبالزجاج وبالمعادن. ويرجع تاريخ التطعيم بالأبنوس "هبنى" إلى العصور الفرعونية ، والحقيقة أن المصريين إحتاجوا إلى السودانيين ليمدوهم بهذا الخسب الأسود الشهير. ولأن الأخشاب قليلة وأخشاب الوقود نادرة ، قامت الإدارة بصناعة الفحم النباتى ، واستعملت البيوت مخلفات الحيوانات المجففة (الجلة) وقوداً ، كما هو الحال الآن. ويبدو أن اللغات الأوربية قد أخذت إسم الأبنوس عن الأصل الهيروغليفى ، فالأبنوس فى الإنجليزية ebony وفى الفرنسية ébène وفى الألمانية ebenholz وفى الأسبانية ébano وفى الإيطالية ebano. و فى مصر كان يدعوا البعض الأبانوس بـ "ثينى" عن اللفظة القبطية ⲑⲉⲓⲛⲟⲛ "ثينون" بمعنى (أبانوس).

أح **إللى يلعب فى الدح ميقولش أح**

والمقصود بالمثل (من يدخل نفسه فى المشاكل عليه أن يتحمل) وكلمة "دح" قبيطة بمعنى (سخن) أخذتها من المصرية القديمة "دا" بمعنى (ساخن) وكلمة ⲁϩ "أح" قبطية وهو حرف نداء للدلالة على الألم والوجع ، وترادفها أيضاً ⲁϧ "أخ" للتوجع وهى مأخوذة من

اللفظة المصرية القديمة [hieroglyph] "إخ" فيما نقول "أخ يا رجلى". وهناك كلمة دح بمعنى عيب وهى من الهيروغليفية [hieroglyph] "دح" بمعنى (أسفل ، عيب) وقبطيتها ⲧⲉϩ بنفس المعنى.

أخ　　**آخ ياني يا وجع قلبى**

وكلمة أخ هى كلمة قبطية ⲁϧ "آخ" وهى حرف نداء دال على الالم والوجع فنقول "أخ يا رجلى" ، كما أن كلمة ⲁϩ " آه " هى نداء أيضاً لنفس الغرض فنقول "آه ياً إيدى".

إدى　　**خد ودى تكسب ودى**

ومعنى العبارة (كن طيّع) وأصل لفظة "إدى" هو الكلمة المصرية القديمة [hieroglyph] "دى" بمعنى (يعطى) وجاءت منها الكلمة القبطية ϯ "دى" بمعنى يعطى أيضاً. وهناك مثل يقول "إدينى عمر وإرمينى البحر" أى إذا كان الله يريد لى السلامة ، ويحفظنى سالماً ، فلن يصيبنى أذى حتى لو ألقانى البعض فى البحر.

أرثوذكسى　　**فلان مسيحى أرثوذكسى**

الأرثوذكس هم طائفة من الطوائف المسيحية ، وكلمة أرثوذكسى هى كلمة قبطية من أصل يونانى ὀρθοδοξος "أرثودكس" وتعنى (ثابت الرأى) أو (مستقيم الرأى) وهى مركبة من ορθιος "أورثيوس" بمعنى (عادل ،متين، ثابت) ومن δόξα "دوكس" وتعنى (إعتقاد ، إيمان ، رأى). ومن الطوائف المسيحية أيضاً الكاثوليك والإنجيليكان وغيرهم. ويمثل الأرثوذكس فى مصر طائفة الأغلبية من المسيحيين.

آش　　**عاوز آش يا فندينا**

وتقال هذه العبارة إذا خاطبك رجل من الصعيد. وكلمة "آش" هى كلمة قبطية ⲁϣ "آش" وتعنى (ماذا) وأصلها المصرى القديم [hieroglyph] "إخ" بنفس المعنى وقد جاءت الكلمة "إشمعنى" مركبة من ⲁϣ "آش" وتعنى (ماذا) وكلمة "معنى" العربية فيكون معنى الكلمة (ما معنى ،

لماذا). وبعض الناس يقولون "إيش" فيما يقول المثل العامى "إيش رماك على المر .. قال إللى أمر منه"

إشمعنى **إشمعنى أنت**

وهنا كلمة "اشمعنى" هى كلمة مركبة من لغتين ⲁϣ "اش" القبطية بمعنى (ماذا) و"معنى" العربية فيكون المعنى الكلى (ما معنى , أو لماذا) ، فيكون معنى العبارة "إشمعنى أنت" هو (لماذا أنت). وهو تعبير للدلالة عى الإحتجاج.

أشية **الأشية معدن والحمد لله**

ومعنى العبارة أن (الحال تمام) وهنا لابد ان اذكر أن هناك تضارب كبير فى دراسة هذه العبارة ، لأن البعض قال أن "الأشية" هى من "أشياء" ولما كنا نقول "فلان أشيته معدن" - بمعنى (حاله ميسور) – ظهرت "التاء" فلم استرح لهذا التخمين لأنه حتى لو كانت الأشية هى الشئ ، فما هو المعدن؟

وأنا أرى ان العبارة قديمة جداً منذ الفراعنة وتعنى (الحال جيد) جملةً وتعنى تفصيلاً (الأغلبية فى مركب الشمس الصباحية) فكلمة "أشية" من الكلمة المصرية "عِشاى" وبالقبطية ⲁϣⲁⲓ "أشاى" وتعنى (الأكثرية أو الأغلبية) أما معدن فهى من المركب الصباحية "معندت" وهى مركب الإله رع التى يشرق بها فى الصباح وهذه المركب تعنى عند أخواننا الفراعين التفاؤل والفرح والحال الجيد (انظر زقطط) ونلاحظ ان التاء هى تاء التأنيث فيكون أصلها "معند" وقد تم تبادل النون والدال فأصبحت "معدن" وهذا التبادل وارد فى اللغة العامية مثلما نقول "برطمان" أو "بطرمان".

وهناك نص صلاة أخناتون نقلاً عن ترجمة الدكتور أحمد فخرى فى كتابه الحضارة المصرية يقول:

وعندما تغرب الشمس فى الأفق الغربى
وتظلم الأرض كالموت
ويخرج كل أسد من عرينه وكل ما يزحف ويلدغ
وعندما يطلع النهار وتشرق فى الأفق

تسوق الظلام بعيداً
يستيقظ الناس ويقفون على أقدامهم
جميع من فى الكون يعطون عملهم
ما أكثر أعمالك
إنك تخفى عن نظر الإنسان
أيها الإله الأحد الذى لا شبيه له
لقد خلقت الأرض حسب مشيئتك

والذى جعلنى ارتاح لهذا الفكر أيضاً ، هو ترجمة السيد جاردنر للكلمة "عد" بالعبارة be in good condition بمعنى (يكون فى حالة جيدة). وإلى الآن إذا سألت شخص "إيه الأحوال" فهو يجيبك بكلمة واحدة (معدن). وإذا كنت تمشى فى الطريق وقابلك رجل عجوز وقال لك " عدينى يا بنى الناحية التانية" ستتذكر على الفور "عد" بمعنى (يحفظ) وتجد نفسك تلقائيا قلت أن لفظة "عدينى" تعنى (أمنى) ، وأن "معدية" و "معداوى" مأخوذة منها. فقد ترجم جاردنر اللفظة "مغنت" بمعنى (معدية). وإذا ذهبت إلى منطقة شعبية فستجد إمرأة تقول لزميلتها "سا الخير يا ده العدى" فإذا تأملت فيها تجد أنها ترادف (يا محفوظة) أو (يا مستورة) أو (يا مؤمنة). كما أنى لا أوافق من يقول أن "الآشية" هى (الصحة) إستناداً إلى انه كانت تدرس مادة للطلبة فيما مضى تسمى "العلوم و الأشية" ، فقالوا أن أصلها "العلوم والصحة" ، وأنا أرى ان ترجمتها "العلوم والبيئة" حيث ان البيئة هى العيشة ، والعيشة هى جمع الناس كما نجدها بالهيروغليفية "عشات"[٦] بمعنى (جمع ، كثير) وهى تعنى (جمع من الناس) بدليل وجود رمز الرجل والمرأة الذى لا يأتى إلا مع الكلمات الدالة على الناس كما فى "رمت" بمعنى (ناس).

أملة **يا ستى يعنى هو كان الأملة**

وقد تعجبت كثيراً لماذا نقول "الأملة" المؤنثة ولا نقول "الأمل" .. لابد ان هناك سر ، فربما تآمر النساء لنشر هذا المثل على سبيل المساواة

[٦] أنظر كتاب اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى صفحة ٢٤١

بين الرجل والمرأة فأنثوا الأمل! .. ولكن دعنا من هذا الإفتراء الظالم .. فهم ليس عندهم من وقت يسمح لهم بصنع شئ .. والحمد لله ظهرت براعتهم عندما وجدت أن ⲁⲙⲁ "أما" وتعنى (فى وقت واحد ، كثير) ومنها "ياما" فيما يقول الإسكندرانية "فلان مبسوط وعنده فلوس ياما". ووجدت أيضاً ⲗⲁ "لا" بمعنى (كثير) ، فإذا جمعنا الكلمتين معاً اصبحت ⲁⲙⲁⲗⲁ "امالا" أى (كثير فى وقد واحد) أو (كثير كثير) فتعنى مجازاً (غِنى أو رغد من العيش).

أمَّه **يا أمه أنا خايفة**

وهو نداء على الأم للإستغاثة وهى مأخوذة من القبطية ⲁⲙⲁ "أما" بمعنى (أم) ، وهى منتشرة فى الصعيد ، وفى بعض البلاد يقولون "يا أم" كما يقولون ايضاً "يا أماىْ" وفى بحرى يقولون "يا أمى" أو "يا ما" وفى بعض البلاد مثل المنيا ، يقولون عند النداء على الأم "مَه".



أوش **تحب تلعب شلح ولا الولد يوش ؟**

وكلمة يوش هى كلمة قبطية ⲟⲩⲟϭ "أوش" وتعنى (ينظف) ويقال أيضا(أشأش كل الفلوس من على الطربيزة) أى ينظف الفلوس (أى لم كل الفلوس). أما لفظة "شلح" فهى من ϣⲗⲉϩ "شلح" بمعنى (نزع) ومنها جائت "شلعة" وهى جزء من خشبة.

وشم **يا أختى الواد حالته أوشم من الاول .. لونه إنطفى مرة واحدة**

وكلمة أوشم هى كلمة قبطية ⲟϣⲉⲙ "أوشم" ومعناها (أطفأ النار أو الحرارة) وهذا هو السبب فى أن العبارة (أوشم من الأول) يرادفونها

بعبارة (لونة إنطفى مرة واحدة) لأن فى هذه العبارة الأخيرة تفسيراً عربياً لكلمة "أوشم" التى تدل على ذبول اللون وإنطفاء الحيوية. والكلمة مشتقة من الأصل الهيروغليفى "عِخم" بمعنى (يطفئ).

أونى **أونى أونى يا حجر الرحاية**

نسمع النساء المصريات فى وجه قبلى تغنى "أونى أونى يا حجر الرحاية" أما كلمة أونى فهى قبطية بحذافيرها ωnι "أونى" بمعنى (حَجَر) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "إنت" بمعنى (حَجَر)، لذلك تجدها فى إسم الشهر القبطى بؤنة الذى يكتب بالهيروغليفية "بن إنت" والذى يكتب بالقبطية πaωnι "با أونى" بمعنى (الحجر).

اتحمق **ماله اتحمق ليه ؟!**

ومعنى العبارة (لماذا غضب)، اما أصل كلمة إتحمق فأرى أن أصلها مصرى القديم من "حم" بمعنى (ينسحب، ينعزل) وقد أخذتها القبطية فى اللفظة ϩεμκο "همكو" أو ϯϩεμκο "إتهمكو" وتعنى (يتضايق) ومع التطور تحولت "الهاء" إلى "حاء" فأصبحت "إتحمق" ومنها "حمقان" أو "محموق" بمعنى (متضايق)، ونقول أيضاً "حمقة" بمعنى (غضب) والبعض يقول "فلان حِمقى" أى (سريع الغضب أو غضوب) ونقول عندما يدافع شخص عن آخر "فلان إتحمق لعلان" بمعنى (غضب لأجله).

بات **تبات نار تصبح رماد**

ومعنى المثل أن الزمن يداوى الجروح، أما كلمة "يبيت"، "يبات" فهى منحوته من "بيت" بمعنى (مسكن)، ولما كان الإله رع يسكن السماء – كما كان يتصور القدماء – فدعوا السماء باللفظة "بت" أو "بيت" وتعنى (سماء، مسكن رع)، فيكون معنى "يبات" هو (يمكث) وقد أصطلح عليها (يمكث ليلاً، ينام). ومن الكلمة أشتقت

كلمات عديدة منها "بيَّاته" بمعنى (عشة تنام بها الكتاكيت) ، ونقول "فلان مِبيِّت لفلان" بمعنى (يَضمر لهُ الشرْ) ومن الأمثلة على البيات "يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب". ونجد اللفظة فى العبرانية كما هى בית "بيت" بمعنى (منزل ، مكان).

باش **العيش باش من الميه**

وكلمة باش هى قبطية ⲃⲁϣ "باش" نقلت عن أصلى هيروغليفى ومعنى الكلمة (لان ، طرى). ونقول "يبوش العيش" بمعنى (يلينه) ، كما نقول "الكتاب باش من الميه" بمعنى (لان وطرى).

باهت **اللون ده باهت قوى**

المقصود باللون الباهت هو اللون الضعيف أو الغير مزهزه وأصل الكلمة قبطى ⲡⲁϩⲧ "باهت" وتعنى (فاقد اللون الطبيعى) ومنها كلمة "يبهت" بمعنى (يضعف لونه) ويقال ايضاً "بهتان" بمعنى (ضعيف اللون) ، كما نقول "القميص بهت على البنطلون" بمعنى أن (القميص فقد لونه وتحول على البنطلون). وأصل اللفظة مصرى قديم من [hieroglyphs] "بها" بمعنى (يهرب).

بحبح **يا عم بحبح المسائل**

والمقصود من العبارة (وسع المسائل) بمعنى (متعقدهاش) فنقول بحبح الرباط بمعنى فكه شوية ، والحزام مبحبح بمعنى واسع ، ومن المجاز ان نقول "فلان إتبحبح ومتبحبح" أى فى سعة وبسطة. كما نقول "يا عم خليك بحبوح" ونفسر بحبوح هنا بمعنى (لا يتحمل هماً، اى مسرور دائماً) وأصل كلمة "بحبح" هو الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "باح" والتى تعنى (امام ، كما تعنى العضو الذكرى للرجل) والمعنى الأول هو صفة للمعنى الثانى ، ونلاحظ هنا وضع رمز العضو الذكرى وينزل منه سائل المنى [hieroglyph] ومنها جائت "باح باح" بمعنى (امام أمام) أى (وسع ، زد) ومن هنا جائت الكلمة القبطية ⲡⲉϩⲡⲉϩ "بهبه" وتعنى نفس الشئ. ومن الكلمة جائت "مبهوء" بمعنى (واسع) ونقول

"العمليـة بهوئـت" بمعنـى (المسـألة وسـعت وتشـعبت). ويظـن أن يكـون أصلها "بح" بمعنى (وصل ، جاء).

بَخْ **زى التِعبان بيبخ سم**

وهذه العبـارة تقـال عن الشـخص بذئ الألفـاظ وربمـا كلمـة "يبـخ" هـى الكلمة المصرية القديمة "بش" والتى تعنى (يخرج شيئاً من فمه) ، ومنهـا "بخاخـة" وهـى تسـتخدم لـرش السـائل فـى شـكل رذاذ. وربمـا أيضاً جائت من اللفظة "بخا" بمعنى (يشق ، فتحة).

بربرى **كان البربر يهجمون على أديرة مصر قديما**

وهـى كلمـة قبطيـة أصـلها يونـانى ßàpßapoc "باربـاروس" وكـان يطلقها اليونانيون علـى كل من لا يتكلم اليونـانى ، أى (أعجمـى) ثـم تطور معناها حتى صـارت (متـوحش أو جاهل أو عديم التمدن) وقد أخـذتها الإنجليزيـة barbarous بمعنـى (همجـى ، متـوحش) وكـذلك الفرنسـية barbare والألمانيـةbarbarisch و الأسـبانية barbaro والإيطاليـة barbaro ، ويسـمى الأقبـاط اللصـوص التـى كانـت تهـاجم الأديـرة بــ "البربـر". وفـى المصـرية القديمـة نجـد اللفظـة "جرجرى" وتعنى (أجنبى).

بره **بره ورده وجوه قرده**

وبـره هـى الكلمـة مصـرية قديمـة "بر" وتعنـى (يخـرج) وهنـاك "بنرو" وتعنى (الخارج) ، فكأننـا عندما نقول لشـخص مـا "بره " فإننا نقول له (أخرج) أو (إلى الخارج).

بَزَج **الواد بَزَج الميه**

وهذا التعبير مشهور فى وجه قبلى "يبزج" من "بزج" وهـى مصـرية قديمة بحروفها "بزج" وتعنى (يخرج شيئاً من فمه) ، فيكون معنى العبارة (الواد قذف الماء من فمه). وفى وجه بحرى يقولون "بخ الميـه" ، وربمـا جائـت اللفظـة "بَـخ" مـن "بـش" وتعنـى أيضـاً (يخرج شيئاً من فمه).

بشبش **ربنا يبشبش الطوبة إللى تحت دماغة**

ونقال هذه العبارة عند ذكر رجل توفاه الله ، وتعتبر بمثابة ترحم عليه ، وكلمة "يبشبش" هى كلمة قبطية ⲃⲉϣⲃⲱϣ "بشبوش" وتعنى (يدغدغ ، يفتت).وهى من المصرية القديمة "بسش" و "بسش" بمعنى (يقسم) وعند تكرارها تعنى يقسم كثيراً أى (يدغدغ). ونقول "الصمولة بَوشِتْ" بمعنى (إنفصلت) .

بَعبَع **زى الجمل ما يبعبعش**

والمعروف عند العوام ان الجمل من الحيونات الماكرة التى تتحمل الإساءة حتى تحين الفرصة للإنتقام ، ونقول "فلان طيب ، دايماً يبعبع باللى فى قلبه" أى (يخرج ما فى قلبه) أما أصل كلمة "بَعبَعْ" فهى الكلمة القبطية ⲃⲉⲃⲉ "بابا" بمعنى (يخرج ، يقذف) ومجازاً "يفضى سراً" ومنها "بَعبَعة" بمعنى (إخراج ما فى القلب).

بقبق **الميه بتبقبق على النار**

وكلمة "يبقبق" من "بقبق" هى قبطية من ⲃⲱⲕⲃⲉⲕ "بوبيك" بمعنى (يغلى ، يفور) ، ويقال فى وجه بحرى "الميه بتبأبأ" وتحمل نفس المعنى.

بوريه **يا اخى بوريه منك بوريه**

وكلمة "بوريه" هى كلمة قبطية من أصل يونانى ⲡⲱⲣⲓⲛ "بورين" ومعناها (تعب , شقى) ، فيكون المعنى (يا المى منك او يا تعبى منك).

بين **إللى كواها البين تطبخ محشى**

ومعنى المثل أن التى فى ضائقة مادية تطبخ أقل الصنوف تكلفة ، ويبدو أن تكلفة المحشى كانت زهيدة فى الماضى . ونقول أيضاً "إنت يا غراب البين" وتلك العبارة تقال على سبيل السب ، وكلها مفهومة ما عدا كلمة "بين" ، اما اصل الكلمة فهو مصرى قديم من "بين" وتعنى (شر ، سوء ، بؤس) فيكون معناها (إنت يا غراب الشر) ،

وكان الغراب عند قدماء المصريين نذير شؤم. وقد اثبت الغراب رأى انه سئ عندما ارسله نوح من الفلك ليرى هل حُسر الماء عن الارض ام لا ، فلم يعد لأنه وجد جيفة فأخذ يأكل منها ولم يعد إلى الفُلك ثانية.

تاليس **حط التاليس على الحمار ياوله**

وكلمة تاليس هى قبطية أصيلة ⲧⲁⲗⲓⲥ وتنطق "تاليس" ومعناها لبادة الدابة كالحصان أوالحمار وغيرها ، وتعنى أيضاً سرج الحصان المزين وتعنى ايضاً (بساط أو سجادة) ويقول البعض عند السب "مالك يا واد قاعد ذى التاليس كده" ومعناها (قاعد زى الزكيبة). ومن الأمثل التى قيلت وبها اللفظة "تعد بالدومة تملا تلاليس".

تاوى **لازم نتاوى الجته اللى معانا قبل الفجر**



أصل كلمة يتاوى هو الكلمة المصرية القديمة "تا" بمعنى (أرض) ومنها القبطية ⲧⲟ "تو" بمعنى (أرض) وفى الهيروغليفية "تاوى" تعنى (أرضين) ، فيكون معنى "يتاوى" تعنى (يضع بين أرضين) أى (يدفن). فيكون معنى "يتاوى الجتة" هو (يدفن الجثة).

تختخ **فلان متختخ قوى**

والمقصود أن فلان كثير السمنة ، والشخص السمين يكون جسمه متفرق ومن هنا جائت اللفظة من الكلمة المصرية القديمة "تختخ" والتى تعنى (ينشر ، يفرق | منتشر) والبعض يقول "فلان تِخة" وتحمل نفس المعنى.

ترعة **البط بيعوم فى الترعة**

الترعة هى لفظة غير عربية فهى من "إترو" بمعنى (نهر ، ترعة)[٢] ومنها القبطية ⲓⲁⲣⲟ "يارو" بمعنى (نهر ، ترعة). وقد دعا

---

[٥] أنظر قواعد اللغة المصرية القبطية ، الدكتور جورجى صبحى ، صفحة ٢٤١

الفراعنة النيل بالنهر العظيم فسموه "إترعا" وهى مركبة من "إتر" بمعنى (نهر) و "عا" بمعنى (عظيم). ومن هنا جائت لفظة "ترعة" ، ومن "يارو" القبطية جاء الفعل "يروى" بمعنى (يسقى). ويقول الشاعر أحمد رامي:

زرعت فى ظلّ ودادى   غصن الأمل وإنت رويته
وكل شئ فى الدنيا دى   وافق هواك أنا حبيته

تَفَ **اللى يتف تفه فوق ترد فى وشه تانى**

وكلمة "تفَ" هى كلمة مصرية قديمة بحروفها "تِف" بمعنى (يبصق) وأخذتها عنها القبطية ⲑⲁϥ "تف" ، ⲧⲁⲁϥ "تاف" بمعنى (يبصق) أيضاً. كما أن هناك اللفظة ⲧⲁϥⲧⲉϥ "تفتف" بمعنى (يبصق) أيضاً ولازالت مستخدمة للآن فيما نقول "بيتفتف وهوبيتكلم" بمعنى (يكثر من التفاف أثناء حديثه) فهى تعنى (يبصق كثيراً) ويقول العامة "يا راجل تف من بقك" بمعنى (ما تقولش). ومن اللفظة جائت "تفه" بمعنى (بصقة) ، و"تفاف" بمعنى (بصاق) ، كما يقول البعض للطفل الصغير "التَفاف يبقى وحش" فمعنى "التفاف" هو (كثير البصاق). ويقول المثل "إللى يتف تفه ميلحسهاش) بمعنى (عدم الرجوع فى الوعد).

تلتل **مش هاقدر أخرج .. عندى بلاوى متلتلة من الشغل**

والمقصود عندى عمل كثير ، وكلمة متلتل ذات أصل قبطى ⲧⲁⲗⲁⲧⲏⲗ "تلتال" وتعنى (كومة أو تل) وجاءت منها "تلتل" بمعنى (يكوم ، يعرم) ، ومنها أيضاً "متلتل" بمعنى (مكوم). والكلمة مأخوذة أساساً من اللفظة ⲧⲁⲗ "تال" بمعنى (تل ، مكان مرتفع) فنقول "خد من التل يختل".

جاى **يا أخى هتخلينى أقول جاى منك**

بعد ما الست ستوتة توجع قلب الست عدلات من قلة الفهم تهب فيها الست عدلات قائلة "يا أختى هتخلينى أقول جاى منك" ـ تطق جاى بتفخيم الجيم - وعندما يتعب الفلاح فى الغيط بعد يوم شاق ثم يجلس

ليستريح فيقول لأولاده "جاى يا ولاد .. أنا تعبت النهارده" ، فيا ترى ما معنى هذه الكلمة؟ نعم هى كلمة قبطية ϫⲁⲓ "جاى" وتعنى (الأنقاذ،السلامة،النجدة،العافية). فكأن الست عدلات بتقول للست ستوتة (هقول النجدة منك) وكأن عمنا الفلاح يقول لأولاده (السلامة أو النجدة .. انا تعبت). والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "وجا" بمعنى (سليم ، معافى).

جِته **بلاش تلقح جتتك**

المقصود بالعبارة (لا داعى لإدعاء الحق و التطفل) واصل كلمة "جته" هو الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "غت" بمعنى (جسد) وهناك ايضا الكلمة [hieroglyphs] "غات" وتعنى (جسم ميت) وربما جائت منها "غتت" و"غتاته" و"يغتت". ومن الأمثلة التى جاء فيها اللفظ "كلام زى الرصاص فى جته زى النحاس" بمعنى أن الشخص البليد المشاعر لا يتأثر بالتوبيخ أو التعنيف.

جرئ **خليك جرئ**

جرئ هى اللفظة العامية لمقابلتها العربية "شجاع" أو "جسور" ، وأصلها مصرى قديم من [hieroglyphs] "جرى" بمعنى (قوى ، شجاع) ، ومنها اشتقت "جرأة" بمعنى (إقدم ، شجاعة). ولما كان "القلب" هو الشغل الشاغل للقدماء ، فكانوا يدعون الشجاع "قوى القلب" و الجبان "ضعيف القلب" و السعيد "رحب القلب" والمكتئب "ضيق القلب" ومن يشبع رغبة "يغسل القلب" الخ. لذلك نجد أن كلمة جرئ مأخوذة عن الكلمة القبطية ϫⲁⲣϩⲏⲧ "جارهات" بمعنى (شجاع) ، وهى مركبة من ϫⲁⲣ "جار" بمعنى (قوى) ، و من ϩⲏⲧ "هات" بمعنى (قلب) أى (قوى القلب).

جلجل **فلان صوته مجلجل**

وأصل كلمة "مجلجل" من "جلجل" هو اللفظة القبطية ϫⲉⲗϫⲉⲗ "جلجل" وتعنى (ينتشر ، يمتد) ، فيكون المعنى (فلان صوته منتشر أو

يملئ الفضاء) ومنها جائت "جلجلة" بمعنى (إنتشار) وربما منها "جلجل" فتعنى (سريع أو نشيط).

جناب **سامحنى يا جناب القاضى**

وفى رأيي أن "جناب" مأخوذة من "جنب" بمعنى التميز ، وكلمة جنب فى العربية لها معنيان الأولى بمعنى (بجوار) والثانية بمعنى (ركن ، زاوية) وأرى أن أصل الكلمة مصري قديم "قنبت" بمعنى (ركن ، زاوية) والتاء هنا هى تاء التانيث فيكون أصلها "قنب" ثم تحورت فيما بعد إلى "جنب" وإشتقت من الكلمة "قنبتى" وتعنى (حكام ، قضاة) ويبدو أن مفردها "قنبت" بمعنى (حاكم، رفيع المقام) وهى التى ترادف فى العامية (جناب) والتى تعنى رفعة مقام. والطريف أن اللفظة "ركن" تستخدم للدلالة على نفس الشئ فنقول "فلان ركن من أركان القوم" ونقول فى التعبيرات العسكرية (هيئة الأركان) ومن هنا يتضح الترادف بين "ركن" و "جنب". فإذا تحدثنا عن لفظة "زاوية" نجد أنها تستخدم لنفس التعبيرات فنقول "فلان هو حجر الزاوية لهذا المشروع" بمعنى أنه مهم. وقد تأثرت لغة العرب باللفظة جنب فقالوا "فلان جانبه الصواب" بمعنى (تركه الصواب إلى ركن) أى (أخطأ) ، كما يقولون "يتجنب فلان" بمعنى (يبتعد عنه) ، ويقولون "أجنبى" بمعنى (من جانب آخر أى مكان آخر) فهو (أجنبى) أو (غريب).

حارة **موتة الشباب ليها غارة ولو كان مش من الحارة**

ومعنى المثل أن وفاة شاب هى شئ صعب يحزن له حتى الغريب. أما كلمة "حارة" فهى من القبطية ϩⲓⲣ "هير" بمعنى (حارة ، شارع) و من الكلمة المصرية القديمة "حرت" بمعنى (طريق) ومنها أشتقت كلمة "حرتى" بمعنى (يطوف بالطريق ، يتجول) ومنها "حرتية" بمعنى (بتاعت حوارى). ويقال "شرارة تحرق الحارة" بمعنى (لا تستهين بالقليل).

حافى **إن كان صديقك فى أزمه .. إمشى حافى واقلع له الجزمة**

أتصور أن كلمة "حافى" كلمة قبطية قديمة من ϩⲟϥ "حوف" وتعنى (ثعبان) وأصلها الهيروغليفى حفاو" بمعنى (ثعبان) و "حفات" بمعنى (حية) وإذا جائت بدون مخصص "حفات" كانت تعنى (يزحف) ونلاحظ أن من يزحف هو من يمشى على بطنه كالثعبان. ونظراً لأن الثعبان يتحرك بدون شئ – أقدام – يمشى عليه ، أتخذت منه كلمة حافى. وقد جائت منه أيضا "حابى" والتى تعنى (النيل) وقبطيتها ϩⲁⲡⲓ "هابى" فهو يمشى كحية ضخمة على مجراه ملامساً قاع الأرض ، ونلاحظ هنا أن "الباء" فى كلمتى "حابى" و "هابى" هى "باء" مهموسه p يمكن إستبدالها "بالفاء" فيمكن نطقها "حافى". ونقول "فلان مش لاقى العيش الحاف" ، كما تقول المرأة الغندورة "فلان حفى عليه" ، كما يقال عن الفقير المُعدم "فلان ده حفيان وعدمان"..

والمثل الذى نحن بصدده يكافؤه أمثله أخرى مثل "الصديق وقت الضيق" ويقول فى ذلك بشار بن بُرد:

خير إخوانك المشارك فى الضر وأين الشريك فى الضر أينا؟!
الذى إن شَهـدْت فى أخـى وإن غبت كان أُذناً وعينـا
مثل الحر الياقوت إن مَسَهُ النارُ جـلاهُ البـلاءُ فاذداد زينـا

حُرْكرُك **فلان نجح على الحركرك**

ومعنـى العبـارة أنـه (بالكـاد نجـح) أو (أخـذ درجـة النجـاح الـدنيا) التـى تجعله يمر. وظنى أن الكلمة مصرية قديمة أصلها "حر-رك-رك" ومعناهـا فـى (الوقـت أو فـى الحـال) والكلمـة مركبـة مـن "حر" بمعنى (فى أو على) وكلمة "رك" المضاعفة مرتين كعادة المصريين القدماء للتأكيد وتعنى (وقت) .

حك **مش طايق حد يحك له فى مناخيره**

والمقصود انه فى حالة غضب شديد لا يحتمل أى مناقشة، وأصل كلمة

"يحـك" هـو الكلمـة القبطيـة ϩⲱⲕⲉ "هـوك" وتعنـى (يـدعك ، يحـك ، يكشط).

حِل **يا عم سيبنى وحل عن سماى**

وتقال هذه العبارة عندما يكون هناك شخص كثير الثرثرة فيقال له "حل عن سماى" أو "حل عن نفوخي"، أما اصل كلمة حل هو الكلمة القبطية ϩⲏⲗ "حيل" وتعنى (يذهب أو يرحل) فيكون المعنى (أتركنى) ، اما حكاية سماى ونفوخى فلنتركها الآن.

حماة **لو حماتك مناقرة .. طلق بنتها**

والمثل يقال للمعنى المجازى فيعنى (إقطع الشر من جذوره) ، أما أصل كلمة حماة فهو مصرى قديم "حمت" وتعنى (إمرأة) وتحولت فى القبطيـة إلـى ϩⲓⲙⲉ "هيمـا". وهنـاك أيضـاً "حم" بمعنـى (رجـل) ومن الكلمة جائت "حما" وهو (أبو الزوجة). ومن الأمثال فى الحموات "إللى ملوش حماه ملوش تناه" ومعناه أن الذى ليس له حماة هو من لم يتزوج وبالتالى ليس لـه خلفـة ، ويقـال أيضـاً "بُرِّيـه يـا أمـه من الحمـا .. ولو كانت ملاك من السما"

حَمَّى **قومى يا بت حمى المية**

وكلمة "يحمى" هى لفظة قبطيـة الأصـل ϩⲙⲙⲉ "حمَّا" و ϩⲙⲙ "حم" بمعنى (يسخن ، يدفئ) ، فنقول "حمى الميه" بمعنى (سخن الماء) ، ونقول "الخناقة حميت" بمعنى (العركة سخنت) ويقول البعض "فلان عنده حُمَّه" بمعنى (عنده سخونة) ، وتقول الأم عن صغيرها "الواد ياعين أمه جتته حامية" بمعنى (جسمه سخن) ، ويقولون فى قبلى "فلان بيتحمم" بمعنى (يغتسل بماء ساخن). وأصل الكلمة مصرى قديم من "خمو" بمعنى (ساخن) ومنها جائت "مخمخم" بمعنى (سخن).

خالص **بحبك خالص**

وكلمـة خـالص هـى الكلمـة القبطيـة ϩⲟⲗⲱⲥ "هولـوس" وهـى تـأتى

بمعنيين ، إحداهما (قط، ابداً، مطلقاً) والمعنى الآخر (بالتمام ، تماماً ، جداً) ، فهى تأتى بالمعنى الأول فيما نقول "بحبك خالص" فيتهنى (بحبك جداً) وهناك لعبة للأطفال تسمى "المساكة"، يقف فيها أحد الأطفال على الحائط مغمضا عينه قائلاً لزملائه "خلويص" فيردون "لسة" ، وكلمة "خلويص" فيما يبدو هى الدلع لكلمة "خلاص". والكلمة تأتى بالمعنى الثانى عندما نسأل شخص ما "حد عرف السر إلى بينا" فيقول "خالص" وهى هنا تعنى (مطلقاً) ، وهناك أيضاً التعبير "خالص مالص".

خر **إللى يشيل قربة مخرومة تخر عليه**

ومعنى المثل أن كل شخص له أن يتحمل نتيجة أخطائه ، وأصل كلمة "يُخر" أو "خر" هو الكلمة القبطية ϵϩρнı "إخراى" ومعناها (يسقط ، ينزل) وأصلها المصرى القديم "خر" أو "خر" بمعنى (يسقط أو ينزل) وربما منها "خِرِعْ" التى ربما أُخِذت من "خرو" بمعنى (واقع ، ساقط) أو بمعنى آخر (مش قادر يسند طوله) وربما أتت منها أيضاً "خرا" بمعنى (براز) لأنه يسقط سقوطا ، وبالتالى "خرارة" وهى المكان الذى ترمى فيه القاذورات.

خراشى **يا خراشى يا لهوى**

وكلمة "خراشى" من وجهة نظرى هى الكلمة القبطية ϩρєϣı "خراشى" وتعنى (قوة ، عزم) فيكون معنى "يا خراشى" هو (يا للقوة أو ياللعزم) أو بمعنى آخر (إيه القوة دى) ويقول البعض ان الكلمة القبطية ϩρєϣı هى التى تحولت الى "حرش" ومنها "حاجة حرشة" بمعنى (حاجة قوية)، أما كلمة "يا لهوى" فهى كلمة عبرانية معناها (يا الله الظالم) لذا ننبه السادة القارئين عدم لفظ هذا التعبير مرة أخرى.

خرخر **لازم كل ما ينام يخرخر**

وكلمة "خرخر" هى كلمة قبطية بحذافيرها ϩєρϩєρ "خرخر" وتعنى (يشخر، او يحدث صوت كخرير الماء). وأصل الكلمة مصرى قديم فهم يقولولون "خرو" بمعنى (صوت) ويقولون "ماع

خرو" بمعنى (مُبرر ، بلا لوم) وهى أصلها (صادق الصوت) فهى مركبة من "ماع" بمعنى (صادق) و "خرو" بمعنى (صوت). ونلاحظ أن لفظة "خرو" هى رمز مجداف المركب وهو يعطى صوت الماء عند تحريكه فى الماء.

خرودى **النخل خرودى للأولاد**

وهى عبارة تقال فى الصعيد وتعنى (النخل خلفة للأولاد) حيث أن أصل كلمة "خرودى" هو الكلمة القبطية ϧⲣⲟϯ "خرودى" وتعنى (أبناء ، أولاد) . والكلمة مأخوذة من المصرية القديمة فكانوا يدعون الولد "غِرد" وعند الجمع يقولون "غردوى" بمعنى (أولاد).

خطا **فيه خطا كده**

وهذه العبارة تعنى (هناك القليل) ، وهى تقال للدلالة على القِلة فى الكمية فإذا سأل أحد آخر "عندكم بعوض فى البيت؟" فيجيب "عندنا خطا واحدة كده" ، وتعنى (قد يوجد قليل). أما أصل الكلمة فهو مصرى قديم من "خط" بمعنى (قليل ، بعض الشئ) .

خُن **الفراخ بتاكل جوه الخن**

الخن أصلها مصرى قديم "غنو" وتعنى (بالداخل) و قد أخذتها عنها اللغة القبطية فى الكلمة ϧⲟⲩⲛ "خُن" وتعنى (الداخل) ومنها جائت كلمة "يكن" فيما نسمع "يا ريت تكن وتسكت شوية".

خوخة **خش يا واد من الخوخة بتاعة البيت**

والخوخة هى المسلك أو المعبر الآخر السرى بخلاف الباب أو المدخل المعروف للسراى أو المنازل الكبيرة ، وكلمة "خوخة" مأخوذة من الكلمة القبطية ϧⲟϧ "خوخ" بمعنى (طريق أوسبيل). وظنى أنها مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة "خخ" بمعنى (رقبة) فالرقبة هى الجزء الضيق من الجسم مثل "الخوخة" ، لذلك يدعون الرقبة فى القبطية ϧⲁϧ "خاخ".

دادى **عمال أدادى فيك ولا فيش فايدة**

وكلمة يدادى هى كلمة قبطية ⲧⲉⲧ "داد" وتعنى (يرضى) فيكون المعنى (بحاول أرضيك) ومنها تحورت "مدادية " أى (مراضاة).

دبوس **إدينى حتة دبوسة**

عندما يفتحها الله علينا ونستطيع أن نشترى دجاجة لأطفالنا و تطهيها الأم وتبدأ فى توزيعها على الأبناء فتجد أحد أبنائك يقول لك "إدينى حتة من السِدِر" وآخر يقول "أنا بحب الدبوس". فهل فكرت ماهو الدبوس؟ الدبوس هو كلمة قبطية قديمة ⲧⲁⲡⲟⲩϣ "دابوش" بمعنى (مفصل ، مُجَمِع) وهو الجزء من مفصل الركبة حتى مفصل الفخذ ، ويسميها البعض بالعامية "ورْك". ونقول "دبوس إبرة" بمعنى (مجمع إبرة) ، ونقول "دباسة" ويلعب هى الألة التى تستخدم فى تجميع الورق معاً ، وبعض العامة يقولون "دبستنى فى الموضوع الفلانى" بمعنى (أورطتنى أو ألصقتنى بالموضوع الفلانى).

دحرج **الواد اتدحرج من على السلم**

وهى مركبة من 𓂧𓎛 "دح" بمعنى (لأسفل) وقبطيتها ⲧⲉϩ ومن 𓂋𓈎 "رق" بمعنى (يميل أو ينحنى) وقبطيتها ⲣⲉⲕ "رك". فأظن أنها تكتب ⲧⲉϩⲣⲉⲕ "دحرج" بالقبطية ، وتكتب 𓂧𓎛𓂋𓈎 "دحرج" بالمصرية القديمة.

درافت **إدينى الورقة الدرافت**

والمقصود بالورقة الدرافت هو المسودة ، وسمعت البعض يقول "الجرافت" والبعض الآخر يقول "الداشت". وكلمة "درافت هى كلمة



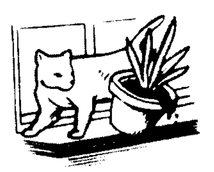
مصـرية قديمـة "درف" وتعنـى (كتابـة) ، وقد وجدت فـى اليونانيـة гραφη "جرافا" أو "غرافا" وتعنـى أيضـاً (كتابـة) ، وفـى الإنجليزية draft "درافت" بمعنى (مسودة | يكتب مسودة) .

دَرى **قوم يا محمد ندرى المحصول**

وكلمة (يدَرَّى) هى الكلمة مصرية قديمة "در" بمعنـى (يزيل ، يطـرد) أو (يـذرى) ، وجـاءت منهاالكلمـة القبطيـة "دار" тар بمعنـى (يذرى) أو (يـرفش) وأشتُقطت منها كلمة "مدرا" وهـى ما يذرى بـه المحصول ، والمثل العامى يقول "هاتى يا سدرا ، ودى يا مدرا".

دشدش **إلحق يا واد القطة عتوقع القصرية تدشدشها**

وكلمة "يدشدش" هى كلمة قبطية тⲁϭтⲁϭ "دشدش" وتعنى (قطعة قطعة) ومنها "دشدشة" بمعنى (تكسير أو تهشيم).



ونقـول أيضـاً "فـلان دش الطـبـق علـى الأرض" بمعنـى (هشـمه) و "فلانة بتدِش الفول" بمعنى (تهشمه قطع صغيرة). ونجد فى المصرية القديمـة الكلمـة "تشـا" أو "تش" وتعنـى "يصـطدم أو يتهشم" وعند تكرارها كالقبطية تزيد المعنى قوة.

دقر **قوم يا واد يا حسين أدقر الخشبة فى الفتحة**

المقصود من العبارة "أدقر الخشبة" (اى إضغط بقوة عليها لحشرها) وأصـل الكلمة مـن اللغـة المصـرية القديمـة "دقـر" بمعنـى (يضغط ، يحرك) ونقول "الخشبة مدقورة فى الفتحـة" بمعنى (الخشبة محشورة).

دقق **دقق فى الصورة دى وقلى شبه مين**

واصل كلمة "يدقق" من "دقق" هو الكلمة المصرية القديمة "دجج" وتعنى (ينظر ، يفحص) وهى تقال فى العامية الصعيدية كما هى بحرف الجيم، ومنها جائت "تدقيق" ، "يدقق" ، "دقة"، كما يقال "فلان دقى" بمعنى (دقيق أو محسوك).

الدميرة **الدميرة السنة دى عال**

وهى كلمة قبطية ϯⲙⲏⲣⲉ "دي – ميرا" وتعنى (النيل ، وادى النيل) والمقصود بها فيضان النيل ، والكلمة مركبة من ϯ "دى" وهى أداة التعريف (الـ) ، ⲙⲏⲣⲉ "ميرا" بمعنى (نيل) وهى مأخوذة عن الأصل الهيروغليفى "مريت" بمعنى (النيل ، ضفة النيل).

دندن **قاعد يدندن فى اللحن الجديد**

وكلمة "يدندن" من "دندن" هى كلمة مصرية قديمة "دندن" ومنها أخذتها القبطية ⲦⲈⲚⲦⲈⲚ "دندن" بمعنى (يقلد ,يشابه , يضاهى , يجانس) وقد تعنى (يقدر أو يحكم) ، وهى مركبة من ⲧ أو ϯ أى (أعطى) ومن ⲓⲛⲓ او من ⲟⲛⲓ (الشبه) أومن ϩⲱⲛ (الأمر). فيكون معنى العبارة (فلان قاعد يمثل اللحن أو الموسيقى) .

دوش **العيار إللى ما يصيب يدوش**

ومعنى المثل أن المكائد لها أثرها وإن لم تنجح . وأصل كلمة "يدوش" من "دوش" هو الكلمة القبطية ⲧⲁⲟϣ "داوش" وتعنى (كلام بصوت مرتفع). ومنها جائت "دوشة" بمعنى (جلبة) ، و"مدووش" بمعنى (حوله جلبة أو مصدع) ، ونقول "دوشتنى" بمعنى (صدعت دماغى).

دياولو **يا عم خلف لك حتة بت تانية .. لا يا عم لا بنات ولا دياولو**

وتقال عبارة "لا بنات ولا دياولو" للدلالة على عدم الرغبة فى خلفة البنات وإعتبارهم شئ غير مرغوب فيه. اما أصل كلمة "دياولو" هوالكلمة القبطية ⲇⲓⲁⲃⲟⲗⲟⲥ "دياولوس" اليونانية الأصل بمعنى

(شيطان أو عفريت). فكأنه يقول "لا بنات ولا عفريت". ومازالت بعض هذه الأفكار موجودة حتى يومنا هذا عند أغلب الشعوب فنسمع العبارة "بالرفاء والبنين"[٣]، و"الرفاء" هو الإلتحام بين الزوجين ويعنى مجازاً الوئام والوفاق فهى دعوة للزوجين أن يوفقوا وتكون ذريتهم أولاد وليس بنات. وهذه الفكرة متبقية من آثار العرب فى الجاهلية، فكان بعضهم يطلق زوجته إذا ولدت له البنت، وبعضهم يهجر زوجته ويترك لها الخيمة ويذهب لينام عند جيرانه كما فعل أبو حمزة الضبى الذى هجر خيمة زوجته فمر بخبائها يوماً وإذا هى تلاعبها وتقول:

ما لأبى حمزة لا يأتينـا — وهو فى البيت الذى يلينا
يغضب إن لم نلد البنينا — والله ما ذلك فى أيدينـا
وإنما نأخذ ما أعطينـا — ونحن كالأرض لزارعينا
تنبت ما قد زرعوه فينا

وهناك شعوب كثيرة تشجع خلفة البنين وتبغض الإناث، ولا أكون قد بالغت إذا قلت أن الحكاية لها أصل من أيام الفراعنة فهناك الكلمة المصرية القديمة "شيرى" وتعنى (ولد، ابن) وقبطيتها ϣηρι "شارى" وكلمة "شريت" وتعنى (بنت، إبنة) وقبطيتها ϣєρι "شَرى". وهنا اجد ملاحظة فى غاية الغرابة فقد وضع اخواننا الفراعين كما ترى عصفور الشر رمزاً للابنة وهذا العصفور كما ذكرنا لا يأتى إلا مع الكلمات الدالة على الشر، والسوء، والتعب، والمرض، والفشل .. فهل كان قدماء المصريين لا يحبون ذرية البنات؟ ومن أين لهم ان يعرفوا انها سبب كل ....؟ هل كانوا يعرفون المثل "فتش عن المرأة"؟ على كل حال فهى نقطة تستدعى الدراسة.

راشى **الله يخليك ويراشيك ويطرح البركة فيك**

وهذه العبارة تقولها ستى وستك عندما نزورها ونطلب منها الدعاء لنا. والعبارة كلها مفهومة ماعدا "يراشى" فهى كلمة قبطية ραϣι "راشى" بمعنى (يفرح، يسعد) ترجع الى الكلمة المصرية القديمة

---

[٩] أنظر "الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية" هشام بن سيد بن حداد ، دار الوحدة للكتاب.

𓀀 "رشو" ومعناها (يفرح) فيكون معنى العبارة (الله يخليك ويسعدك ويطرح البركة فيك) ، وكذلك نقول "يا واد بيتر راشى أخوك أينشتين" ومعناها (فرح أخوك أينيشتين).

راع **راعينى قيراط أراعيك قيراطين**

والمثل معروف ويقول "راعينى قيراط أراعيك قيراطين ، وتشوفنى بعين أشوفك باتنين" ومعناه (المعاملة بالمثل) وفى الكتاب المقدس "بالكيل الذى تكيلون به يكال لكم ويزاد". والقيراط هو وحدة مساحات ، فهو جزء من الفدان حيث أن الفدان يساوى ٢٤ قيراط. وهنا يجب أن نذكر أن كلمة "يراعى" هى كلمة غير عربية فهى كلمة من أصل عبرانى ، وقد ورد فى القرآن الكريم (سورة البقرة- ١٠٤) ما يستحث على عدم لفظ هذه الكلمة:

"يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا أنظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم". فكلمة "راعى" هى كلمة عبرانية ראה "رأى" بمعنى (نظر ، تطلع) أو רעה "راعا" بمعنى (يناصر ، يتبع ، يرافق ، يرعى). وربما مأخوذة من اللفظة المصرية القديمة 𓂋𓂝𓇳 "رع" وهو إله الشمس عند المصريين القدماء.

رجرج **بلاش ترجرج فى القزازة**

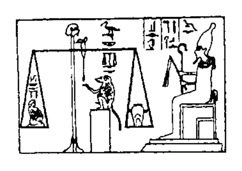
وكلمة "رجرج" قبطية الأصل من ⲣⲁϫⲣⲁϫ "رجرج" بنفس النطق العامى تماماً وتعنى (يهز) وهى تعنى بدقة (يهز سائل داخل وعاء مغلق)، ومنها "رجرجة" بمعنى (إهتزاز).

رَش **رَشْ المية عداوة**

كلمة "يرش" من "رَش" مأخوذة من الكلمة القبطية ⲣⲱϣ "روش" بمعنى (يوزع) فيكون المقصود بالرش هو (التوزيع والتشتيب) ، ونقول "الأرض مرشوشة" بمعنى (الأرض مبللة بالماء) ، ونقول "يرشرش الماء" بمعنى (يسكب الماء وهو يوزعه).

رَك **الرك على النية**

ومعنى العبارة (الحُكم على النية) ، أما أصل كلمة "رَك" هو الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "رقو" ويترجمها جاردنر tilting of scale of balance بمعنى (ترجيح إحدى كفتى الميزان). ولما كان الفراعنة يعتقدون أن الميزان هو الآلة التى ستستخدم فى محاسبة الموتى بعد رحيلهم ، فإن كلمتنا هنا تعنى مجازاً (الحكم ، المحاسبة) وقد أخذتها اللغة القبطية عن المصرية القديمة فى اللفظة ρακ "راك" بمعنى (مال ، نزل) ، وفى الإنجليزية rake بمعنى (إنحدار). ومن هنا يكون معنى عبارتنا هو (الحكم على النية). ويقال فى الصعيد "فلان صرمه مِرقَرق" بمعنى (نازل) وهى كناية عن الغيرة. ومن الأمثلة التى ورد فيها لفظة الرك "المهر تقلية الرك على العيشة الهنية".



رمَّح **يا واد بطل ترمح فى الشقة أحسن تكسر حاجة**

يا واد بطل ترْمِح فى الشقة تعنى لا تجرى فى الشقة وكلمة (يِرمح) مأخوذة عن الكلمة القبيطية ρεϣϩε "رمح" بمعنى (يطلق العنان أو يجرى).

رَوش **خد القرشين دول روش نفسك**

والمقصود بـ "روش نفسك" أى (إعتنى بنفسك). وأصل كلمة "رَوَّش" هو الكلمة القبطية ραογϣ "راوْش" وتعنى (يعتنى بـ) فالكلمة مركبة من ρα "را" بمعنى (يصنع) ومن ογϣ "أوش" بمعنى (رغبة) فيكون المعنى (يحقق رغبة). ومن الكلمة جائت "روش" بمعنى (مهتم بنفسه) ، كما يقولون "مروش نفسه" بنفس المعنى السابق ويرادفها مصطلحات كثيرة منها "فلان عايق ورايق" ، "فلان ممنجه نفسه" وكلها مرادفات لنفس المعنى الذى هو مهتم بنفسه أو محقق لرغباته. ولا يفوتنى أن أذكر ان الكلمة لها أصل مصرى قديم [hieroglyphs] "رشو" بمعنى (يفرح) ، ونجد أيضاً كلمة [hieroglyphs] "ورش" بمعنى (يقضى وقت).

ريِّس **اللى ما يريس قبل ما يسيس .. مفيش حِجة ليه بعد الغرق**

وكلمة" روس" أو "ريس" العامية هى الكلمة قبطية pHC "ريس" أو pωIC "رويس" وتعنى (يسهر ، ينتبه) وهى مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية "رس" وتعنى (يسهر) أيضا ويقال أيضاِ (ريِّس نفسك) أو (روس الحكاية فى عقلك) وبالمقصود بالكلمة دائماَ ينتبة. ويقول المثل العامى "إللى ما يريس قبل ما يسيس لا حاجة له بعد الغرق".

زقطط **مالك يا واد مزقطط كده ليه**

والمقصود بالعبارة أنه (فرح جداً) وبعبارة أخرى يقولون (هيطير من الفرح) وكلمة "مزقطط" هى كلمة مصرية قديمة من "زقطط" وهى مركب الإله رع التى يأتى بها عند الصباح. فقد كان يعتقد المصريين القدماء أن رع كان يستخدم مراكب مختلفة عند شروقه وغروبه[٤] ، فكان يستخدم المركب "زقطط" ويبحر بها فى السماء صباحاً عند الشروق ، والمركب "معتى" ويبحر بها فى السماء مساءاً عند الغروب. وهناك أنشودة رع التى كانت تُغنى عندما تشرق الشمس (الإله رع) فى السماء ، وهى موجودة فى البردية رقم ٩٩٠١ بالمتحف البريطانى وفى جزء منها نقرأ "يا رب الخلود ، وحاكم الأزلية ،إن الألهه تبتهج (تزقطط) عندما تشرق وعندما تبحر فى السماء. حقاً أنت عظيم فى المركب زقطط". وقد إرتاح قلبى عندما وجدت فى كتاب الموتى[٥] لبدج لفظة "زقا" وقد ترجمها بمعنى (يبتهج ، يتهلل). exulting والكلمة مركبة من "ز" وهو حرف أولى للتفعيل ، ومن "قا" بمعنى (عالى) ، فهى أصل معناها (عالى القلب) ومازلنا إلى اليوم نقول "فلان مزاجه عالى" بمعنى (مبسوط أو مبتهج). كما نقول أيضا العصفور بيزقزق.

---

[٤] انظر كتاب The Nile للسيد بدج صفحة ٢٦٦.
[٦] انظر كتاب الموتى لبدج ، صفحة ١٣٣

زم **زم على الربطة كويس**
والمقصود شدد على الربطة أو زدها متانة ، والكلمة مصرية قديمة "زما" وتعنى (يضم). ويقول الإبن لأمه "الجزمة زَمَه على رجلى" بمعنى (مضمومه على قدمى). غير أن كلمة "يضم" هى كلمة مصرية قديمة أصلاً تحولت فى القبطية إلى τοм "دوم" ، τωм "دوم" بمعنى (يضم ، يجمع) من المصرية القديمة "دمى" بمعنى (يضم)[٦].

زير **الميه فى الزير تحب التدبير**
والمثل يحث على التدبير فى كل شئ ، أما أصل كلمة زير قبطية من cip "سير" وهو وعاء كبير من الفخار للإحتفاظ بالمياه رطبه ، ومن الأمثلة الأخرى التى تقال عن الزير "دور الزير علي غطاه لما التقاه" ، ونقول "فلان زير نساء" بمعنى (منحرف أخلاقيا) ، ويرادف الكلمة أيضا κλн "كلا" والتى جائت منها لفظة "قُلة" التى نشرب فيها الماء. وفى وجه قبلى يقولون "بكلة" وهى الكلمة κλн بعد إضافة أداة التعريف πι "بى" لتصبح πικλн "بى كلا". ومن الأمثال فى القلة "إللى تهادى بيه الفواخرى تجيب به قلل".

ست **روح يا واد يا محمد إنده س عمر والست لواحظ**
كلمة "س عمر" تعنى (الرجل عمر) حيث ان كلمة "س" الهيروغلفية تعنى (رجل) وكلمة "الست لواحظ" تعنى (المرأة لواحظ) حيث ان كلمة "ست" الهيروغلفية تعنى (إمرأة) فتظهر هنا تاء التأنيث بين الرجل والمرأة. ومن أشهر من أخذ لقب "س" هو "س السيد عبد الجواد" فى ثلاثية نجيب محفوظ.

سخط **هيسخطوك يا قرد .. قال هيخلونى إيه غزال**
وهو مثل معروف يقال عندما يضيق الحال بشخص ما يجعله فى اسوأ حال فلا يخشى على شئ ، ويرادفه مثل آخر هو "ضربوا الأعور على

---

[٤] أنظر قواعد اللغة المصرية القديمة صفحة ٢٥٣ للدكتور جورجى صبحى.

عينه .. قال ماهى خسرانه خسرانه" وأصل كلمة "يسخط" من "سخط" هو الكلمة المصرية القديمة "سِخت" بمعنى (يتحول أو ينقلب). ونجد فى بردية آنى من "كتاب الموتى" لبدج[٧] العبارة التالية: "سِخت حُر عِشا خِبرو" وتعنى (تحول الوجه إلى أشكال عديدة). وتقول الأم لإبنها الشقى "يا واد يا مسخوط" بمعنى (يا مُحول – وهى تقصد قرد كناية عن الشقاوة)، وتقول الأم التى ترثى لحال إبنها "الواد إتسخط بقى مفهوش" وهى تعنى أن الضعف قد دب فيه وتحول حجمه إلى الأقل. والجدير بالذكر أن الكلمة ماخوذة من الإلهه سخت التى يكتبونها هكذا "سخت" أو "سخت" وقد كانت تُعبَد فى ممفيس، وهى زوجة الإله "بتاح" وأم "نفر-توم" و "إيمبتاح". وكانت مهمتها تدمير أعداء "رع" و "أزوريس".

سدح — **سدح الواد جابه الأرض**

وكلمة يسدح هى كلمة مصرية قديمة من "سدح" وتعنى (يطرح لأسفل) كما ترجمها جاردنر bring low وهى مركبة من "دح" بمعنى (أسفل) ومن حرف السين لتحويلها إلى فعل فتعنى (يطرح لأسفل، يضرب) وهذه من قواعد اللغة المصرية القديمة فمثلا كلمة "جر" تعنى (يصمت) وعند وضع السين تصبح "سجر" وتعنى (يجعله يصمت، يزجره)، ومن "دح" جاءت الكلمة القبطية ⲧⲉϩⲧⲉϩ "دحدح" وما هى إلا تكرار للكلمة "دح" وما زلنا نقولها إلى الآن ولكن مفخمة "ضحضح" وتعنى (يضرب) أو (يجيبه الأرض).

سَرَّح — **فلان سرَّح شعره**

وأصل كلم "سرح" هو القبطية ⲥⲉⲣϩ "سَرَح" وتعنى (ينظف، يكسح). فنقول "فلان شعره مسرح" بمعنى (شعره مصفف). وربما جاء منها التعبير "فلان بيسرح بعربية بطاطا" بمعنى (يتجول).

---

[٧] أنظر صفحة ٢٩١ Plate xxxii من كتاب الموتى للأستاذ لبدج.

سرسب **عمال يتسرسب**

واصل الكلمة قبطية من ⲥⲉⲣⲥⲉⲃ "سرسب" وهى مركبة من ⲥⲉⲣ "سر" بمعنى (يمتد ، ينتشر) ، ومن ⲥⲉⲃ "سب" بمعنى (دهاء أو إحتيال) فيكون المعنى الكلى (... بدهاء) فنسمع العامة يقولون "الفلوس إتسرسبت فى كانى ومانى معرفش إزاى" ونقول ايضاً "المية عمالة تتسرسب من الحنفية" ومعناها (تنزل فى هدوء) وربما جاء من اللفظة كلمة "سرسوب" فيما نقول "انا سامع صوت سرسوب ميه" وهو خيط المياه الرفيع.

سك **سُك الباب وراك وإنت ماشى**

فكلمة "سك" هى الكلمة القبطية ⲥⲱⲕ "سوك" أو الكلمة ⲥⲟⲟⲕ "سوك" بمعنى (يجذب ، يغلق) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة وتعنى أيضا (يجذب أو يغلق) ومنها جاءت "مسكوك" أى (مقفول) ومنها "فلان سكنى" بمعنى (إستغفلنى) .

سَك الكعب **فلان جه ماشى يسك الكعب**

ونحن نسمع من التعبيرات فلانا جاء راكباً أما فلان فكان ماشى يسك الكعب أما لفظة "سك" هى لفظة غير عربية وأنما هى قبطية ⲥⲉⲕ "سك" ومعناها (يجر أويسحب) أى يمشى على كعب رجلة وليس راكباً وكلمة ⲥⲉⲕ القبطية مأخوذة من اللفظة الهيروغليفية "ساق" وتعنى نفس الشئ. ونلاحظ هنا مخصص التمساح الذى يدل على الجَرْ.

سكتم بكتم **سكتم بكتم**

وتقال هذه العبارة عندما تدخل مكان وتجد الجميع فى صمت تام .
وربما أصل سكتم من ⲥⲟⲕⲧⲟⲙ "سوكتم" وتعنى (يقفل بموافقة) و ⲡⲟⲕⲧⲟⲙ "بوكتوم" وتعنى (يقفل بخوف) ، أى ان الجميع فى صمت تام سواء من منهم بإرادته لمهابة الموقف أو من غير إرادته نتيجة الخوف ، فنجد ⲥⲟⲕ "سوك" تعنى (يوافق) ، و ⲡⲟⲕ "بوك" تعنى (جبان ، خواف) ، ⲧⲟⲙ "توم" بمعنى (يقفل) .

سلِسْ **خليك سلس وما تعقدش الأمور**

معنى العبارة (كن مطاوعاً ولا داعى للتعقيد) وأصل كلمة "سلس" هو الكلمة القبطية ⲥⲁⲗⲉⲥ "سالس" وتعنى (مطاوع ، سهل القيادة) والكلمة مركبة من ⲥⲁ "سا" بمعنى (جميل) و ⲗⲉⲥ "لس" بمعنى (لسان) فربما يكون معنى اللفظة هو (جميل اللسان).

سمير **فى الصيف تحلى ليالى السمر**

وليالى السمر هى الليالى التى يجتمع فيها السمراء أو الأصدقاء ليتسامروا. والسمراء هى جمع سمير ، أما أصل الكلمة "سمير" فهو مصرى قديم "سمر" وتعنى (سمير ، صديق) وكانت تعنى عند المصريين القدماء أيضاً "سمير الملك". ومن هذه الكلمة أشتقت الكلمة "يتسامر" بمعنى "يتحدث مع صديق".

سوَّح **سوحتنى معاك**

ومعنى العبارة (ضيعتنى) ، فأصل كلمة يتسوح هو الكلمة القبطية ⲥⲓϩⲓ "سيهى" بالبحيرية و ⲥⲓϩⲉ "سيها" بالصعيدية وتعنى (تاه ، ضل). فنقول "فلان فى سوحة" بمعنى (فلان فى توهان).

شأشأ **أول ما الفجر يشأشأ**

وكلمة يشأشأ هى قبطية ϣⲁϣⲁ "شأشأ" بمعنى (يشرق , يطلع , يضيء) وأصلها ϣⲁ "شا" بمعنى (يبدأ) والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "شاع" بمعنى (يبدأ ، يطلع) ومنها جاء لفظ "شعشع" فنقول "دى العملية شعشعت معاه على الآخر".

شايط **محدش يقرب له أحسن ده شايط**

وأصل كلمة "شايط" هو الكلمة القبطية ϣⲟⲉⲓⲧ "شُويط" وتعنى (هائج ، غضبان ، فاقد صوابه). ويقول العامة "لو سمع الكلام ده هيشيط" بمعنى (سهيج ويثور).

شبار **حالتى والله عجيبة يا أم ستوتة , شبار على شبار**

وكلمة "شبار" هى كلمة قبطية ϣⲡⲁⲣⲓ "شبارى" ومعناها "عجيب" أو "عجب" ، فيكون معنى "شبار على شبار" هو (عجب علىً.عجب) وحينئذ يرد عليها أبى العلاء المعرى فى اللزوميات:

من سائهُ سببٌ أو هالهُ عجبٌ   فلى ثمانون عاماً لا أرى عجباً
الدهرُ كالدهر والأيـــام واحدةٌ   والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

شبر **فلان ده يغرق فى شبر ميَّه**

ومعنى العبارة انه (قليل الحيلة ويرتبك من أقل مشكلة) أما كلمة "شبر" فهى كلمة قبطية ϣⲟⲡ "شوب" وتعنى (راحة اليد) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "شسب" وتعنى (مقدار راحة اليد مبسوطة) . والشبر هو مقياس للأطوال عند القدماء ويساوى تسع بوصات أو حوالى ٢٣ سنتيمتر.

شَبُورة **الطريق وحش مش عارف أشوف من الشبورة**

وكلمة "شبورة" هى كلمة قبطية ϣⲁⲃⲣⲏ "شابرا" وتعنى (ضباب) وهى مركبة من ϣⲁⲃ "شاب" بمعنى (تحول أو تبدل) , "را" بمعنى (الشمس) فيكون المعنى (تَحَوُلْ الشمس) أو(غياب الشمس) ويقابلها فى المصرية "شب" بمعنى (تغير أو تبدل) و "رع" بمعنى (الشمس) ومن هنا أظن أن المصريين القدماء كانوا يدعونها "شبرع" . ويقول العامة "متعمليش شبورة" بمعنى قريب من (ماتخودنيش فى دوكة).

شَدَ **شد حيلك شوية**

وكلمة "يشد" من "شد" هى كلمة مصرية قديمة "شد" وتعنى (يجذب، ينقذ، يُعلم، يتلو) فهى تعنى "يجذب" عندما نقول (شد الحبل من البير)، وتعنى "ينقذ" عندما نقول (شد أزره أو شد على إيده) وتعنى "يتلو" عندما نقول (يشدو الآن عبد الحليم فى لحن جديد) ونقول (شدو البلابل)، وتعنى يُعلم عندما نقول (شد على الواد شوية). وظنى أنها تحولت فى القبطية إلى ⲥⲱⲙⲧ "سومت" والتى جاء منها

ⲙⲁⲛⲥⲱⲙⲧ "مـان سـومت" بمعنــى (مسـمط) وهــى حرفيـا (مكـان الشد).

شراقى **الأرض دى شراقى**

وكلمـة شـراقى معناهـا "قحـط" أو "جـدب" وأصـلها القبطـى ϣⲁⲣⲕⲉ "شـاركا" وهـى مركبـة مـن ϣⲁⲣ "شـار" بمعنـى (بشـدة) ، و ϩⲕⲟ "إهكـو" بمعنـى (جـوع) فيكـون المعنـى (جـوع بشـدة) أوبمعنـى آخـر (ينقصـها المياه) وإيضـا نقول "فـلان شـرقان" أى (متشوق للموضـوع الفلانى).

شيرْب **خد علامك على ١٥ سم من الشرب**

والشـرب هـو خـط مسـتقيم يرسـم علـى الحـائط ويسـتخدم كـدليل لعامـل السيراميك او المبلط أو غيره. وأصل كلمة "شِيرب" هو الكلمـة القبطيـة ϣⲉⲣⲡ "شيرب" بمعنى (مترأس، متقدم، يصير الأول) فتعنـى (دليل). والكلمـة مـأخوذة مـن الكلمـة المصـرية القديمـة "خـرب" ولهـا نفس المعنـى ، وإذا كتبت بدون مخصص تعنى (مدير ، قائد).

شرر **معظم النار من مستصغر الشرر**

وأصل كلمة شرر هو الكلمة المصـرية القديمـة "شـرر" وتعنـى (صغير أو تافه) ومنها "شرار" وهـى (الحبيبات الصـغيرة المتطايرة من النار) والكلمة يرادفها فى القبطية ϣⲏⲣⲉ "شارا" باللهجـة الصـعيدية أو ϣⲏⲣⲓ "شارى" باللهجة البحيرية وكلاهما بمعنى (صغير).

شط **شط رقبة العصفور**

والمقصـود بالعبـارة أنـه ذبـح العصـفور أو قطـع رقبتـه و أصـل الكلمـة قبطـى ، فكلمـة ϣⲉⲧ "شـات" وتعنـى (يقطـع ، يذبح) ، فيكون معنـى العبارة (قطع رقبة العصـفور). وربمـا جائـت منهـا "الواحد عقلـه شـت" بمعنى (عقله فصل).

شعشع **شعشعت فى دماغى وهروح معاكم**

والمقصود بالعبارة (طلعت فى دماغي وسأذهب معكم) وكلمة "شعشع" هى الكلمة الهيروغليفية "شاع" بمعنى (يبدأ . يطلع ، يشرق) بعد أن تكرر مرتين لتقوية الفعل ، وجاءت منها الكلمة القبطية ϣⲁ "شا" بنفس المعنى ومنها جاءت "يشأشأ" ϣⲁϣⲁ فنقول "الفجر شأشأ" أى (أشرق وطلع).

شكشك **جسمى كله إتشكشك من الإبر**

وأصل الكلمة قبطى ϫⲉⲕϫⲱⲕ "جكجك" وتعنى (يوخز) من أصلها ϫⲉⲕϩ "شك" بمعنى (وخز). فتقول الأم لإبنها الشقى "لو ما سكتش هشكشك بالإبرة" ، ويقول المثل "زى شكة الدبوس" بمعنى أن الموضوع سهل وغير مؤلم.

شلة **فى البطن عِلة وعلى الكتف شلة**

والمقصود هو المرأة الحامل (فى البطن علة) وعلى كتفها مجموعة (شلة) أطفال. أما كلمة "شلة" أو "شِلة" هى كلمة قبطية ϣⲟⲗ "شُل" وتعنى (رزمة , ربطة , باقة) ونقول أيضاً "شلة أصحاب" فتعنى "مجموعة أصحاب" ، ونقول "شلة خيط" بمعنى (ربطة خيط) .

شلشل **الست عمالة تشلشل**

وهذ التعبير تجده كثيراً فى وجه قبلى فيقولون "الست بتشلشل" ، أم أصل الكلمة فهو قبطي من ϣⲱⲗϣⲁⲗ "شولشال" وتعنى (يبكى أو ينتحب) ، فيكون المعنى (المرأة تبكى أو تنوح).

شلم **يا واد شلَمت الفرشة من تحت أخوك**

وأصل كلمة "شلَم" هو الكلمة القبطية ϣⲉⲗⲉⲙ "شلَم" وتعنى (إستل ، سحب) ، فيكون معنى العبارة (سحبت الفرشة من أسفل أخوك) .

شملول **لا والله إنتى شملولة قوى**

وهذه العبارة تقولها الأخت لأختها عندما تخبرها أنها كانت ستفعل كذا

وكذا ، وهى تعرف ان أختها كسلانة. وكلمة شملول كلمة قبطية "شاملول" ϣⲏⲙⲗⲟⲩⲗ بمعنى (خفيف الظل ، خفيف الحركة) ، وأيضاً ϣⲏⲙⲗⲟⲩⲗⲉ "شملولا" بمعنى (خفيفة الظل ، خفيفة الحركة) . ومنها أشتقت "يتشملل" أى (يستظرف ، يخف من حركته) ، "وشمللة" أى (إستظراف ، خفة حركة).

شنة **فلان له شنة ورنة**

والمقصود بالعبارة انه مشهور ومن عظام القوم وربما جائت كلمة "شنة" من الكلمة المصرية القديمة "شنو" والتى تعنى (خرطوش، نحويطة، إلتفاف) بمعنى "مقام عالى" حيث كانت الملوك هى التى تكتب فى خرطوش. أما كلمة "رنة" فهى من الكلمة "رن" وتعنى (مجد ، عظمة) وهى التى تحولت فى القبطية ⲣⲁⲛⲁ "رانا" وتعنى (صيحة المجد والإعجاب). فيكون معنى "شنة ورنة" هو (مقام عالى وإعجاب).

شنشن **معلهش يا خويا القلة بتشنش عشان مكسورة**

والمقصود أن القلة ترن أو تطنن ولفظة تشنشن هى لفظة قبطية مأخوذة من ⲥⲉⲛⲥⲉⲛ "سنسن" ومعناها (يرن أو يطنطن) أو ربما من كلمة ϭⲉⲛϭⲉⲛ "شنشن" وتعنى (عزف موسيقى) وهو المعنى الذى نقصدة حين نقول أن القلة (بتشنشن) أى ترن أو تطنطن أو تخرج صوت يدل على أنها مكسورة. وأعتقد أن الكلمة القبطية مأخوذة من "سنسن"[٨] بمعنى (يتنشق ، يتنفس) ، التى هى تكرار للكلمة "سن" أو "سن" بمعنى (يتنفس ، يأخذ نفس) والتى لازالت مستخدمه فيما نقول "فلان بيشن" وتعنى (يأخذ نفس نتيجة البرد).

شنكح **بلد ما حدش يعرفك فيها إمشى وشنكح فيها**

وأرى أن كلمة "يتشنكح" من "شنكح" هى قبطية من

---

[٤] أنظر كتاب جاردنر صفحة ٥٩٠.

التوليفة ϣⲉⲛⲕⲁϩ وتعنى (يضرب الأرض) وهى مركبة من ϣⲉⲛ "شن" ومعناها (يضرب) و ⲕⲁϩ بمعنى (أرض). فيكون المعنى (يضرب الأرض).

شوب **هوب هوب قتلنى الشوب**

وهذه العبارة يقولها الفلاح المصرى بعد ان يكون قد تعب من حرارة الشمس فى الغيط فأصل كلمة "هوب" هو الكلمة قبطية ϩⲱⲃ "هوب" وتعنى (عمل أو شغل) من المصرية القديمة "هاب"، أما كلمة "شوب" فمن الكلمة القبطية ϣⲱⲡ "شوب" وتعنى (حرارة , لهب) من المصرية القديمة "شو" فيكون معنى العبارة (عمل عمل قتلنى الحر) وبمعنى آخر (فلننجز عملنا لأن الجو حار). وفى الأرامية اللفظة "شوبا" بمعنى (حرارة).

شوح **إستنى يا خويا لما أشوح لك حتتين لحمة**

وهذه العبارة تقولها الست أم حسين للريس حسنين قبل أن يذهب إلى عمله بعد الظهر. أما أصل الكلمة "يشوح" من "شوح" من القبطية ϣⲱⲟⲩϩ "شوَح" وتعنى (يحترق , يبس, يجف) وهى تعنى أيضا (يشوى ، يحمر بالتجفيف) وهى مأخوذة من الأصل المصرى القديم "شوى" بمعنى (يجفف) فنقول "يشوى اللحمة" بمعنى (يجففها).



شونة **نقبك جه على شونة**

والمقصود بالعبارة إنه (ما طالش حاجة) وكلمة شونة هى كلمة قبطية ϣⲉⲩⲛⲓ "شونى" بمعنى (مخزن لحفظ التبن أو الغلال) وهى مأخوذة من الهيروغليفية "شنوت" بنفس المعنى ، فيكون المقصود

أن تنقيبك – الكلام موجه للحرامى - كان فى شونة للتبن ولن تجد ما تسرقه بعد التعب ، ومن الكلمة جاء الفعل "يشوّن" بمعنى (يُخزن) .
أما النقب أو التنقيب فهو البحث عن شئ عن طريق فتح الثغرات ، وأصل الكلمة مصرى قديم "تخب" ومعناها طبقاً لترجمة جاردنر (يفتح فتحة فى حقل أو منجم) ، وقد إستبدلت "الخاء" فيما بعد "بالقاف" فأصبحت "نقب".

شيل **شيل ده من ده يرتاح ده عن ده**

وكلمة شيل قبطية ϣⲉⲗ "شل" وتعنى (يأخذ أو يرفع أو يسرق) ومنها جاءت"شيلة" أى (مرفوعة) ومنها جاءت كلمة "ينشل" بمعنى (يسرق) . ونقول فى العامية "فلان شايل هم فلان" بمعنى (مهتم بأمره).

صفى **لما تِصفَى النيَّه اللُقمة تكفى ميَّه**

والمقصود "تصفية المشاكل" أما كلمة صفى فهى قبطية coq "سوف" وتعنى (يروق ، يرشح ، يمرر). ونقول "يصفى الزيت" بمعنى (ينقيه من الشوائب) عن طريق تمريره فى قماش ضيق الفتحات لتحجز الشوائب العالقة به. ويقول البعض "صافى يا لبن" فيرد الآخر "حليب يا قشطة" كما نقول "إصطفينا" بمعنى (أزلنا ما بيننا من سوء فهم أو مشاكل) ، ونقول أيضاً "أصبر على النار لما تصفى" بمعنى (تتخلص من الشرر المتطاير) وتقول الأم لإبنها عندما يريد أن يحدث والده فى موضوع ما "ما تخشش على ابوك غير وهو صفيان" وتعنى (خالى من المشاكل).

صلصال **طين صلصال**

الطين الصلصال هو عجينة طرية ذات الوان عديدة تُستخدم فى التزيين عن طريق تشكيلها إلى أشكال مختلفة، ويستخدمه تلاميذ المدارس لصُنع أشكال عرائس أو حيوانات أو طيور أو غيرها.
وأصل الكلمة قبطى من coⲗceⲗ "سولسال" بمعنى (يزين) ، فيكون معنى "طين صلصال" هو "طين التزيين".

صهد **يا عم إستنى شوية حد يخرج فى الصهد فى عز النجرة**

وكلمة "صهد" ليست لغة عربية فصحى كما يتوقع البعض وإنما هى كلمة قبطية ⲥⲁϩⲧ "صاهد" ومعناها (نارأو لهيب). ويقول البعض "الجو مصهَّد" بمعنى (الجو حار).

ضُب **ضب على الفلوس كويس وضبع فيها**

وكلمة "ضب" هى الكلمة قبطية ⲧⲱⲃ "دُب" وتعنى (يغلق أو يقفل) وتأتى أيضاً بمعنى (إصبع) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "ضبع" بمعنى (يغلق) ، وهى ربما أصلاً جاءت من كلمة "ظبع" والتى تعنى(إصبع). وهنا ملاحظة أننا لا زلنا نستخدم كلتا الكلمتين القبطية "ضُب" والمصرية القديمة "ضبع".

طاش **قوم يا واد علم الطاش**

وكلمة "طاش" هى الكلمة المصرية القديمة "طاش" وتعنى (حد , أو فاصل) وقد أخذتها اللغة القبطية بنفس الحروف ⲧⲁϣ "طاش" بمعنى (حد, أو فاصل) ولذا يقول الفلاحون أيضا "إحنا النهاردة طوشنا أغلبية الغيط" أى وضعنا حدوده وأبنَا معالمه ، ومن الكلمة جائت "يطوش" بمعنى (يصنع حد).

طاطى **مش لازم نطاطى راسنا أبداً**

وكلمة يطاطى ذات أصل قبطى من كلمة ⲧⲁϯ "تاتى" وتعنى (يخفض ويوطى) ويقول سيد درويش فى أغنيته:

عشان ما نعلى ونعلى لازم نطاطى نطاطى .

طبطب **طبطب على الواد وقولة كلمتين حلوين**

ومعنى الجملة أن تربت على كتفة بحنو دلالة على المؤازرة وكلمة "طبطب" أو "يطبطب" هى كلمة قبطية ⲧⲁⲃⲧⲉⲃ "طبطب" وتعنى (يرفه عن , يزخرف) فنقول "طبطب على فلان" أى (خد بخاطره) او (عزيه) ، وعندما تدلع الأم إبنها ، يقول لها الأب "الطبطبة هتفسد الولد" بمعنى (الدلع).

طِش **إستنى علية يا وله لما أطِش التقلية**

وكلمة "يطش" هى كلمة مصرية قديمة "تشا" أو "تش" وتعنى "يصطدم أو يتهشم" فعندما نقول "أطِش التقلية" تعنى (اجعلها تصطدم) ومنها "طَشة". ومن الكلمة جاءت "يدش" فنقول "الطبق وقع على الأرض إندش" ونقول أيضا "فول مدشوش" وتعنى (فول مُهَشَمْ) ومنها لفظة "يدشدش" وتعنى (يُهشم) ، فنقول "الطبق وقع إتدشدش" وكلمة "تش" تعنى أيضا (صوت إصطدام) فنقول "البيضة نزلت على الذبدة السخنة عملت تش" أى (عملت صوت إصطدام).

طمس **اللوحة دى مطموسة**

وكلمة "مطموس" من "طمَس" هى الكلمة القبطية ⲧⲱⲙⲥ "تومس" أو ⲑⲱⲙⲥ "تومس" بمعنى(دفَن) ومنها جاءت "فول مدمس" أى (فول مطمور أو مدفون) ، وجاء منها التعبير "ظلام دامس" أى المظلم جداً. ونسمع فى وجه قبلى "يا واد طمست وش أخوك بالتراب" بمعنى (غطيت وجهه بالتراب). وأرى ان الكلمة ذات علاقة بالإله "توم" أو "أتوم" الذى يدفن أو يطمس النهار فى الليل.

طنِش **يا عم طنش وما تخدش فى بالك**

وكلمة طنش هى الكلمة القبطية الأصل ⲧⲁⲛϣⲉ "طانشا" ومعناها (وفر ، أكثِر) وتأتى بمعنى (ينسى) والكلمة اصلها من الفعل المساعد ⲧ بمعنى اعطى ومن ⲁⲛ "آن" بمعنى (مجموع أو جملة) و من ϣⲟ "شو" بمعنى (ألفْ) أو ϣⲉ "شا" بمعنى (مئةً) أو (كثير) . وقد إستُحدِثَ أخيراً تعبير مشابه وهو "يا عم كبر" أو "نفض له". ويقول بعض العامة الظرفاء "طنش وابتسم" كناية عن البرود.

طهمة **مالك يا أختى مطهومة كده طهمة كبيرة**

فكلمة "طهمة" هى كلمة قديمة معناها عزومة ⲧⲁϩⲙⲉ "طهمه" وقد تم الاحتفاظ بالمعنى فى قولنا "قربت طهمة الفرح" بمعنى (قربت عزومة أو لخمة الفرح).

طوبة **طوبة على طوبة تخلى العركة منصوبة**

والمثل الذى نحن بصدده هو مثل مجازى للدلالة على ... ترغب فى إستمرار المعركة عن طريق رمى كلام من أن لآخر يحمى الطرفين. أما أصل كلمة طوبة فهو قبطي ⲦⲰⲂⲈ "طوبا" أو ⲦⲰⲂⲒ "طوبى" وهو القرميد أو الطوب. والكلمة أصلها مصرى قديم من "جبت" - جيمها معطشة - بمعنى (قرميد). وإستطاع علماء الآثار أن يعلموا من الرسوم المنقوشة على القبور، كيف كانوا يصنعون هذا اللبن: فيخلط الطين بماء البركة ويقلب جيداً حتى يصير عجينة ثم يخلط بالتبن ويوضع فى قوالب خشبية، فتأخذ اللبنة شكل القالب، وتترك بعد ذلك فى الشمس لتجف (ولا تزال نفس هذه الطريقة مستعملة فى الريف حتى اليوم). وقد إختلف حجم اللبنة بإختلاف العصور، ولذا نستطيع أحياناً أن نعرف تاريخ المبنى من أبعاد لبناته. وفى بعض الأحيان، كانوا يستعملون اللبن المضغوط لبناء سياج حول فناء. وكثيرا ما بنوا الحوائط مقعرة السطح لكى تزداد متانة، ولهذا السبب كانوا يضعون كتل الأخشاب بين مداميك الحائط وقد يضعون جذع شجرة بأكمله وسط حائط ضخم. ولم يظهر الطوب الأحمر المحروق إلا فى حوالى سنة ٦٠٠ ق.م. إبان حكم نكاو (الكرنك). ومن كلمة "طوب" المصرية إشتقت اللفظة الإنجليزية adobe الدال على طريقة رص الطوب فى بناء الحوائط، وإستعمِلَ فى دول البحر المتوسط، وفى أمريكا اللاتينية.

عتمة **ياماما خايف من العتمة**

لنتعرف على أصل الكلمة، دعنا نتعرف أولا على الإله "إتمو" فمن ضمن أسمائه "الغالق" أو "الناهى" وهو يمثل شمس المساء أو الغروب، وبقدومه يأتى الظلام (العتمة) وبه (يتم) إنتهاء اليوم. لذلك كانت كلمة "تم" وتعنى (ينهى، يقفل، يتم) وجائت أيضا "حطم" وتعنى (دمر، قضى على)، كما نجد كلمة "ختم" أيضاً بمعنى (ختم، أقفل). ومما سبق نجد أن كلمة "العتمة" مأخوذة من القبطية ϩⲦⲞⲘⲦⲘ "هتومتم" بمعنى (ظلام)

المأخوذة من الإله إتمو. والبعض يقول عن العتمة "عمسة" من الكلمة القبطية ϫⲉⲙⲥ "خمسا" بمعنى (ظلام).

عزبة **رايحين العزبة النهارده**

وكلمة عزبة هى كلمة مصرية قديمة "حزب" بمعنى (حديقة) وقد تطورت فى النطق من "حزب" إلى "عزبة" فيكون معنى العبارة (نحن ذاهبين الى الحديقة). ومن الحدائق الشهيرة بالقاهرة "حديقة الأزبكية" والتى أصلها قديم ⲁⲥⲃⲁⲕⲓ "أسفاكى" وطبقاً للعلامة اقلاديوس لبيب يقول أن معناها "المدينة القديمة"، فهى مركبة من ⲁⲥ "أس" بمعنى (قديم) ومن ⲃⲁⲕⲓ "فاكى" بمعنى (مدينة). وأظن أنها مأخوذة من المصرية "حزب" بمعنى (حديقة).

عشم **عشمى فيك كبير**

العشم هو توقع زيادة فى تأدية الخدمة من شخص ما فنقول "أنا عشمان فيك" بمعنى (متوسم فيك أكثر من العادى)، ونقول "ما تعشموش بحاجة" بمعنى (لا تجعله يتوسم فيك أكثر مما يجب). والواقع أننى أرى أن أصل الكلمة مصرى قديم مركب من الكلمتين "عشا" بمعنى (كثير)، ومن "م" بمعنى (فى)، فيكون المعنى (كثير فى).

عصلج **إمشى معايا ومتعصلجش**

واصل كلمة "يعصلج" من "عصلج" هو الكلمة القبطية ⲁⲑⲗⲁϫ "اثلاج" وتعنى بلا حركة، وهى مركبة من ⲁⲑ "اث" بمعنى (بدون، بلا) ومن ⲗⲁϫ "لاج" بمعنى (حركة)، فيقال "الباب عصلج" أى (أصبح بلا حركة)، ومن الكلمة اشتقت "عصلجة" بمعنى (عدم حركة).

عِلى **إللى عِلى عِلى**

وهذا المثل لا يفهم لأول وهلة، ولكن إذا فسرنا أن "عِلى" الأولى تعنى (إرتفع فى المقام)، وأن "عِلى" الثانية تعنى (إرتفع على الناس)

، فيكون معنى المثل (من إرتفع مقامه تكبر على الناس). أما كلمة "عِلى" فتقابلها الكلمة القبطية ⲁⲗⲉ "ألا" وترادفها ⲁⲗⲏⲓ "ألاى" بمعنى (يرتفع ، يعلو) وهى مأخوذة عن الهيروغليفية "عِر" بمعنى (يعلو ، يرتفع). وهنا يتضح تشابه اللغات السامية.

عنتيل **ده راجل يغلب العنتيل**

كلمة "عنتيل" من الكلمة القبطية ⲁⲛⲧⲟⲗⲓ "أنتولى" ومعناها (القوى ، الشديد) فيكون معنى العبارة (ده راجل يغلب القوى).

غاغا **مالك عامل غاغا ليه**

وهى مأخوذة من الكلمة القبطية ⲅⲁⲅⲁ "غاغا" وتعنى (إرتفاع كثير) ومجازاً (دوشة , ضجيج) والبعض يقول (زيطة وزمبليطة) وأصل الكلمة ⲅⲁ "غا" من اللغة السامية وتعنى (إرتفع أو علا) ، فيكون المقصود بالعبارة (لماذا تصنع ضجيجا) وأصل الكلمة بالمصرية القديمة بنفس الحروف "غاغاتى" وتعنى (عاصفة) ونلاحظ هنا مخصص الأمطار الشديدة الذى يدل على العاصفة.

غيط **طوبة فى البيت ولا جاموسة فى الغيط**

وهذا المثل تفسيره يشابه المثل (عصفور فى اليد خير من عشرة على الشجرة) وكلمة "غيط" هى كلمة مصرية قديمة "غات" وتعنى (أرض مبللة ، حقل).

فاح **ريحة الطبيخ فاحت وريقى جرى**

والمقصود أن رائحة الأكل وصلت إلى أنفه فسال لعابه ، وأصل كلمة "يفوح" من "فاح" هو الكلمة القبطية ⲫⲉϩ "فاح" وتعنى (يصل) ، ونقول "ريحته فايحة" بمعنى (واصلة أو منتشرة). والكلمة مأخوذة عن الأصل المصرى القديم "بح" بمعنى (وصل) .

فال **خدوا فالكوا من عيالكم**

والمقصود أستبشروا من أولادكم حيث ان كلمة "فال" فيما أظن هى

كلمة قبطية ⲃⲁⲗ "فال " وتعنى (عين , نظر , بصر) فنقول عندما نرى قطة سوداء "ده فال وحش" أى أول ما نظرته العين سئ ، ثم أشتقت "ما تفوّلش" أو "ما تفولش فى وشى" ، ونقول "فال الله ولا فالك".

فانتازيا **شئ فانتازيا خالص**

كلمة "فانتازيا" هى كلمة قبطية من أصل يونانى ⲫⲁⲛⲧⲁⲥⲓⲁ "فانتاسيا" وتعنى (تصُور ، خيال) وهى كلمة إصطلاحية بين كهنة مصر والشعب للدلالة على الإستحلام مع نزول المنى. فنقول "أوه فانتازيا" بمعنى (شئ خيالى أو رائع) ، وأصل الفعل منها هو ⲫⲁⲛⲧⲁⲍⲱ "فانتازو" وهو مشتق من ⲫⲁⲓⲛⲱ "فاينو" بمعنى (ظهر ، وضح) ، فنقول "بلاش فنطزة" بمعنى (بلاش خيال)، ونقول فلان يحب يتفنطز بمعنى (يحب يفتى).

فت **عاوزين نفت فى الموضوع**

ومعنى العبارة نريد ان نقطع فى الموضوع ، بمعنى نأخذ رأى قاطع ، والكلمة أصلها قبطى ϥⲉⲧ "فت" باللهجة البحيرية وتعنى (يقطع ، يستأصل) ، ويرادفها فى اللهجة الصعيدية ⲃⲁⲧ "بات" ، فنحن نقول "هبقى أبت فى الموضوع" وربما جائت منها اللفظة "بتاتاً" وتعنى (نهائياً). وهناك كلمة مشتقة من ϥⲉⲧ وهى ϥⲉⲧⲉⲃⲟⲗ "فتول" بمعنى (يبيد ، يفنى) فنقول "داس على الطوبة فتولها" بمعنى (أبادها أو فتتها). ويقول المثل الشعبى "الشبعان يفت للجعان فت بطى" ومعناها (الشبعان يقطع الخبز للجوعان ببطئ) ومنها جائت لفظة "الفتة" وهى (ما يُفَت فيه).

فتق **البنطلون مفتوق**

وكلمة "مفتوق" من "فتق" هى كلمة مصرية قديمة من [hieroglyph] "فدق" وتعنى (يمزق إلى نصفين) وتحورت إلى الكلمة "فتق" العامية كما نجدها فى القبطية ⲉϥⲧⲓ "أفتى" بمعنى (يثقب) فنقول "الجيب مفتوق" بمعنى (مثقوب) ونقول "البنطلون إتفتق" بمعنى (تمزق إلى نصفين).

فخ **ده شخص لئيم ممكن يعمل لك فخ أو غرز**

وكلمة "فخ" هى قبطية الاصل من ⲫⲁϣ "فاش" بمعنى (مصيدة) وأستبدلت الـ ϣ "ش" بحرف الـ ϧ "خ" ومعناها (مصيدة) وكلمة "غُرز" ومعناها (مغرز ، مصيدة) من كلمة ϫⲟⲣϫⲥ "جورس" ومعناها (مصيدة).

فرَّج **فرجنى على اللى معاك**

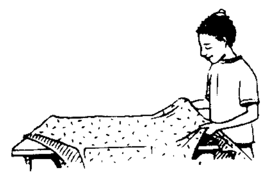
وتعنى أرنى ما معك ، وكلمة "يفرَّج" مأخوذة من الكلمة القبطية ⲫⲉⲣϫ "فارج" أو ⲫⲟⲣϫ "فورج" بمعنى (يميز ، يفرز) وتطورت حتى تعنى (يرى). ومن الكلمة "فُرجة" فِيما نقول "فلان بقى فُرجة" ، ونقول "لو ما سكتش هفرجك" أو "هوريك" وهو أسلوب للتهديد.

فردة **إنت واخدها فِردة**

وكلمة "فِردة" كلمة قبطيبة أصلها لاتينى ⲫⲣⲉⲧⲁ هى بمعنى (غنيمة ، سلب) فيكون المعنى المجازى (إنت واخدها بالقوة).

فَرَشَ **جوه وبره فرشتلك وحالك مايل إيه يعدلك**

وهذا المثل يعنى (بذلت معك قصارى جهدى دون فائدة) أما أصل كلمة يفرش أو فرش هو الكلمة القبطية ⲫⲟⲣϣ "فورش" وتعنى (يفرش) ومنها جائت ⲙⲁⲫⲣⲁϣ "مفرش" بمعنى (ملاءة ، مفرش) ، وأشتقت منها "فرشة" و "مفروش" ، ومنها أيضاً "فرَّاش" وهو من يقوم بفرش المكاتب. ومنها أيضاً "فرَاشة" وهى الحشرة ذات الألوان الجميلة وظنى أنها سميت هكذا لأنها مبسوطة الجناحين حتى وهى واقفة.



فرعون **قالوا لفرعون إيه إللى فرعنك .. قال ملقيتش حد يلمنى**

ومعنى المثل أن الإستكانه أمام المتغطرس تجعله يزداد ظلماً وغطرسة. والعجيب أن البعض يقول أن أصل كلمة "فرعون" أرامية من "بَر رُعيا" بمعنى (من آل الرعاة) أى من الملوك الرعاة. هذا رغم أن الكلمة مصريتها واضحة ، فكلمة فرعون هى كلمة مصرية قديمة "برعا" وتعنى (البيت العظيم) فهى مركبة من "بر" بمعنى (بيت) ، ومن "عا" بمعنى (عظيم) ، وقد تحورت اللفظة فى القبطية إلى Φαραω "فاراو" وتعنى (فرعون)، ومن اللفظة جاء الفعل "يتفرعن" بمعنى (يتمرد). وكانت تستخدم اللفظة للتعبير عن قصر الملك ثم إستُعمِلت للدلالة على صاحبه. وبطريقة مشابهة ، إستُعمِلَ "الباب العالى" للدلالة على السلطان العثمانى. غير أن لقب "فرعون" لم يستعمل فى أى وقت من التاريخ كلقب حقيقى رسمى للملك. ومن الأمثلة التى قيلت بها لفظة فرعون هو المثل "إللى تقول عليه موسى يطلع فرعون" ويقول المثل أيضاً "إللى ما يرضاش بحكم موسى يرضى بحكم فرعون".

فروجة **الحنتور دهس الفروجة**

والمراد من العبارة ان الحنتور داس على الفرخة , وكلمة فروجة هى كلمة قبطية من ερχω "إرجو" بمعنى (فرخ) وعند إضافة ϕ "ف" للتعريف تصبح ϕερχω "فرجو" أى (الفرخ) أما كلمة "دهس" فهى كلمة قبطية τεϩc "دهس" أو "تهس" وتعنى (يدهن) أو (يمر على). و أسمع من يقول "دحس" ومنها "مدوحس".

فش **نفسى إفش غلى فيك**

"يتفش" من "فش" هى كلمة قبطية من ϐεϣ "فش" وتعنى (نزع أو قلع أو نقص) فيكون معنى "إفش غلى" هو (أنزع ضيقى أو حقدى فيك) ، فكلمة "غل" كما وردت فى مختار الصحاح تعنى (الحقد). ونقول فى العامية أيضاً (العجلة فشت) بمعنى (العجلة نقصت) والمقصود نقصت فى هواءها الداخلى ونقول أيضاً "فلان إتفش في علان" بمعنى (نزع ضيقه فيه) ، ونقول "يفشى السر" بمعنى (يخرجه وينزعه).

فشفش **لو ما سكتش ها فشفشك**

وهى عبارة تقال على سبيل التهديد. وكلمة "يفشفش" هى كلمة قبطية "فاشيفاشي" ϕⲁϣⲓϕⲁϣⲓ وتعنى (إرب إرب)، ونقول "أسكت أحسن أفشفش دماغك" وتعنى (أسكت وإلا سأهشم راسك) وأشتقت من الكلمة "مفشفش" وتعنى (مدغدغ أو مكسر). والكلمة مركبة من "فاشى" ϕⲁϣⲓ مرتين والتى تعنى (قِسم | يقسم) وهى من المصرية القديمة "بسش" و "بسش" وعند تكرارها تعنى يقسم كثيراً أى (يدغدغ).

فشول **ما تكلش كثير لحسَن هاتفشول**

وكلمة "يفشول" من "فشول" هى أصلها قبطى من ⲃⲉϣⲉ̀ⲃⲟⲗ "فشوول" وتعنى (نقص جمالا) وهى مركبة من ⲃⲉϣ "فش" وتعنى (يبعد أو يميل) و ⲉ̀ⲃⲟⲗ "اوول" وتعنى (خارجا). ومن هنا نستطيع أن ندرك أنها تعنى (يتخن).

فك **خُذ الفلوس وفُك**

كلمة "فك" هى لفظة مصرية قديمة "فخ" ولها معنيان فقد ترجمها السيد جاردنر loose, depart بمعنى (يفك، يرحل) وقد أخذتها عنها القبطية فى اللفظة ⲃⲏⲕ "فاك" وتعنى (سار أو رحل) ومنها جاءت "يا فكيك" فيما نقول "خُذ الفلوس وقال يا فاكيك" وتحمل نفس المعنى.

فَك **إللى تفكه بإيدك ما تفكوش بأسنانك**

والمثل يعنى (لا تعطى الأمور أكثر مما تستحق). أما كلمة "يفك" من "فك" هى كلمة مصرية قديمة "فخ" وتعنى (يحل) أو (يفصل) ونلاحظ هنا ان مخصص الكلمة هو عبارة عن حبل تم حله.

فوت **يفوت عليَّ ولا يقولش عوافى وأنا مربياه من لحم كتافى**

وهذا المثل ينتقد نكران الجميل. وأصل كلمة فوت قبطى ϕⲱⲧ "فوت" (يخرج، يمشى) فيكون معنى المثل (يمر علىَّ دون أن يلقى التحية).

ويقول المثل ايضاً "إللى ما يموت منين يفوت" وأصل الكلمة مصرى قديم من "بد" بمعنى (يهرب ، يمر).ويقول الشاعر أحمد رامى فى دليلى إحتار:

وأخاف لتفوت ليالينا وأهيم فى بحر أشجاني
وتتبدد أمانينــــــــا وأقاسى البعد من تانى

فوطة **لافينى الفوطة**

وكلمة "فوطة" أصلها ϥⲟⲧⲉ "فوطه" والتى تعنى (منشفة) ، ومنها "يفوط قزاز العربية" بمعنى (يمسحه). ومما هو جدير بالملاحظة أن اللفظة المصرية القديمة "فت" تعنى (حية) فهى تمسح الأرض وهى تتحرك.

فيلسوف **قليلاً من الفلسفة قد يقرب الإنسان من الإلحاد**

قال فرانس بيكون : قليلاً من الفلسفة قد يقرب الإنسان من الإلحاد ، أما التعمق فى الفلسفه فيرده إلى الله . وواضح ان كلمة فلسفة هى كلمة غير عربية فهى كلمة يونانية من ϕⲓⲗⲟⲥⲟϕⲓⲁ "فيلو سوفيا" (وتعنى محبة الحكمة) وهى مركبة من ϕⲓⲗⲟ "فيلو" بمعنى (محبة) و ⲥⲟϕⲓⲁ "سوفيا" وتعنى(الحكمة) ، وكذلك كلمة فيلسوف ϕⲓⲗⲟⲥⲟϕⲟⲥ "فيلوسوفوس" وتعنى (مُحِبْ الحكمة) وقد جمعوها "فلاسفة" . وقد جاءت منها "يتفلسف" العامية التى نقولها على شخص يحب الجدال الكثير.

قادوس **قادوس الساقية**

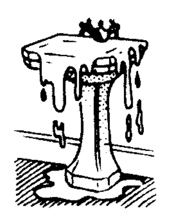
قادوس الساقية هو الوعاء الذى يخرج به الماء وأصل كلمة "قادوس" هو قبطى من أصل يونانى ⲕⲁⲧⲟⲥ "كاتوس" وفى اللاتينية cadus بمعنى (برميل) وهو مأخوذ من العبرانية "كَد" بمعنى (دلو)، ومنها "قادوسية" وهى طعام مفضل بالصعيد ، وهو عبارة عن رقاق تقطع بنظام قطعاً رفيعة جداً ، ويسوى على البخار فى قادوس مخرم من الفخار.

كاتوليك **فلان مسيحى كاتوليكى**

الكاثوليك هم طائفة من الطوائف المسيحية. واللفظة قبطية من أصل يونانى ΚΑΘΟΛΙΚΟC "كاثوليكوس" بمعنى (جامع ، شامل ، عام). ومن الطوائف المسيحية أيضاً الكاثوليك والإنجيليكان وغيرهم. ويمثل الأرثوذكس فى مصر طائفة الأغلبية من المسيحيين.

كبكب **المية بتتكبكب من الحوض**

وكلمة "يكبكب" من "كبكب" هى كلمة مصرية قديمة من [هيروغليفية] "جبجب" بمعنى (يقع منبطحاً) وقد تحولت فى القبطية إلى ϫⲱⲡϫⲉⲡ "كوبكيب" بمعنى (يسقط ، يكبكب).



كش **كِش فية علشان يخاف منك**

والمقصود بالعبارة أنة يجب أن تخيفة وهناك لفظة أخرى وهى "كُوش فيـة" وكلاهما الفاظ قبطية حيث ان ⲕⲉϣ "كش" , مرادفها ⲕⲱϣ "كوش" تعنيان (يقهر) ونحن نقول بالعامية أيضا "كاشش" و"مكشكش" و"مكشوش" وجميعها مأخوذة من نفس اللفظة.

كَع **فلان كَع دم قلبه**

والعبارة تعنى (فلان أنفق كثيراً) ، وكلمة "كع" هى كلمة مصرية قديمة [هيروغليفية] "قع" وتعنى (يتقيأ) ونلاحظ هنا ان المخصص هذا [هيروغليفية] الموجود مع الكلمة ، هو عبارة عن فم يخرج منة القئ. ويقول العريس الجديد "أنا لسه كاعع دم قلبى فى الجواز" بمعنى (انفقت كتيراً).

كلبش **حبك مكلبش فى قلبى**

وكلمة "مكلبش" من "كلبش" هى كلمة قبطية من أصل عبراني "كالبش" وتعنى (قيد أو رباط) ومنها "كلبشة" بمعنى (تقييد) ⲕⲁⲗⲡϣ، ومنها "يكلبش" بمعنى (يقيد)، ونقول "فلان لبس الكلابشات" وهى الأساور التى يقيد بها المجرمين اثناء المحاكمة، ويقول الفتى الهيمان لحبيبته "حُبك ماسك فى قلبى كلبوش" لعلها ترق عندما تعرف ان "كلبوش" هو الربط والتقييد.

كلكع **يا أخى متكلكعش الامور**

والمقصود متعقدش الأمور، وكلمة "مكلكع" و"يكلكع" من "كلكع" أصلها الكلمة القبطية ⲕⲉⲗⲕⲁ "كلكا" بمعنى (دمل، ورم) ومنها اشتقت "مكلكع" أى (وارم)، فنقول "فلان بيكلكع المواضيع" بمعنى (يكبر المواضيع مثل الدمل)، وظهرت أيضاً مشتقة من نفس المعنى كلمة (كولكيعة) بمعنى (ورم) ويقول البعض (كلكعة) بالمعنى المجازى (تعقيد).

كيميا **خلاص يا سيدى فهمت .. هى كيميا !**

وهذه العبارة يقولها شخص لأخر يعيد ويزيد فى الكلام حتى يشرح له فكرة ما. وهنا يرد عليه فى غضب "فهمت .. هى كيميا" وتعنى (المسألة مش معقدة). أما أصل كلمة كيميا مأخوذ من إسم مصر القديم، لأن الكيمياء منشأها مصر، فمصر كانت تسمى عند الفراعنة 𓆎𓅓𓏏𓊖 "كِمت" وتعنى (الأرض السوداء) والمقصود بها مصر، وأخذتها منها القبطية فأصبحت ⲭⲏⲙⲓ "كامى" بمعنى (مصر) وقد أخذتها أغلب اللغات من هذه اللفظة، فهى بالإنجليزية chemistry وباللغة العربية "كيمياء"، وفى الإنجليزية المتوسطة alchemy عن الفرنسية alkamie.

لالى **فلان عَمال يلالى**

واللفظة "يلالى" من "لالى" مشهورة فى وجه قبلى وأصلها قبطي ⲗⲉⲗⲓ "لالى" بمعنى (يغنى، يتكلم بصوت عالى) ويرادفها لفظة

أخرى "يلبلب" ولكنها تقترب من السب. فنقول "فلان بيلالى [illegible]" (يتكلم بصوت مرتفع) ، ويقول العامة "سيبوا يلالى ومحدش [illegible] فيه".

لايس **مالك لايس فى إيه؟**

ومعنى الجملة مالك مرتبك فى إيه ، وكلمة لايس هى من الكلمة القبطية ⲗⲏⲥ "لاس" وتعنى (وحل ، طين) ، فيكون المعنى (مالك موحول فى إيه؟) ومنها "يلوص" بمعنى (يمشى فى الطين ، يوسخ) ، ونقول "لاصا" بمعنى (طين).

لايم **لا يمنى ع المعلوم**

ومعنى العبارة هو "إعطنى الفلوس" فالعامة يقولون على الفلوس المعلوم ، أما لفظة "يلايم" من "لايم" فهى قبطية ⲗⲁⲓⲁⲙ "لايم" بمعنى (يمسك). وأسمع البعض يقول العبارة "لو اتلايمت عليك هاكلك" بمعنى (لو مسكتك هضربك) ، كما نقول "يا مين يلايمنى عليه" بمعنى (مين يطولهونى) ، كما يقول البعض "لايمها واسكت" ، أو "لايم الليلة".

لبشة **عاوز أشترى لبشة قصب**

وكلمة "لبشة" قبطية أصلها ⲗⲱⲃϣ "لوبش" ومعناها (حزمة) فيكون المقصود (عاوز أشترى حزمة قصب) ، ومن الكلمة أشتقت "إتلبش" أى (خاف) ، ونقول "بخاف أمْر من المنطقة دى لأن كلها لبَشْ" أى (كلها قلق).

لخم **فلان ضرب لخمة**

وكلمة "لخم" هى كلمة قبطية من ⲗⲁϧⲙ "لاخم" بمعنى (يتشتت ، يشتت) ومنها أشتقت كلمة "لخمة" فنقول "فلان ده لخمة قوى" أى (قليل الحيلة)، ونقول "مالك ملخوم ليه" أى (مالك مشتت وفاقد التركيز)، ونقول أيضاً "متلخمنيش عاوز أشتغل" بمعنى (لا تشتتنى) .

لغ **مالك بتلغ فى الأكل ليه**

وكلمة "يلغ" من "لغ" هى كلمة قبطية ϩⲭⲱⲗ "لوغ" وتعنى (يلحس أو يلعق). فنقول "فلان عمال يلغ" بمعنى (يأكل بشراهة).

لقمة **لقمة هنية تكفى مية**

ويرادف المثل السابق (بصلة المحب خروف)، وكلمة "لقمة" كلمة قبطية ⲗⲁⲕⲙⲉ، ⲗⲁⲕⲙⲏ "لاكما" بمعنى (قطعة، جزء، فتات)، فيكون معنى العبارة (أريد قطعة من الرغيف). ونقول "بلاش تلقمه الكلام" بمعنى (لا تعطيه الكلام جزء وراء جزء). وفى ورش الميكانيكا يقولون عن القطع التى تغير فى المثقاب "لُقم".

لك **فلان عمال يلك ويعجن**

وكلمة "يلك" قبطية من ⲗⲱⲕ "لوك" بمعنى (يلين، يطرى) فيكون المقصود (عمال يعيد ويزيد فى الكلام). قريبتها أيضا كلمة "يلكلك" من الكلمة ⲗⲉⲕⲗⲟⲕ "لكلك" بمعنى (يلين، يرخى) مثل ما نقول (لكلك الورقة دى وارميها). وهناك كلمة ⲗⲁⲕⲗⲁⲕ "لاكلاك" وأصل معناها(صلطة) وهى خلطة تُصنع من القوطة والبصل والفلفل وخلافه أو اللبن والفلفل والبقدونس وخلافه. والبعض يقول "فلان بيلت ويعجن" وربما جائت يلت من ⲧⲱⲗ "لوت" ذات الأصل العبرى بمعنى (يغير، يستبدل) فيكون المعنى (يعيد ويزيد).

الله **الله ! إنت كل حاجة تفلسفها**

وكلمة الله هنا تفيد التعجب والإعتراض وهى مأخوذة من الكلمة القبطية ⲁⲗⲗⲁ "ألا" وتعنى "لكن". ويجب أن نفرق بين "الله" للإعتراض وبين "الله" للإندهاش والإستحسان، فالأخيرة مأخوذة من ⲉⲗⲁ "الا" بمعنى (يسمو، يعلو، يرتفع) أو مأخوذة من ⲉⲗⲗⲁϩ "هالا" بمعنى (حلاوة)، وقد ضغمت الهاء فى الألف فأصبحت "ألاه". فعندما نرى شئ جميل نقول "اللـــــــه" مع مد الكلمة كناية عند الإندهاش و الإستحسان، او كما نقول "الله عليك" أو "هالا هالا عليك" وتعنى (حلاوة عليك). وأسمع بعض الأطفال يقولون "يا سلام يا خويا .. يا

حلاوتك" وهى تفيد الإستنكار. وهناك من يقول أن "الله" هى لفظ الجلالة للإستحسان.

لهط **يا واد لهطت الجيلاتى كله**

فكلمة "يلهط" من "لهط" هى كلمة قبطية الأصل أصلها ⲗⲱϩⲧ "لوهط" وتعنى (يفنى أو يبيد أو يهلك).

مأأ **قاعد تمأأ عينك فى إيه!**

وكلمة "يمأأ" من "مأأ" هى كلمة مصرية قديمة "ما آ" وتعنى (يرى ، ينظر على، يحرك عينه) والمقصود باللفظة (يجهد نفسه بالنظر الكثير) ، وقد أصبحت اللفظة تدل على نتيجة النظر وهو الإجهاد ، فنقول "عينيه إتمأأت من كتر المذكرة" بمعنى (أجهدت من كثرة الإستذكار).

مآتة **عامل زى خيال المآته**

ويقال هذا المثل عن الشخص الذى لا يتحرك ولا يعطى رد فعل مناسب عندما تقتضى الحاجة. وخيال المآته هو عبارة عن دُمية من الخشب تشبه الفلاح بحجمه الطبيعى وترتدى جلباب ، يتركها الفلاح بإستمرار فى الحقل حتى أنه إذا ذهب إلى داره ، لا تأتى الطيور وتأكل المحصول ظناً منها أن هناك شخص بالحقل . أما كلمة "مآته" فهى كلمة قبطية من ⲙⲉⲧⲟⲩⲱⲓ "ماتوى" بمعنى (فِلاحة ، زراعة) ، والكلمة مأخوذة من ⲟⲩⲱⲓ "أوى" بمعنى (فلاح) . فكأن معنى "خيال المآته" هو (خيال الزراعة) ، وترادفها فى العربية (خيال الحقل).

ماريس **يا هوا يا ماريسى نشفلى قميصى**

وماريس لفظة قبطية ⲙⲁⲣⲏⲥ "ماريس" معناها (قبلى أو جنوبى) أوبمعنى آخر (أت من جهة الصعيد) فهى مركبة من ⲙⲁ "ما" بمعنى (مكان) ، و ⲣⲏⲥ "ريس" بمعنى (جنوب) ، فيكون معنى الجملة "يا هوا يا قبلى نشفلى قميصى".

ماشى **كل إللى تقوله ماشى**

والعبارة تعنى (كل كلامك أوافق عليه) وكلمة "ماشى" هى كلمة قديمة من ⲙⲁϣⲓ "ماشى" بمعنى (ميزان) وهى تعنى مجازا (حق ، عدل) فتقول المرأة للتاجر فى السوق "هاخد الكيلو بتلاتة جنيه .. ماشى؟" فإذا قال التاجر "ماشى" تعنى (موافق) وأحيانا تستخدم الكلمة للتوعد فنقول "بقى كده .. ماشى" وهناك عبارة سب تقال ردا على السابقة وهى "جاك مشش الرُكب" ولا أدرى ما هو "المشش". والكلمة القبطية ماشى أصلها القديم 𓌳𓐍𓄿𓏏 "مخات" بمعنى ميزان أيضا. والجدير بالذكر أن الكلمة القبطية ⲙⲁϣⲓ "ماشى" مركبة من ⲙⲁ "ما" بمعنى (مكان) ومن ϣⲓ "شى" بمعنى (وزن) فيكون المعنى (مكان الوزن) أى الميزان.

متجستن **مالك يا سيدى قاعد ومتجستن**

وكلمة متجستن تقال لمن يجلس بطريقة فيها زهو أو تعالى . وأظن أن أصل الكلمة قبطى من تآلف الكلمتين ϫⲁⲥⲧ "جاست" بمعنى (يرفع) ، ومن ⲁⲛ "أن" بمعنى (عين ، نفس ، ذات) ، فيكون المعنى (يرفع الذات) بمعنى التعالى.

متلوف **لا معروف ولا متلوف**

وكلمة "متلوف" قبطية ⲙⲉⲧⲗⲱϥ "متلوف" بمعنى (فاسد أو تالف) فيكون المعنى (لا كويس ولا وحش). ومن اللفظة التعبير "فلان اخلاقه تلفانة" بمعنى (فسدانة) ونقول "تلف أمله" اى (افسده) ويقول البعض على سبيل الحكمة "السلف تلف والرد خسارة".

مخستع **الواد مخستع خالص**

مخستع أصلها ϧⲟⲥⲓ "خوسي" بمعنى (تعبان ، شقيان ، ضعيف) ويرادفها أيضاً لفظة "مهستك" – أنظر مهستك - ويقول العامة "الفلوس خستعت معايا" بمعنى (قلت ، نقصت)

مخمخ **عاوزك تقعد تمخمخ فى الموضوع ده .. وتقولي رأيك**

وكلمة "يمخمخ" هى كلمة مصرية قديمة "مخمخ" بمعنى (يفكر ، يفحص) ومنها "مخمخة" بمعنى (تفكير) ويبدو ان الكلمة هى تكرار لكلمة "مُخ" التى ربما تعنى (عقل) حيث انه من الواضح ان هذه اللفظة ليست عربية والكلمة "مخمخ" تحورت فى القبطية إلى ⲘⲞⲔⲘⲈⲔ "موك ميك" بمعنى.(يفحص) ، ومن اللفظة جائت "مخمخة" بمعنى (تفكير ، تأمل).

مَرَه **مَرَه تضحك على مَرَه**

والمثل كاملاً يقول "مره تضحك على مره من الربابية الخرة" ومعناه (أصحاب السوء) وكلمة "مره" هى كلمة قبطية ⲙⲉⲣⲉ "مارا" عن الكلمة المصرية القديمة "مرت" وتعنى (إمرأة) ، وتترجم أيضاً بمعنى (حبيبة) ، فهى مركبة من "مر + ت" وتأتى "مر" بمعنى (حبيب) والتاء هى تاء التأنيث. والآن دعنا نتأمل الآتى .. فإذا عرفنا أن "مر" تعنى (مرض) فكأن أخينا المصري القديم يريد أن يقول (الحب = المرض) فإذا جمعنا (حب + مرأة) نجد أنها (مر + مرت) وهى شبيهه بالمرمطة أو البهدلة ، هل الحب بهدلة؟ هذا مجرد تأمل. وعن مثلنا هنا يقول الشاعر فى جليس السوء:

وَحدةُ الإنســان خيرٌ   من جليس السوءِ عِندَهُ
وجليسُ الصدق خيرٌ   من جلوس المرء وحدهُ

ومن الأمثال التى بها لفظة "مرة" المثل القائل "إللي يسكت و ما يقولش لمراته ليه رحمة الله عليه" وهذا المثل كما نرى كتبه شخص شاف الويل من مراته. ويقول المثل أيضاً "المَره ليها خُرجين[٩] .. واحد قدام وواحد ورا.. الطيِّبة تحدفها ورا والسيئة قدام" ومعنى المثل (المرأة تنسى الإحسان ولا تنسى الإساءة). ويقول العلامة زاهى حواس أن الأخوة الفراعين كان يسمون المرأة "نبت بر" بمعنى (سيدة المنزل). ومازال هذا التعبير يستخدم إلى وقتنا هذا ، فإذا قابلت إمرأة

---

[٩] الخرج يقال انها كلمة فارسية من "خورة" وهو عبارة عن جراب طويل (كيس الزاد) التى توضع على الدابة

متزوجة وسألتها "إنتى بتشتغلى ولا ست بيت" تذكر أنك تحاكى الفراعنة فى تعبيراتهم القديمة.

مسمط **أنا فاتح مسمط؟**

بعض الظرفاء فى هذه الأيام إذا قلت له "أنا عينى ليك" فيرد بالعبارة التالية على سبيل التفكه "ليه هو انا فاتح مسمط؟". وأصل كلمة مسمط قبطى من ⲙⲁⲛⲥⲱⲙⲧ "مانسومت" بمعنى (مسمط) وهى حرفياً تعنى (مكان الشد).

مشكاح **إجرى يا مشكاح للى قاعد مرتاح**

يا ترى من هو مشكاح؟ هل هو إسم شخص؟ إذن تعالى معى نعود إلى كلمة "يتمشكح" ، فهل سمعتها من قبل؟ إن هذه الكلمة تعنى (يجرى ويروح ويجئ ولا يفعل شيئاً ذو قيمة) وأصل كلمة يتمشكح – فيما أظن - هو الكلمة القبطية ⲙⲉϣⲕⲁϩ "مشكاح" وتعنى (يضرب الأرض) وهى مركبة من ⲙⲉϣ "مش" القبطية من أصل عبرى وتعنى (يضرب) و ⲕⲁϩ "كاح" بمعنى (أرض) وربما أخذت من المصرية القديمة "شم" بمعنى (يذهب ، يتجول) "قاح" بمعنى (أرض) .

مصطبة **إنت قاعد على مصطبة؟**

وتقال هذه العبارة عندما يتفوه شخص بألفاظ لا تليق. وأصل المصطبة مصري قديم "مستبت" وتعنى (تابوت) وقد أخذتها عنها الإنجليزية mastaba "ماستابا" وترجمها قاموس المورد بمعنى (قبر فرعونى مستطيل) وأردف أن إرتفاعه قريب من الأرض. وقد كثرت المصاطب فى وجه قبلى حتى أنهم كانوا يصنعون مصاطب من الطين حول الدار فى جميع الإتجاهات ، حتى إذا أتت الشمس فى مكان تحول الجالس إلى المكان الآخر.

منفد **فين المنفد إللى يخرجنا بره**

كلمة "منفد" والتى بالعربية الفصيحة "منفذ" هى فى الأصل كلمة

قبطية ⲙⲁⲛⲫⲟⲧ "مانفود" بمعنى (مهرب ، مخرج) وهى مركبة من كلمتين ⲙⲁ "ما" بمعنى "مكان" و ⲛ̀ "إن" بمعنى (بتاع of), ومن ⲫⲟⲧ "فوت" أى (خروج أو هروب) فيكون المعنى "مكان الخروج" كما ان كلمة فوت القبطية ⲫⲟⲧ "فوت" بمعنى (يمر ، يتحرك) من المصرية القديمة "بد" فنقول "فوت قدامى" بمعنى (تحرك أمامى) أو (مر أمامى).

منكوب **يا عينى الراجل ده دايما منكوب**

وكلمة "منكوب" مأخوذة من "نكبة" والتى تبدو لغة عربية فصحى ولكنها فى الأصل كلمة قبطية ⲛⲁⲕⲁⲛ " نكب" وتعنى (مصيبة) أو (داهية).

مهستك **الواد مهستك خالص**

مهستك أصلها ϩⲟⲥⲉ "هوس" بمعنى (تعبان ، شقيان ، ضعيف) باللهجة الصعيدية وترادفها ϧⲟⲥⲓ "خوسى" باللهجة البحيرية ومنها جائت لفظة "مخستع" (انظر مخستع).

نتف **لو حصل الموضوع ده هبقى أنتف شنبى**

وعند الشرقيين ولا سيما فى وجه قبلى من يحلق شنبه كأنه يفعل شئ مشين ، فإذا أراد شخص أن يحلف بشئ فهو يحلف بشنبه. أما كلمة "ينتف" من "نتف" هى كلمة مصرية قديمة "نتف" وتعنى (يخلخل , يخلع).

نجرا **حد يطلع فى عز النجرا**

أما كلمة "نجرة" فهى قبطية ⲛⲉϫⲣⲏ "نَجرا" وهى مركبة من ⲛⲉϫ "نَج" بمعنى (شديد أو قوى) و ⲣⲏ "را" بمعنى (شمس) فيكون المعنى (الشمس القوية). ولا تتعجب أن أصلها مصرى قديم ، فكلمة "نج" تعنى (نوع من الثيران) وهو يرمز للقوة – لاحظ مخصص الثور- وكلمة "رع" وتعنى (شمس) ، تدعونا إلى القول أن

الفراعنة كانوا ينطقوها "نج - رع" بدلا من "نجرا" وربما جائت منها "ينـاقر" بمعنـى (يعـارك ، يشـاكس) والتـى منهـا "منـاقرة" بمعنـى (معاركة ، مشاكسة).

نِش **إمسك حاجة و نِش الدبان**

وكلمة "ينش" من "نش" هى كلمة مصرية قديمة "نش" وتعنى (يزيح ، يطرد) وهى موجودة فى القبطية ⲛⲉϫ "نج" وتنطق الجيم معطشة وتعنى (طرد) كما تعنى (قذف) فيما نقول "نش العصفور بالبندقية" بمعنى (قذفه) ، ومن نفس اللفظة جائت "نَشَك" بمعنى (رمى ، بعتر ، رمى ، ضرب) فقول "نشكت الرز" بمعنى (رميته أو بعثرته).

نق **كل حاجة تنق فيها**

وكلمة "ينق" من "نق" هى كلمة قبطية من أصل عبرلنـى ⲛⲁϫ "نـج" وتعنى (رشق سهما) وهى تدل علـى الحسد. فنقول "بطل نـق" بمعنـى (بطل حسد) ، ونقول "فلان ده نقاق" بمعنى (فلان حسود).

نكع **لو شفت الحرامى إنكعة بالشومة**

وكلمة "ينكع" من "نكع" هى كلمة قبطية ⲛⲁⲁⲕⲉ "نكع" وتعنـى (يؤلم ، يضرب)

نوب **هوب هوب يا زرع النوب , يا حالى ياحالى يا زرع الدهب**

وهذه العبارة يقولها الفلاح المصرى ثم يترجمها باللغة العربية غير دار أن العبـارة الأولـى هـى لغـة قبطيـة ، فكلمـة "هـوب" هـى كلمـة قبطية ϩⲱⲃ "هوب" وتعنى (عمل أو شغل) وكلمة "نوب" هى قبطيـة أيضا ⲛⲟⲩⲃ "نوب" وتعنى (ذهب) والكلمتان لهما أصل مصرى قديم ، فكلمة "هوب" أصلها الهيروغليفى "هاب" بمعنـى (عمل) ، وكلمة "نوب" وأصلها الهيروغليفى هو "نب" بمعنى (ذهب).

نوفى — **القميص إتقطع وهو لسه جديد نوفى**

وكلمة نوفى هى كلمة قبطية ⲛⲟⲩϥⲓ تنطق "نوفى" ومعناها (جديد) ويقابلها فى المصرية القديمة "نفر" وتحمل نفس المعنى ، لذا فيكون معنى "جديد نوفى" هو (جديد جديد) أى اللفظ بالعربى وترجمته بالقبطى. ولما كان تكرار المعنى يقويه فأصبحت تعنى عند العامة (جديد جداً).

هايـــل — **هايل .. ممتاز**

اللفظة "هايل" هى لفظة إستحسان و أصلها قبطى ϩⲁⲉⲗ "هايل" وتعنى (عال جداً ، عجيب) فيقال "شىء هايل جداً" بمعنى (شئ عال).

هبط — **يا واد ما تهبطش فى الطين**

واصل كلمة "يهبط" من "هبط" هو الكلمة القبطية ϩⲃⲩⲧⲉ "هبيتا" وتعنى (ريم ، رغوة) ومنها جائت يهبط ومن ثم جائت بهبيط بمعنى (أى شئ به ريم أو رغاوى) أو بمعنى آخر (مزحلق).

هت — **يا ولدى بطل كلام , عمال تهت فية ليه ؟**

وكلمة "يهت" هى كلمة قبطية ϩⲏⲧ "هت" وتعنى (يضنى ، ينهك ، يتعب) ويقال أيضاً "جاك هته تهتك" أى (جاك تعب يهدك) وربما هى أصلها مصرى قديم من (يهزم ، يُحبط).

هد — **والله يا أختى حيلى إتهد النهارده**

والمقصود أنها تعبت اليوم كله ، وأصل كلمة "هد" هو الكلمة المصرية القديمة "أهد" وتعنى (يضعف) فنقول "عملت شغل يهد الحيل" بمعنى (شغل يضعف الصحة).

هِش نِش — **لابيهش ولا بينش**

نسمع أحياناً العبارة "يا أختى سيبك منه ده لابيهش ولا ينش" ومعنى العبارة المجازى أنه شخص ضعيف ، فكلمة يهش هى كلمة قبطية ϩⲉϣ "هش" وتعنى (يضايق) وكلمة "ينش" هى قبطية أيضا ⲛⲉϣ

"نش" وتعنى (يضرب) فيكون المقصود من المعنى (فلان لابيضايق ولا بيضرب) ويقال أيضاً "نش الدبان" أو "هش الدبان" ونقول أيضاً (نَش العصفور من على الشجرة وقعة) كما نقول أيضاً (حاسب من فلان دة عينه مقورة ممكن ينشَك عين).

هَف **نفسى هفَّانى على حاجة حلوة**

وكلمة "هفانى" ، "هف" من أصل قبطى ϩⲁϥ "هاف" بمعنى (يطير) ، فيكون المعنى (نفسى طايرة على حاجة حلوة) ، ونقول "الفستان بيهفهف" بمعنى (الفستان بيطير) ، كما نقول على سبيل التفكه "فلان عنده هفه فى عقله أو مهفوف" بمعنى (عقله طاير) ، ونقول "فلان إتهف" بمعنى (عقله طار). والكلمة لها أصل مصرى قديم 𓂝𓆑 "عِف" وتعنى (يطير) ومنها جاء التعبير "الطير بيعف على الأكل" بمعنى (يطير فوقه) ، كما أن كلتا الكلمتان "هف" و "عف" تأتى بمعنى (ذبابة) وربما من هنا جاء التعبير "فلان بيعوف الأكل" بمعنى (قرفان منه).

هَف **حد هف المحفظة منى وانا فى الأتوبيس**

وكلمة "هف" أو "يهف" هى كلمة قبطية ϩⲉϥ "هَف" وتعنى (يسرق) ، فنقول "المحفظة إتهفت منى" أى (سُرقت) ونقول "إوعى يهفك عقلك" بمعنى (إوعى يسرقك عقللك) أى (يضلك) . والكلمة مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية 𓎛𓅱𓏏𓆑 "حوتف" بمعنى (يسرق) .

هلهل **يا واد لسه مروقة الدولاب متهلهلش الهدوم**

وكلمة "يهلهل" من "هلهل" هى كلمة قبطية ϩⲱⲗϩⲉⲗ "هلهول" وتعنى (يبعثر) و نفقول "هلهلت الهدوم" بمعنى (بعثرت الملابس) ، ونقول "هدوم مهلهلة" بمعنى (ملابس مبعثرة).



همسا أقعد همسا

يخطأ من يظن أن "اقعد همسه" تعنى (إجلس لحظة) لأنها لا تقال إلا مع الفعل "أقعد". وأصل الحكاية أنه فيما كانت اللغة تتطور من القبطية إلى العربية كان المصرى - ولا سيما فى وجه قبلى – يقول العبارة بالعربية ثم يكررها بالقبطية أو العكس ، فكلمة "همسا" هى الكلمة القبطية ϩⲉⲙⲥⲓ "همسى" وتعنى (يجلس ، إجلس) فكأنه يقول الكلمة مرتين ، الأولى عربية والثانية قبطية. والكلمة مأخوذة عن الكلمة المصرية القديمة "حمز" بمعنى (يجلس). وفى بعض البلاد يقولون "جعمس" والبعض يقول "جعمز" وفى أماكن أخرى يقولون "جمبر".

هنا بالهنا والشفا

والهنا هو كلمة مصرية قديمة "هنو" وتعنى (فرح او هناء) ومنها إشتُقت "يهنن" (انظر يهنن). أما الشفا فيبدو انها تعنى "الشفاء" بمعنى (العلاج) وربما لا نكون قد بالغنا إذا قلنا ان أصلها قد يكون "شفا" وتعنى (طعام و شراب الآلهة) وهذا الطعام والشراب الإلهى لا يشبه طعام البشر. وفى الإسطورة الإغريقية ، شراب الآلهة هو سائل لذيذ الطعم أو عسل ينتج من النبات.

هنطش ده واد فسدان يجب يهنطش

وأصل الكلمة مصرية قديمة "خنتش" ومعناها (يقضى وقتاً سعيداً) أو كما عبر عنها السيد جاردنر take pleasure وتعنى أيضاً (يستمتع ، يقضى وقت سعيد) وقد قلبت "الخاء" الى "الهاء" فى العامية وأصبحت "يهنطش" وقد أشتقت منها الكلمات "مهنطش" بمعنى (مستهتر) , "هنطشة" بمعنى (إستهتار).

هنهن عمال أهنهن وأمنمن فيك وبرضة مش عجبك
منمن

واضح من هذه الألفاظ ان كلمتى يهنهن ويمنمن ليست الفاظ عربية وأنما هى قبطية وكلمة يهنهن هى كلمة قبطية ϩⲉⲛϩⲱⲛ "هنهن" وتعنى "يهز" وترادفها أيضا كلمة ⲙⲟⲛⲙⲉⲛ "منمن" باللهجة

البحيرية . ويقال أيضاً (ده عريس لقطة هيهننك ويمننك) والمقصود (هيدلعك) فيكون المقصود من عبارتنا (عمال أدلعك وأحاول أرضيك ومش عاجبك).

هوده **إدينى الهودة .. وإستنى علىَّ**

ومعنى العبارة أصبر على ، وأصل كلمة هودة هو الكلمة القبطية ϩⲟⲧⲉ "هودا" بمعنى (وقت) فيكون معنى "إدينة الهودا" هو (إعطنى الوقت) وهى أصلها مصرى قديم من 𓉔𓄿𓅱𓏴 "هاو" بمعنى (وقت). وكنت أسمع من والدتى التعبير "إدينى الراادا" لتؤدى نفس المعنى.

هوس **هوس أسكت مش عاوز كلام**

وكلمة "هُوسْ" هى كلمة قبطية ϩⲱⲥ "هوس" أو ϩⲟⲥ "هُسْ" بمعنى (يغلق ، يقفل) - وليس يسبح كما يدعى البعض – والمقصود (اقفل فمك) ومن الكلمة جائت "هويس" وهو عبارة عن الواح حديدية تقفل على مآخذ المياه للترع.



هَوْسه **بلاش هَوْسَة يا واد**

والعبارة تعنى (كفى صوت عالى) ، وأصل كلمة "هوسة" هو الكلمة القبطية ϩⲱⲥ "هوس" وتعنى (يتكلم بصوت عالى ، يغنى) وكانت تأتى أيضاً بمعنى (يسبح) . ومن هذه الكلمة جائت اللفظة "هوسه" بمعنى (صوت عالى) ، و "مهووس" بمعنى (عالى الصوت) ومجازاً (مختل) ، كما نقول أيضاً "فلان إتهوس" وتعنى مجازاً (فلان إتجنن). وأسمع البعض يقول "أوه .. يهوس .. يجنن" وهى تعنى (شئ رائع) ، أما إذا قيلت بغضب "دى حاجة تهوس ياشيخ" ، فهى تعنى الشكوى. وأصل الكلمة مصرى قديم 𓎛𓋴𓏏𓀁 "حِسى" وتعنى (يغنى ، يسبح) ومنها جائت "فلان حِسه جميل" بمعنى (فلان صوته جميل).

هيتهات **عمالين تقولولى هات هات .. لما جبتولى الهيتهات**

وتقال هذه العبارة عندما يجد ابو العيال نفسه فى ورطه بسبب طلبات اطفاله الكثيرة ، فكل طفل يقول له "هات كذا .. وهات كذا" فيفيض به الكيل ويطفح فيقول العبارة السابقة. أما أصل كلمة "هيتهات" فهو الكلمة القبطية ϩⲎⲦϩⲎⲦ "هيتهات" وتعنى (وجع القلب) وهى مركبة من ϩⲎⲦ "هيت" الأولى بمعنى (الم ، وجع) ومن ϩⲎⲦ "هات" الثانية بمعنى (قلب) المرادفة للكلمة المصرية القديمة "حاتى" فيكون المعنى (وجع القلب). وفى رأيي ان كلمة "هات" بمعنى (إعطنى) فأصلها الكلمةالقبطية ϩⲀⲦ "هات" بمعنى "فضة ، نقود فضية" ثم استخدمت بعد ذلك بمعنى (اعطنى) وهى مأخوذه عن الكلمة المصرية القديمة "حج" وتعنى (فضة).

واحة **الواحة**

والواحة هى كلمة مصرية قديمة "وحات" وتعنى (واحة) وأخذتها عنها القبطية ⲞⲨⲀϩⲈ "أواها". وللآن ما زالت هناك بضع بُقع صالحة للسكنى منخفضة وسط الصحراء الليبية فى خط يوازي مجري النيل العتيق فى العصور القديمة. وقد جمعها علماء الجغرافيا المحدثون فى ثلاث واحات عظمى هى الخارجة والداخلة ، والفرافرة ، والبحرية وهذه يجب ان نضيف اليها وادى النطرون وسيوة البعيدة. واللفظ الانجليزى Oasis الدال على اي منخفض من الارض الصالحة للزراعة فى منطقة صحراوية - من التركستان الى مراكش (بلاد المغرب) - مشتق من الكلمة المصرية القديمة "وحات".

وتق **وتق على الربطة كويس علشان متفكش**

وكلمة وتق هى كلمة عبرانية الأصل ⲞⲦ "أوت" وتعنى (يشد ، يربط) وترادفها الكلمة القبطية ϣⲦϩ "وته". و يقولون فى وجه قبلى "الربطة دى واتقة" بمعنى (مربوطة جيداً) ، ويقولون "الحبل ده واتق" بمعنى (شديد ويتحمل).

وجب **وجب يا معلمى**

وهذه العبارة مشهورة عند أهل الإسكندرية ، فإذا نادى المعلم على صبيه قائلاً "هات شاى يا وله" ، رد عليه بالعبارة "وجب يا معلمى". و اللفظة "وجب" هى من الكلمة المصرية القديمة "وشب" وتعنى (إجابة) وقد تحولت فى القبطية إلى ⲟⲩⲱϣ̄ⲃ "أوشب" ومنها "اوشبتى" اى (المجيب) (انظر اوشبتى).

ودود **قاعدين تتودودوا فى إيه !**

أصل كلمة "يتودود" من "ودود" هو الكلمة المصرية القديمة "ود" وتعنى "يصدر صوتاً" وعند تكرارها تصبح "ودود" فيكون معناها (يصدر صوت بإستمرار) بمعنى (يتحادث).

ودى **الكلام لا هيودى ولا يجيب**

ويقول العامة من الناس "يودى" من "ودا" بمعنى (يرسل) ، وأصل الكلمة مصرى قديم "ود" كما ترجمها بدج[١] بمعنى sending forth أو (يرسل للخارج) ، ويقولون "وديتنى فى داهية" بمعنى (أرسلتنى فى داهية) ، كما يقولون "ربنا هيوديك النار" بمعنى (ربنا سوف يرسلك النار). وهى تستخدم أحياناً بمعنى (يذهب + يعطى) فيما نقول "ودى الفلوس لعمك محمود" بمعنى (إذهب لعمك محمود ثم أعطيه النقود). وهنا هى مختلفة عن "إدى" المأخوذة من "دى" والتى تعنى "إعطى" فقط ، وهى تكون لشخص موجود فى نفس المكان. ومن "إدى" ظهرت "ردى" بمعنى (يأخذ سابقاً + يعطى) التى نقولها "رديت له فلوسه" بمعنى (اعطيته فلوسه التى كنت أخذتها منها سالفاً) ، وفى هذا المعنى نجد المثل "السلف تلف والرد خسارة"

ورْب **إورب الباب شوية**

كلمة "إورب" من "ورب" هى كلمة قبطية ⲱⲣⲃ "اورب" وتعنى (يلف أو يدور) فيكون المعنى (لف الباب شوية). ويقولون العامة "خلى الباب موارب" فيعنون (لا تنهى المسائل تماماً).

---

[١] أنظر "كتاب الموتى" صفحة ١٢٤ السطر الأخير.

وَرْد **لجل الورد ينسقى العليق**

والمقصود بالمثل تَحَمُل البعض من أجل ذويهم ، وكلمة ورد هى كلمة قبطية بحروفها ⲃⲉⲣⲧ "وَرد" ، وجمع "ورد" هو "ورود" ، ومن إشتقاقات اللفظة "اللون الوردى" وهو اللون الأحمر الخفيف الذى يشبه حُمرة الورد البلدى. ومن الأمثال عن الورد "إن دبل الورد ريحته فيه" ، ويقال "مالقوش فى الورد عيب قالوا له يا أحمر الخدين" وهو عن محبى النقض الهدام ، ويقال "فى البيت قردة وبره وردة" عن المرأة التى لا تهتم بنفسها فى البيت.

ورور **ورور يا فجل ورور يا جرجير**

وهذه العبارة يقولها بائع الفجل والجرجير ، وكلمة ورور هى كلمة مصرية قديمة 𓅨 "ور" وتعنى (عظيم ، كبير) وكان قدماء المصريين يستخدمون التكرار لتقوية المعنى فيقولون 𓅨𓅨 "ورور" بمعنى (كبيركبير) أو (كبير جداً) ويقال أيضاً "وراور" فيما يقول بائع الفجل "معانا الفجل الوراور" بمعنى (معانا الفجل العظيم). وتقول المرأة الريفية عن أفراخها التى بدأت تكبر "الفراخ ورورت" بمعنى (كبُرَت).

ورى **ورينى إيه إللى معاك**

من القبطية ⲓⲟⲣϩ "يوره" ⲓⲁⲣϩ "ياره" وتعنى (ينظر) وهناك عبارة تهديد تقول "لو عملت كِده هوريك" وتقول الأم عن إبنها الشقى "الواد مورينى الويل" بمعنى (تاعبنى).

وزع **ربك هو اللى بيوزع الأرزاق**

وكلمة يوزع مصرية قديمة 𓂋𓏤𓀀 "وزع" وقد ترجمها جاردنر بمعنى divide , judge between (يُقسِم ، يحكم بين). فنقول "وزع الشغل بينى وبينك" بمعنى (قسمه بينى وبينك).

وَش **يا واد بطل وش مش كفاية البابور بيوش**

وكلمة " يوش" من "وَشّ" هى كلمة قبطية الأصل ⲟⲩⲓϣ "ويش"

و ωϣ "وش" وتعنى (يصرخ , يزعق , يصوت) وهى مأخوذة من الكلمة الهيروغليفية "ياش" ، "عش" ومعناها (يصيح , يصرخ , يصوت) فنقول "فلان عمال يوش" أى أنه عمال يصرخ و"البابور بيوش" تعنى بيعمل جلبة و صوت عالى ومن الكلمة جاء اللفظ "دوشة" أى (صوت عالى) ، وجائت "موشوش" بمعنى (عديم التفكير).

وشوش **وشوشى الدكر يا شابة**

يوشوش هى قبطية من ⲂⲉϣⲂⲱϣ "وشوش" أى (يخفض) وتعنى مجازاً (يخفض صوتة عند الكلام) ومنها "وشوشة" أى (صوت ضعيف أو منخفض).

ون **يا واد متضايقش ابوك ده ما ونش من صباحية ربنا**

وكلمة ون هى كلمة مصرية قديمة "ون" وتعنى (يستريح ، يتغاضى عن) ، فيكون معنى العبارة انه لم يتوقف عن العمل منذ الصباح.

يا تره **يا تره هييجى ولا لأه؟**

وأصل كلمة "ياتره" قبطيى ⲧⲁⲣⲁϩ "تاراه" وتعنى (تخيل فى العقل باضطراب ، قلق الفكر) ، وهى مختلفة عن "تارة" فيما نقول "تارة يوعدنى وتارة يخلف" بمعنى (مرة يوعد ومرة يخلف) فهى من اللفظة ⲧⲁⲣⲉ "تاره" بمعنى (وقت ما). وأظن أن الكلمة أصلها مصرى قديم من "تر" وتعنى (أنا أفترض ، أصلى).

يا ساتر **يا ساتر , يا هللا ياللى هنا**

إذا سألت أى شخص "ما معنى يا ساتر؟" ، فسيجسبك على الفور ، هى من الستار بمعنى (يا منجى) ، والواقع ان الكلمة قبطية ⲥⲁⲧⲏⲣ "ساتر" ومعناها (ينحرف) أو(يلتفت للوراء) , (يميل) وهذه الكلمة تفيد التحذير والتنبية لقدوم ضيف آت (أنظر قاموس إقلاديوس حبيب صفحة ١٩٧).

ياخت **نفسى أركب الياخت**

وكلمة "ياخت" هى كلمة متحورة من الكلمة المصرية القديمة 𓐍𓏏 "خوخت" وتعنى (مركب) وقد اخذتها عنها اللغة الإنجليزية yacht "يت" وتعنى سفينة صغيرة خفيفة سريعة للتنزه KOYXOI "كوجوى" تنطق بجيم معطشة بمعنى (قارب ، مركب). ويقال أن مرادفة اللفظة العربية "شختور".

ياما **وقعات الدبان فى العسل ياما**

المقصود بالمثل أن الحياة لا تخلو من المشاكل ، واللفظة "ياما" هى كلمة قبطية أصلها ⲁⲙⲁ "آما" بمعنى (كثير) ونقول أيضا "وياما من ده كثير" فكأننا قد ذكرنا اللفظة العربية ومعها أصلها القديم أيضا. ويقال "ولسه ياما فى الجراب يا حاوى".

يتسكع **ماشى يتسكع فى الشوارع**

وكلمة "يتسكع" هى كلمة مصرية قديمة 𓇋𓋴𓈎 "إسق" بمعنى (يبطئ) وقد أخذتها عنها القبطية فى OCK "أوسك" بمعنى (يبطئ ، يكثر التأخير , يعوق , يتباطأ).

يتسهرة **فلان قاعد يتسهره مع علان**

وكلمة يتسهرة هى كلمة قبطية ϣⲁϩⲣⲏ "شاهره" أو ⲥⲁϩⲣⲏ "ساهرة" وتنطق "ساهرة" بمعنى (يتشمس ، يتسامر) وهى مكونة من ⲥⲁϩ "ساه" بمعنى (حرارة او لهيب) و ⲣⲏ "را" بمعنى (شمس) و المعنى مأخوذ من أصل مصرى قديم 𓈙𓅱 "شوى" بمعنى (حرارة الشمس) , 𓂋𓂝𓇳 "رع" بمعنى (الشمس). فكأن القدماء المصريين كانوا ينطقوها "شوى رع". ومن هذا المنطلق جاءت "سهراية" بمعنى (جلسة سمر). وفى الصعيد "يستهره" تعنى من يتسامر مع صديق فى شمس الشتاء.



الفصل الثالث عشر

الشتائم والسباب

أتول **ما تعتمدش علية أحسن ده أتول**

وكلمة "أتول" هى كلمة قبطية ⲁⲧⲃⲁⲗ "أتول" (وتعنى مغفل أوجاهل) والكلمة مركبة من ⲁⲧ "أت" بمعنى (عديم) وتستخدم للنفى ومن ⲃⲁⲗ "وال" وتعنى (عين أو نظر) فيكون المعنى (عديم النظر) ومجازاً(جاهل) وأشتقت من الكلمة "يتول" وتعنى (يتعمى عن, يتغفل) وأيضا كلمة "متوُول" وتعنى (مغفل أو أعمى) بمعنى (عديم التركيز) ونقول أيضا "لما سمع الخبر إتولّ" وتعنى مجازاً (أغشى عليه أو ذُهل) وأشتقت من الكلمة أيضاً "تولة" فنقول "أيه التولة اللى أنت فيها دى" وهى هنا تعنى (تغفل وعدم تركيز).



أقرع **جبت الأقرع يونسنى كشف راسه وخوفنى**

وهذا المثل مجازى معناه أنك تطلب شخص ليحل لك مشكلة فتجده يزيدها تعقيداً بدلا من حلها أو كما يقولون فى العامية "يزيد الطينة بلة". وكلمة أقرع هى كلمة قبطية ⲕⲉⲣϩⲉ "كرحا" وتعنى (أصلع) ، ويقول البعض "الواد ده قرعه" بمعنى (ليس له شعر رأس).

أمندى **داهية توديك الآمندى يا بعيد**

وهذه العبارة مشهورة جداً بالصعيد فكلمة أمندى هى كلمة قبطية ⲁⲙⲉⲛⲧⲉ "أمندى" وتعنى (جهنم أو الغرب) وهى مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة 𓋀𓈇 "أمنتت" بمعنى (الغرب) . وقد اعتاد القدماء المصريون ان يطلقوا على الجبانة إسم العالم الغربى أوالغرب فقط ، وذلك لأن الجبانة كانت تقع فى المعتاد

فى الجهة الغربية. كما إعتادوا أن يطلقوا هذا الإسم أيضاً على مملكة أوزوريس حيث يُحاكم الموتى أمام إلههم الأعظم أوزوريس. فالغرب كان عند المصريين القدماء رمزاً على العالم الآخر ، عالم الموت والوحدة. وهذه الفكرة لا يزال أثرها باقياً فى مصر إلى الآن . فنحن نقول عندما نرى المريض على فراش الموت وقد فقد وعيه وظهرت عليه أعراض الموت أن عينيه "غربت" ومعنى هذا ان عينه إتجهت إلى جهة الغرب أى إلى العالم الغربى ، عالم الموت والوحدة والسكينة كما يتصور قدماء المصريين. ومن المرادفات للفظة "أمندى" هى اللفظة "جهنم" وأصلها عبرانى "جى بن هنم" ومعناه (وادى إبن هنم). وكان المطل عليها يسمى "تفت" فنجد فى الإصحاح الثانى من ملوك "ونجس التوفت التى فى وادى بنى هنم لئلا يعبر إنسان إبنه وإبنته لمولك" ، وجهنم هى موقع العقاب الأبدى بعد الموت. وقد تأثرت اللغة العربية بفكرة الغرب فقالوا "إغترب فلان أو تغرَّب" بمعنى (ذهب إلى أرض بعيدة) ، وقالوا "فلان غريب" بمعنى (من أرض بعيدة) و قالوا "أغرُب عن وجهى" بمعنى (إذهب بعيداً) ، وقالوا "شئ غريب" بمعنى (بعيد عن ذهنى).

أوباش **دول شوية أوباش**

هل فكرت مرة أن تأتى بمفرد كلمة "أوباش"؟ بالطبع لن تجد لها مفرد لأن الكلمة فيما أظن هى جمع ومفرد فى آن واحد ، فهى مأخوذة من الكلمة القبطية ⲉⲩⲃⲏϣ "أوباش" وتعنى (عريان ، صعلوك).

إيه **لو بس أمسكه إبن الإيه**

ولفظة إيه هى اللفظة القبطية ⲉϩⲉ "إيه" بمعنى (بقرة ، عِجل) ، فكأن معنى العبارة (لو بس أمسكه إبن البقرة). واللفظة أصلها قديم من الهيروغليفية 𓇋𓎛𓃒 "إح" بمعنى (عجل) ، والعجل هو ذكر البقرة لذلك عند وضع تاء التأنيث نحصل على كلمة بقرة 𓇋𓎛𓏏𓃒 "إحت".

باى — **إنت يا بو**

وأسمع فى وجه قبلى من يقول العبارة "إنت يا بو" ثم يتبعها بالعبارة "إنت يا غراب البين" وكأنه بالعبارة الثانية يترجم الأولى ، فكلمة "بو" أو "باى" هى كلمة قديمة ⲃⲁⲓ "باى" بمعنى (غراب) فيكون المعنى (إنت يا غراب) .

بِلِطْ — **فلان ده بلِط**

وكلمة "بلط" هى كلمة قبطية من ⲃⲓⲗⲧⲓ "بيلتى" وتعنى (مقعدة أو ورانية) فيكون المقصود باكلمة انه (كثير الجلوس) أو (كسلان) ومنها إشتق التعبير "فلان مبلط فى الخط" بمعنى (كسلان ولا يعمل) ويقول البعض على سبيل السب "فلان ده بلط بلاطة .. يا ساتر" .

بين — **إنت يا غراب البين**

وتلك العبارة تقال على سبيل السب ، وكلها مفهومة ما عدا كلمة "بين" ، اما اصل الكلمة فهو مصرى قديم من "بين" وتعنى (شر ، سوء ، بؤس) فيكون معناها (إنت يا غراب الشر)، وكان الغراب عند قدماء المصريين نذير شؤم.

تالف — **الواد ده ولد تالف وفسدان** .

وأصل كلمة "تالف" هى الكلمة القبطية ⲧⲁⲗⲉϥ "تالف" وتعنى (فسدان , خسران) وترادفها أيضا الكلمة ⲑⲟⲗⲉⲙ "تلم" ولها نفس المعنى فنقول "الموس تلم" بمعنى (الموس فاسد) أو "السكين متلم" بمعنى (السكين مفسود) و تحورت منها " تلامة" بمعنى (فساد).

تلكع — **يا واد إمشى وبلاش لكاعة**

واللكاعة هى التباطؤ أثناء السير ، واصل كلمة يتلكع هو قبطى من ⲉⲧⲗⲁⲕⲁ "إتلاكا" وتعنى (الذى يضع كثيرا) أى (يبطئ) ومنها "لكعى" بمعنى (بطئ) وأيضا "لكاعة" بمعنى (تباطؤ).

والكلمة مركبة من ϵⲧ "إت" بمعنى (الذى) و ⲗⲁ "لا" بمعنى (كثيراً) و ⲕⲁ "كا" بمعنى (يضع). ، وهناك اللفظة ϵⲗϵⲕ "إلِك" وتعنى (يبطئ) ، وقد صارت سب فيما بعد.

تنتون تنتن **إتلم تنتون على تنتن والأتنين أنتن وأنتن**

ويقال هذا المثل عندما يصادق شخص أحد الأشخاص المستهترين ، ويعنى مجازاً أن الطيور على أشكالها تقع ، وتنتون وتنتن هما كلمتان قبطيتان تماماً فكلمة تنتون هى الكلمة القبطية ⲧⲉⲛⲧⲱⲛ "تنتون" باللهجة البحيرية ، وكلمة ⲧⲉⲛⲧⲉⲛ "تنتن" باللهجة الصعيدية وكلاهما يعنى (شابه، ناسب، قلد، إقتدى) فيكون المعنى (أن الأشخاص المتشابهه فى السوء تلتقى معا). وأصل الكلمة مصرى قديم من [hieroglyphs] "دندن" بمعنى (يشابه).

تِنِخ **ده ولد تِنِخ**

وكلمة "تِنِخ" ومنها "تناحة" و"يتنح" هى ماخوذة من القبطية ⲧⲁⲛϩⲟ "تانهو" بمعنى (يستحى ، يخجل) وإذا فكرنا قليلاً فى كلمة "يستحى" العربية ، وجدنا أنها تعنى (يعطى حياة لذاته) أى لا يكون مثل "من لا حياة فيه" ، وإذا تأملنا فى أصل الكلمة القبطية نجد أنها مركبة من ⲧ "تى" بمعنى (يعطى) ومن ⲱⲛϧ "أونخ" بمعنى (حياة) ، فيكون المعنى (يعطى حياة)[1]. فإذا كان الشخص الشديد الحياء هو الذى "يتنح" فى المواقف الجديدة فهو (تِنِخ). والكلمة مأخوذة أيضاً من المصرية القديمة ، فنجد أن [hieroglyphs] "دى" بمعنى (يعطى) ومن [hieroglyphs] "عنخ" بمعنى (حياة) ، فكأنهم كانوا يقولون "ديعنخ" بدلاً من "تنتح".

توى **يا إبن التوى**

وهى عبارة على سبيل السب وتعنى (يا إبن المركوب) حيث أن

---

[1] أنظر قاموس إقلاديوس حبيب.

الكلمة القبطية TOOYE "توى" تعنى (مركوب) أى (حذاء) وهى من أصل مصرى قديم [hieroglyphs] "تبت" وتعنى (صندل ، نعل) ويقال "صرمة" بمعنى (حذاء) ومنها "صُرمَاتى" بمعنى (من يصلح الأحذية) كما نقول فى العامية "جزمة" وهى لفظة تركية بمعنى (حذاء طويل) ومنها جائت "جزماتى" أو "جزمجى" وهى تركية أيضاً فهى مركبة من (جزمة + جى) بمعنى (رجل الجزمة) مثلما نقول "عربجى" بمعنى (رجل العربة) ونقول "بلطجى" بمعنى (رجل البلطة) ونقول "كفتجى" بمعنى (صانع الكفتة) ثم إستخدمت فيما بعد للسب فنقول "فلان كفتجى" بمعنى (غير دقيق فى عمله) ، فعلى كل حال فكلمة "جى" التركية تعنى (رجل). كما يقال أيضاً عن مصلح الأحذية "خرّاز" وتحمل نفس المعنى فقد جائت من فعل "خَرَزَ" بمعنى (ثقب) ومنها "مخراز" وهى الأداة التى تستخدم لثقب الحذاء لمرور الخيط به ، كما نجد كلمة "خَرز" وهى الكور الصغيرة المثقوبة التى تجمع معاً ويصنع بها العقد ، وهناك قديس يبجله الأقباط يسمى "سمعان الخراز" وله دير بمنطقة المقطم يسمى بإسمه.

جبان **متبقاش جبان**

وأصل كلمة "جبان" هو الكلمة المصرية القديمة [hieroglyphs] "بجا" بمعنى (ضعيف) ثم بُدِلت "الباء" و"الجيم" فأصبحت "جبا" ، ثم إنتقلت إلى القبطية ϪⲀⲂϨⲎⲦ "جابهات" وتعنى (جبان) وهى مركبة من ϪⲀⲂ "جاب" بمعنى (ضعيف) ومن ϨⲎⲦ "هات" بمعنى (قلب) فيكون المعنى (ضعيف القلب) أو جبان.

حرتية **فلانة دى حرتية**

ولفظ حرتيَّة يستخدمه العامة ليصفوا به المرأة الساقطة الوقحة، وهى كلمة سب نسبة إلى الحارة ، ويرادفها (شوارعية) أو (بتاعت حوارى). أما كلمة "حارة" فهى من القبطية ϨⲒⲢ "هير" بمعنى (حارة ، شارع) و من الكلمة المصرية القديمة

"حِرت" بمعنى (طريق) ومنها أشتقت كلمة "حرتى" بمعنى (يسافر براً ، يتجول). كما يرادف الكلمة أيضاً "حوشية" أى "بتاعت الحوش" – الحوش هو فناء المنزل - وأسمع بعض الناس فى المناطق الشعبية يقولون "فواحشية" ولها نفس المعنى.

خيبة **الناس خيبتها السبت والحد**
والمثل كاملاً يقول "الناس خيبتها السبت والحد وأنا خيبتى ماوردت على حد" والخيبة هى كلمة قديمة جداً أصلها ϩⲓⲃⲉ "هيبا" بمعنى (عجز ، تقصير) ، وعندما تقصر الأم فى تربيتها لأولادها ويفسَدُون ، يقول الناس لها "جاتها خيبة إللى عايزة الخلف". ويقولون "خايب" بمعنى (قليل الحيلة) ويرادفها "خيبان".

سكع **ها أسكعك بالقلم أخليك تتول**
ويقول البعض "هلزقك بالقلم" فهى ترادف المعنى الأول تماماً. وأصل كلمة "سكع" هو الكلمة المصرية القديمة "سقاح" بمعنى (يلصق) ، وكما يقول جاردنر فى صفحة ٥٩٦ أن أصلها "قاح" بمعنى (أرض ، إلتصاق) وعندما نضع حرف "س" تصبح "سقاح" بمعنى (يلصق). وأنا أرى أنها قد تترجم (إلتصق بالأرض) لأننى كنت أسمع فى وجه قبلى "فلان سكع" بمعنى (نام بعد تعب أو إرهاق).

سوى **لو ما سمعتش الكلام هسويك**
إذا سألت أى شخص ما معنى "هسوِّيك" فيقول لك "زى ما بنسوى الأكل" فإذا سألت نفسك إذاً لماذا لا نقول هحرقك ، فهى تكون أنسب؟ .. فتعرف أن لفظة "هسويك" ليس المقصود بها "أسويك" مثل الأكل ، لأن أصل كلمة "يسوى" من "سوى" هو الكلمة المصرية القديمة "سوا" وتعنى (يقطع أوصال) فيكون معنى العبارة (إن لم تصمت سأقطع أوصالك).

شتم **الباشا من هيبته بينشتم فى غيبته**

والمثل معروف ، أما كلمة "يشتم" تعنى (يسب) أو يدعو شخص بالفاظ نابية ، وهى أصلها مصرى قديم من "شتم" وتعنى (يسب) وكما ورد فى كتاب السيد جاردنر فإن كلمة "شتم" تترجم abuse أى (يسب) عندما يأتى معها مخصص الرجل الذى يضع يده فى فمه ، وتترجم insolent أى (يتغطرس) عندما يأتى معها مخصص الرجل الذى يمسك بالعصا "شتم". ومن الأمثال التى يوجد بها اللفظة المثل "ما شتمك الا إللى بلغك" ، والمثل "تشتم أبويا الرُخيِّص .. أشتم أبوك الكويس" ويقال "يشتمنى فى زفة ويصالحنى فى حارة".

شُرابة **فلان ده شرابة خرج**

ومعنى العبارة (فلان عديم الفائدة) ويقولون "لا بيحل ولا بيربط" والبعض الآخر يقول "خيخة" . أما الخرج فيقال انه كلمة فارسية من "خورة" وهو المزادة (كيس الزاد) التى توضع على الدابة ، وهو عبارة عن جراب طويل يشبه الشنطة يوضع به الزاد وله غطاء من الشراشيب يسمى (شُرابة) ونظراً لأنها عبارة عن شرائح من القماش فهى عديمة الفائدة لا تغطى بإحكام .. ومن هنا جائت "شرابة خرج" أى "مثل غطاء الخرج ليس له فائدة" أما أصل كلمة "شرابة" فهو الكلمة القبطية ϣωρπ "شورب" بمعنى (مترأس ، متقدم ، صائر الأول) وهى تعنى مجازاً الغطاء لأنه يكون فى أول الكيس. والكلمة مأخوذة من الكلمة المصرية القديمة "خرب" وتعنى (الأول ، الأمامى) ، وإذا كتبت بدون مخصص تعنى (مدير ، قائد).

شلق **الست دى شلق**

يقولون فى المناطق الشعبية عن المرأة كثيرة العراك ذات الصوت العالى والألفاظ البذيئة الممطوطة أنها "شلق" ، والكلمة أصلها قبطي ϭⲗⲁⲕ "شلاك" وتعنى (إمتداد ، مط) وتعنى أيضاً

(توتر وأنفعال) وفعل الكلمة هو ϭⲟⲗⲕ "شولك" وتعنى (يمتد، يتصلب، يقوى). فعندما نقول هذه المرأة "شلق" نقصد أن ألفاظها بذيئة وممطوطة. ومنها "يَشلَّق" بمعنى (تقول ألفاظ نابية) ويرادفونها أيضاً باللفظة "تردح" وتعنى نفس الشئ تماماً ومنها "الردح" و"المرأة الرداحة".

شلُوت   **هاديلك بالشلُوت**

وكلمة"شلوت" كلمة قبطية ϭⲁⲗⲟϫ "شالوج" ومعناها (قدم)، وجمع اللفظة "شلاليت" ، ونقول "يشلت" بمعنى (يضرب بقدمه). وهناك اللفظة ϣⲉⲗⲉ "شالا" بمعنى (أعرج) وجانت منها ϣⲏⲗⲉⲃⲟⲗ "شال وول" بمعنى (مشلول).

شمَّام   **الواد ده مدهول وشكله شمَّام**

والمعنى المقصود أنه (صايع فى الشوارع) وليس أنه يشم لأن هذا التعبير موجود منذ قديم قبل طلوع المكيفات التى تُشَم والدليل على ذلك وجود كلمة "شماو" القديمة وتعنى (غرباء ، جَوَّالين) أو (صِيَّع) ، ونلاحظ هنا أن المخصص عبارة عن رجل يحمل عصا بها بؤجة ، وقد تحورت الكلمة فى القبطية إلى ϣⲉⲙⲙⲟ "شَمُّو" بمعنى (غريب ، متسول ، جوال).

شوطة   **شوطة لما تشيلك يا بعيد**

وهذه العبارة تقال على سبيل السب ، وأصل كلمة "شوطة" هو الكلمة القبطية ϣⲱⲱⲧ "شووت" وتعنى (كوليرا ، وباء ، الهواء الأصفر) . وعادة تقال الشوطة عن الفراخ ، ويقابلها "الفرة" للفراخ أيضاً.

طايش   **ده واد طايش**

نسمع كثيراً أب ينصح إبنه قائلاً له "يا بنى متبقاش طايش" وأصل كلمة "طايش" مصرى قديم من "تش" وتعنى

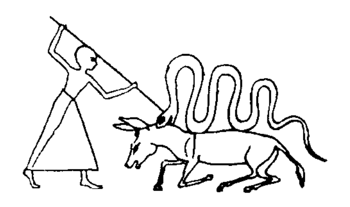
(يُفقَد ، يضِل) فيكون معنى "طايش" أى (ضال) وقد إستخدمت فيما يعد لتدل على المعنى (متهور). وما زلنا نقول إلى الآن"عيار طايش" بمعنى (عيار ضال).

عبيط **إنت عبيط !**

وأعتقد – إن لم أكن أبالغ - أن لفظة "عبيط" هى لفظة مصرية قديمة مركبة من (عا+ بيط) فإذا عرفنا أن لفظة "عا" تعنى (حمار) وأن لفظة "بيت" تعنى (شخصية) ، فيكون معنى الكلمتان معاً هو (حمار الشخصية) وتعضدنا فى ذلك اللغة الإنجليزية حيث تُتَرجم اللفظة λonkeθ بمعنى (حمار ، شخص غبى). هذا إذا إفترضنا أن المصرى القديم لا يحترم الحمار – (أنا شخصيا أحبه) – فتعالى معى نرى رأيه فى هذا الحيوان المظلوم. فقد إستخدم قدماء المصريين الحمار[٢] بنفس الطريقة التى نرى الفلاح اليوم يستخدمه بها فى الحقول المصرية كما لم تختلف معاملة قدماء المصريين له عن معاملة فلاحى اليوم فى معظم الأحوال ، فنرى الفلاح ممطتيا صهوة حماره فى عظمة سائراً فى المناكب ولا يبدوا أن أسلافه كانوا يميلون إلى ركوب الحمير بتلك الطريقة أما الذين نراهم مصورين على ظهور الحمير فهم عادة أمراء من أسيا إذ كان المصريين يحتقرون الحمار فى هذا العصر , ويستخدمون إسمة فى أحط الشتائم فيبدوا كذلك أن قدماء المصريين الوثنيين الذين قدسوا الحيوان كانوا يمقتونه أيضاً. وفى العصور الفرعونية أخذ هذا الحيوان المستخدم فى جميع الأعمال اليومية , يدخل شيئاً فشيئاً فى القصائد الدينية على انه كائن شرير يستثنى من ذلك نص قديم جداً أستعمل فى "كتاب الموتى" ينص على أنه يجب على الميت أن ينقذ حماراً أسطوريا من عضة ثعبان فأولا , كانو يعتبرون الحمار , ولاسيما الحمار البنى اللون , حيواناً غير طاهر , ثم أعتبروه ممثل "الاله ست".

---

[١] أنظر معجم الحضارة الحديثة ، ترجمة أمين سلامة ، الطبعة الثانية ، صفحة ١٤١



ولما أعتُبر سِت , فى العصر المتأخر , عنصراً شريراً , صار الحمار بدوره أعظم حيوان سحرى , ولذا كانوا ينكلون بجسمة الحى أو يتماثل له كى يلقوا على الشر تعويذة بطريقة السحر الغامض وكان قاتل أوزوريس يلبس رأس حمار وما كان بوسع كتبة المعابد أن يكتبوا الكلمة الدالة على الحمار دون أن يرسموا سكيناً مغروساً فى كتف هذا المخلوق البغيض. ومن النص السابق أرى أنهم ربما كانوا يكتبوا لفظة "عبيط" هكذا "عا – بيت" بمعنى (حمار الشخصية) أو (غبى). ويرادف لفظة عبيط فى اللغة العربية "ساذج" وهى أصلها فارسى "ساده" بمعنى (بسيط) فنقول "شاى ساده" بمعنى (شاى بسيط) أى بدون إضافات مثل اللبن أو غيره.

غات **جاكى الغات يا بعيدة**

وهى تقال فى وجه قبلى على سبيل السب وتعنى (جاكى المرض) حيث أن كلمة "غات" أو "خات" هى كلمة مصرية قديمة "خات" وتعنى (مرض) فيكون معنى العبارة (جاكى المرض يا بعيدة).

فِرقِلة **فلانة لسانها عامل زى الفرقلة**

والمقصود بالعبارة (الفاظها بذيئة)، والفرقلة هى لفظة قبطية من أصل يوناني ⲫⲣⲁⲅⲉⲗⲗⲓⲟⲛ "فراجليون" وتعنى (سوط)، فيكون معنى العبارة (فلانة لسانها طويل مثل السوط) ويرادف التعبير السابق التعبير "لسانها متبرى منها". ويرادف اللفظة

بالتركى "قِرباج" التى جائت منها "كرباج" التى يقولها العامة فى مصر.

فشَّار **ما تخدش على كلامه ده فشار**

وكلمة "فشار" مأخوذة من "يفشر" من "فشر" هى كلمة قبطية ⲃⲉϣⲣⲱ , ⲃⲉϣⲣⲟ "فشرُو" وتعنى (يكثر كلامه أو يطلق لفمه العنان) وهى مركبة من ⲃⲉϣ "فش" بمعنى (عريان أو مكشوف) ومن ⲣⲟ أو ⲣⲱ "رُو" بمعنى (فم)، فيكون المعنى (فم عريان) ومجازاً (فم كاذب) ومنها جاءت "فشَّار" بمعنى (فم كذاب) و"فشْر" أى (كذب). ومنها جائت أكلة الفشار، وهو عبارة عن ذرة صفراء يوضع لها قليل من السمن والملح وتسخن فى وعاء مغلق فينتج حبيبات بيضاء كبيرة الحجم. وقد سميت هكذا لأن حجمها يصبح أكبر بعد أن يصير فشاراً. ويرادف التعبير السابق أيضاً "فنجرى بُق".

قندل **يا اخى روح إتقندل**

أصل كلمة "يتقندل" من "قندل" هى كلمة مصرية قديمة [hieroglyphs] "قند" بمعنى (يغضب) ويرادفها فى القبطية ϫⲱⲛⲧ "جوند" بمعنى (يتكدر، يكتأب) وقد أضيفت اللام للتحسين فأصبحت "قندل"، فحرف اللام كان يستخدم كثيراً للتحسين فنجد ϭⲱⲛⲧ "شوند" بمعنى (محنة) وعند إضافة اللام تصبح "شندلة" وهى مازالت مستخدمة فى وجه قبلى، وهى أصلها مصرى قديم أيضا [hieroglyphs] "جند" بجيم معطشة وتعنى (يستشيط غضباً). ويقال "مقندل على عينه" بمعنى (غاضب) ونقول "قندلة" بمعنى (غضب). وهذا الرمز [hieroglyph] فى اللفظة المصرية القديمة هو لنوع من القرده يسمى "البابون" وهو خفيف الحركة وحاد الذكاء ونبيل ورزين وجدير بأن يكون إلهاً لمن يعبدون الحيوان. ولكن له عيوبه فالإله "بابا" يمكن أن يكون الذكر من بين قردة البابون، ومشاكساً وداعراً وشهوانياً، ونعرف جيداً شراسة وعدوانية النوع الكبير من القرود الطويلة الذيل. ونراه فى رمزنا هذا وقد

كشر عن أنيابه ووقف على أربع وأحنى ذيله ثائراً. والغريب أن نجد في الإنجليزية اللفظة ⲕⲓⲛⲇⲗⲉ بمعنى (يهيج ، يضطرم). ومن الأمثلة التى قيلت فى القندلة "دى عادتِك ولا هتشتريها .. دى عادتى ومتقندلة فيها".

قوقة **فلانة عاملة زى القوقة**

وهى عبارة على سبيل السب وتعنى (ذات صوت مزعج) والقوقة هى كلمة قبطية ⲕⲁⲕⲕⲁ "كاكا" وتعنى (صغير البومة) وهو يسمى "قويق" للتصغير ، ولذلك البومة بالقبطية ⲕⲁⲕⲕⲁⲙⲁⲩ "كاكا- ماو" بمعنى (ام قويق) فهى مركبة من ⲕⲁⲕⲕⲁ "كاكا" بمعنى (قويق) ، ⲙⲁⲩ "ماو" بمعنى (أم) .. وربما جائت منها "الواد بيقوق" بمعنى (يصرخ بصوت مزعج) وليس من "أوى" القبطية بمعنى (يعاكس). ونقول كرهاً فى البومة أيضاً "فلان مبوم" بمعنى (أنه مثل البومة بلا حركة).

كلضم **مالك مكلضم ليه**

وأصل كلمة "مكلضم" ، "يكلضم" من "كلضم" هو أصل قبطيى ⲕⲉⲗⲧⲟⲙ "كَلضوم" وتعنى (مقطب الوجه ، مكشر) ، فهى مركبة من ⲕⲉⲗ "كَل" بمعنى (يطوى ، يلف) ومن ⲧⲟⲙ "دوم" بمعني (يضم) فيكون المعنى (يضم يلف) والتكرار هنا يفيد تقوية الفعل فيكون المعنى (يلوى كثيراً). ومازلنا إلى الآن نقول "فلان لاوى بوزه" بمعنى (غاضب ، مكلضم) أو "فلان ملوى" بمعنى (غاضب).

لبـط **خلى بالك من فلان أحسن ده لبط**

ومعنى العبارة (كن حذر من فلان لأنه مراوغ) ويقال "بتاع التلت ورقات". وكلمة "لبط" تقال احيانا للأطفال على سبيل المدح ، فنقول لضيفنا الذى يداعب إبننا "مش هتخلص منه ده واد لبط" . أما أصل كلمة "لبط" هو الكلمة القبطية ⲗⲁⲡⲁⲧ "لابات" وتعنى حرفياً (كثير الأرجل) ومجازاً (يستطيع

الهروب) ، فهى مركبة من ⲗⲁ "لا" بمعنى (كثير) ومن ⲡⲁⲧ "بات" بمعنى (قدم) فتكون (كثير الأرجل).

لكمة **لكمة لما تلكمك**

وكلمة "لكمة" هى قبطية من ⲗⲁⲕⲉⲙ "لكَم" وتعنى (يهزم - يقتل ، يقطع إربا) فيكون معنى العبارة (هزيمة تقتلك) أو بمعنى آخر (ياارب تموت) ، ومن الكلمة اشتقت "ملكوم" أى (مهزوم ، مقتول) ونقول أيضاً "لوكامية" بمعنى (ضربة قاتلة) وفى وجه قبلى يسبون "جاك لكمة يا بعيد" وترادف "جاك ضربة".

متلوف **لا معروف ولا متلوف**

وكلمة "متلوف" قبطية ⲙⲉⲧⲗⲱϥ "متلوف" بمعنى (فاسد أو تالف) فيكون المعنى (لا كويس ولا وحش). ومن اللفظة التعبير "فلان اخلاقه تلفانة" بمعنى (فسدانة) ونقول "تلف أمله" اى (افسده) ويقول البعض على سبيل الحكمة "السلف تلف والرد خسارة".

مِدَهول **إنت يا واد يا مِدَهول على عينك**

والكلمة "مدهول" هى كلمة قبطية ⲙⲁⲧⲁϩⲟ-ⲉⲃⲟⲩⲗ "متاهوول" وهى مركبة من مقطعين ⲙⲁⲧⲁϩⲟ "متاهو" أى (يرتب) ثم تأتى ⲉⲃⲟⲩⲗ "أوول" أى (للخارج) وهى تفيد النفى ، فيكون المعنى الكلى (غير مرتب) أو(مهمل) ومن هنا جاءت الكلمات "دهولة" بمعنى (إهمال وعدم ترتيب) و"يدهول" بمعنى (يبعثر) وربما جائت الكلمة من اللفظة المصرية القديمة 𓅓𓂧𓉔 "مدهى" وتعنى (مهمل).

مرمطة **أتمرمط آخر مرمطة**

وكلمة "مرمطة" قبطية قديمة ⲙⲁⲣⲁⲙⲁⲧⲁ "مارماتا" بمعنى (ألم ، وجع) وترادف ايضاً "بهدلة" فنقول "فلان إتمرمط آخر مرمطة" بمعنى (قاسى كثيراً) كما نقول "فلان شغال مرمطون"

، وتقول المرأة العاملة المسكينة "الواحدة بتتمرمط في المواصلات". وقلبي عند المرأة ، لأنها حالياً توفى عقوبة آدم وحواء ، فهي بالآلام تحبل وتلد كما أنها بعرق جبينها تأكل خبزها.

مهيص **الواد ده مايص ويحب يمهيص**

وكلمة "مهيص" هي كلمة قبطية ⲙⲉϩⲓⲱⲥ "مهيوص" بمعنى (مملوء سرعة) وهي مركبة من ⲙⲉϩ "مه" بمعنى (مملوء) و ⲓⲱⲥ "يوص" بمعنى (سرعة أو عجلة) ومن المصرية القديمة "مح" بمعنى (مملوء) و "أس" بمعنى (سرعة) فيكون معنى العبارة أنه "مملوء بالسرعة أو بحب النط" أو كما نقول بالعامية "بيحب اللعب ومش بتاع شغل". ومن الكلمة أشتقت كلمات أخرى مثل "مهيصة" و "مهياص" بمعنى (يحب المهيصة).

نمرود **ده أنت واد نمرود**

وكلمة "نمرود" هي كلمة قبطية من أصل عبراني ⲛⲉⲙⲣⲱⲧ "نمروت" أو ⲛⲉⲃⲣⲱⲇ "نبرود" وهي مركبة من ⲛⲉⲃ "نب" بمعنى (سيد) و ⲣⲱⲇ "رود" بمعنى (أرض) ، فيكون معناها (سيد الأرض). ونمرود هو الجبار في الصيد وهو نمرود بن كوش بن حام بن نوح ، وهو أول ملك حكم على بابل ومن أسمه جاءت الالفاظ "نمرود" و "يتنمرد" و "نمردة".

هبل **ربنا ما يحرمك من الهبل**

وهو تعبير سب مستظرف يقال عندما يتغابى شخص أو يتصنع الغباء. وأصل الكلمة يوناني ϩⲁⲡⲗⲟⲩⲥ "هابلوس" وتعني (بسيط ، ساذج) ومن الكلمة أشتقت الألفاظ "أهبل" أو "مهبول" بمعنى (ساذج) ، و"يستهبل" بمعنى (يدعي السذاجه) ، و"إستهبال" بمعنى (إدعاء السذاجه) ، والبعض يقول عن الهبل "هبالة" ، والبعض يقول عن الهبلة "هبيلة" ، ومن الأمثال في

الهبل، "دقوا الطبلة وجريت الهبلة" ، "رزق الهبل على المجانين" ، "هبلة ومسكوها طبلة"

هَلس **فلان حياته هلس**

وكلمة "هلس" من كلمة قبطية أصلها يونانى ϩⲩⲗⲟⲥ "هيلوس"، ϩⲉⲗⲟⲥ "هيلوس" بمعنى (تلف ، فساد ، دَنَس). ومن الكلمة جائت لفظة "هلاس" بمعنى (فاسد ، تالف ، دَنِس).

هوس **هوس أسكتى مش عاوز أسمع ولا كلمة**

وكلمة "هوس" قبطية ϩⲱⲥ بمعنى (يغلق ، يقفل) - وليس يسبح كما يدعى البعض – والمقصود (اقفل فمك) ومن الكلمة جائت "هويس" وهو عبارة عن الواح حديدية تقفل على مأخذ المياه للترع.



ويبة **جاك خيبة بالويبة**

الويبة هى مكيال للحبوب وهى من أصل مصري قديم 𓂝𓊪𓏏𓏤 "إيت" وقد أخذتها عنها القبطية ⲟⲓⲡⲉ "ويبة" ومعناها (وعاء للكيل) وهذا المكيال يكافئ كيلتان ، فيكون معنى العبارة (جاك خيبة كبيرة أو متوصى بها).

𓄿𓎡𓂻𓏏𓏤

ⲁϥϫⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ

finished

fini

fertig

acabado

finito

المراجع

المراجع

أهم المراجع العربية

١- آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية , دكتور محرم كمال , مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٧

٢- قواعد اللغة المصرية القبطية , الدكتور جورجى صبحى طبعة سنة ١٩٢٥

٣- تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه , طوبيا العنيسى طبعة عام ١٩٦٤ ١٩٦٥

٤- قاموس اللغة القبطية (عربى - قبطى) للشماس الأكليريكى مهندس مجدى عياد يوسف طبعة عام ١٩٩٦

٥- مختارات من الأدب والحكمة والأمثال الشعبية ، البابا شنودة ، الطبعة الثالثة.

٦- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الأول.

٧- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثانى.

٨- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الثالث.

٩- قاموس اللغة القبطية المصرية , أقلاديوس يوحنا لبيب ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الرابع.

١٠- قاموس اللغة القبطية المصرية , ادمون هنرى عبد الملك ١٦١١ شهداء , ١٨٩٤ ميلادية ، الجزء الخامس.

١١- قاموس اللغة العبرية ، يحزقيل قوجمان ، ١٩٧٠.

١٢- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء الأول

١٣- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية ، أحمد تيمور ، الجزء االثانى.

١٤- الألفاظ العامية المخالفة للشريعة الإسلامية ، هشام بن سيد بن حداد.

١٥- العادات والتقاليد المصرية , جون لويس بوركهارت دراسة وترجمة د. إبراهيم أحمد شعلان طبعة ١٩٩٧

١٦- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الأول ، الدكتور على فهمى خشيم.

١٧- آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ، المجلد الثانى ، الدكتور على فهمى خشيم.

١٨- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول ، عبد المنعم سيد عبد العال.

١٩- حاضر الثقافة فى مصر ، الأستاذ بيومى قنديل.

٢٠- موسوعة الأمثال الشعبية ، إبراهيم محمد شعلان.

٢١- أجمل ما كتب شاعر الأطلال ، إبراهيم ناجى ، دكتور محمد عنانى.

٢٢ ـ المختار من الشعر، أحمد رامى، دكتور محمد عنانى.

٢٣ ـ دروس فى اللغة العبرية للمتقدمين، الجزء الرابع، يعقوب ايال.

٢٤ ـ مختار الصحاح للإمام محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى، عنى بترتيبه

السيد محمود خاطر، دار التراث العربى للطباعة والنشر.

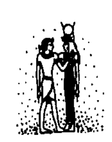
٢٥ ـ الطفل المصرى القديم، تأليف روزاليندم، ترجمة د/ أحمد زهير مراجعة د/ محمود ماهر طه.

أهم المراجع الأجنبية

1 - Egyptian grammar, being an introduction to the study of hieroglyphs, Alan Gardiner, Third edition 1973.

2 - The Egyptian Book of the Dead, E. A. Wallis Budge 1967.

3 - The Nile, Notes for Travellers in Egypt, E. A. Wallis Budge 1904.



الخاتمة

مما لا شك فيه أن هناك تشابه شديد بين اللغات السامية كما هو الحال فى اللغات الحامية ، فإذا وقعت فى هذا الشرك ، فعلى القارئ العزيز أن يغفر لى ، فهدفنا واضح ، وهو إلقاء الضوء على بعض الألفاظ العامية التى يحار المرء فى معرفة أصلها. فإذا وجدت لفظة عن طريق السهو موجودة بالقرآن الكريم فهو ثمة تشابه بين اللغات قد وقعت فيه. وإذا كنت قد بالغت فى بعض فقرات هذا الكتاب وجانبنى الصواب فهو النقص البشرى ، فالإنسان لا يستطيع أن يصنع عملاً كاملا بلا أخطاء مهما أوتى من علم. فإذا جانبنى الصواب ، كان لخدمة العلم ، وإن أخطأت فليصحح لى أهل العلم ويكملوا ما نقص منى.

وكما يقول الأستاذ الجليل إقلاديوس يوحنا لبيب فى قاموسه اللغة القبطية المصرية ، فإنى أقتبس منه قوله: ، أنى موقن بالقصور بين أهل العصور ، معترف بالعجز عن المضاء فى مثل هذا القضاء ، راغب من أهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء ، النظر بعين الإنتقاد والتصليح لا بعين الإرتضاء والترجيح لما يعثرون عليه من الأغلاط مغضين الطرف عنها بالإستعواض ، فالبضاعة بين أهل العلم مزجاة. والإعتراف من اللوم منجاة. والحسنى من الإخوان مرتجاة. والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة صالحة لوجهه الكريم. وهو حسبى وسندى ونعم الوكيل.

مهندس
سامح مقار

الفهرس

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٦٥٥ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 01 - 9041 - 1





هذا كتاب بحق من الطراز الأول حاول المؤلف فيه أن يكشف النقاب عن بعض الألفاظ العامية التى من أصل هيروغليفى.

هذا الكتاب هو ثمرة مجهود متواصل من العمل الشاق لعدة سنوات تمخضت عن ظهور هذا الكتاب، وهو الجزء الأول من سلسلة من عدة أجزاء.

بعد أن تقرأ هذا الكتاب تكون قد تعرفت على مراحل تطور اللغة المصرية القديمة حتى وصلت إلى العامية، بالإضافة إلى تعريف القارئ على أصل الألفاظ العامية فى عدة مجالات منها الطب والنبات والحيوان والمهن والأمراض والملابس ولغة الأطفال والأمثال والأدوات وغيرها .

السعر ٧٥٠ قرشا
مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

